

التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد ٦، السنة ٢٢، جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ - سبتمبر ١٩٩٩ م - الثمن ١٥٠ قرشا

سلامتك
يا ريس
من كل مكروه
وحفظك الله
قائدا وزعيما
لمصر



ظاهرة الشیخة نادیة
بین العلاج بالقرآن أو السقوط
فی برائن الدجل والشعوذة

باحثة تحصل علی
الدكتوراة فی إنکار
معجزات الانبیاء

هدیة المهدد
کیف تكون صونیا؟



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٦٠، السنة ٢٢ - جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ - سبتمبر ١٩٩٩ م

كلمة المحرر

عزيزي القارئ

نحن على موعد عزيزي القارئ يوم ٢٦ سبتمبر لنقول للرئيس مبارك .. نعم.. استمر في قيادتك الحكيمة الرشيدة من أجل رفعة مصر وازدهارها وتقدمها.. من أجل البناء والاستقرار والسلام الشامل الكامل.. وحلا لكل المشكلات المستعصية طويلة الامد: البطالة والاسكان والخروج من الوادي الضيق الى صحراء مصر الواسعة.. نقول للرئيس مبارك .. نعم.. ليجني بنفسه ثمرة جهده وفكره وإخلاصه بعد ان تتحول مصر بعد مشروع توشكي العظيم الى وادي الخير والحب والنعما.. وهو مشروع سوف يحل الكثير من مشاكل العاطلين وي جذب المستثمرين ويحول الارض الصفراء الى خضراء معطاءة باذن الله.. نعم.. للرئيس مبارك نقولها بكل الحب الرجل الذي يحب كل المصريين ويعمل ليل نهار من أجل اسعادهم..

على صفحات مجلة «التصوف الإسلامي» ظاهرة جديدة اثارت الانتباه وحيرت الكثير من العلماء.. حيث تحولت قرية ابيس الى مزار لجموع غفيرة من المصريين والعرب والأجانب.. مسلمين ومسيحيين يشدون جميعا الشيخة نادية حتى تبطل السحر وتوقف العمل أو الجن، وتعالج أيضا الأمراض المستعصية كالكسار والمشلل والكلى والكبد والقلب بآيات قرآنية ودعوات إيمانية.. الشيخة نادية لا تأخذ مليما واحدا ولا تحصل على هدايا وهي انسانية بسيطة وام اربعة اولاد وزوجة لرجل مصري مكافح.. ولو.. فتحت بابها للاستزاق لكسبت الملايين وهو شيء محير.. ولكنه الاقتناع بالعمل والإيمان بقدرته الله عز وجل.. خاصة وأن العلاج بالقرآن لا يرفضه العلماء والفقهاء..

في مجلة «التصوف» التزمنا بالمنهج الصحفي في التعامل مع هذه الظاهرة فقد كتبت الزميلة هبة حسن كل ما شاهدهت بدقة وأجرت حديثا مع الشيخة نادية طرحت فيه كل الاستفسارات والتساؤلات، ثم تركت لنفسها فرصة للتجربى مع الحالات التي عالجتها لتأكد بنفسها من صدق عملها.. وهي الحلقة الثانية في الموضوع الذي ينشر في العدد القادم بالإضافة الى رأى العلماء والفقهاء في مختلف التخصصات.

المحرر

في هذا العدد



- ٦ - الكتاتيب ونفرة اعداء مصر فوزي ناصف
- ١٠ - أخبار العالم الإسلامي
- ١٤ - ظاهرة الشيخة نادية بين العلاج بالقرآن أو السقوط في براثن الدجل والشعوذة
- ٢٠ - من البيان القرآني: نظرات في سورة كريمة د. محمد رجب البيومي
- ٢٢ - الشيخ سيد سابق : الكرامة للأولياء والمعجزة للأنبياء
- ٢٥ - أنوار ومشارب : مقام العبودية د. سعيد أبو الاسعد
- ٢٦ - صفات المؤمنين المتقين الشيخ : عبدالجليل التهامي
- ٢٨ - رسالة دكتوراه تشكك في معجزات الأنبياء
- ٣٢ - فاسلأول أهل الذكر تشكك في معجزات الأنبياء د. محمد نبيل غنايم
- ٤٠ - المجتمع الضوئي السيد : عبدالحمد عبداللطيف
- ٤٤ - الأزهر.. جامعة مصر الأكبر
- ٤٧ - أحباب الله السيد : عوني أبو عمران القبيسي
- ٤٨ - خريجو الأزهر لماذا تراجع مستواهم ؟
- ٥٠ - الاحتفال بمراد سيدى جلال الدين السيوطى بأسبوط
- ٥١ - حق الصوفية المتين السيد : عبدالخالق الشيرازي
- ٥٢ - شهادة وإشادة بصفاة «صلى الله عليه وسلم» ... د. عبدالرحيم زلط
- ٥٤ - عبادة التصوف : الانجاب بين عقم المرأة وزرع خلايا الخصية
- ٥٦ - مع القراء .. أفكار وآراء
- ٥٩ - السيدة نفيسة حيية المصريين محمد منتصر الطواني
- ٦٢ - ندوة العدد : البيت وصلته بالطاوت د. فاروق الدسوقي
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : بريقة تأييد الرئيس مبارك محسن فهمي

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عريى

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيد عبد الصالح

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأرين ٧٥٠ فلساً - المغرب ٢٠ درهماً

نبي ٧ دراهم - أيب نبي ٧ دراهم - غزة -

القدس ١ دولار - تركيا ٤٥٠٠٠٠ ليرة



الرجاء الصحيح في الله

بقلم فضيلة الشيخ حسن الشاوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وأمر سبحانه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»، وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى «أنا عند ظن عبدي بي» والصفة المضادة للرجاء هي اليأس وهي القنوط وهي سوء الظن بالله قال تعالى «ولا تيأسوا إنه لا ييأس من روح الله إلا الكافرون» ولهذا حذر المولى عباده المؤمنين أن يدخلهم شيء من ذلك، وبين أن هذه صفات الكافرين المبعدين عن رحمة الله وفضله الجاهلين بأوسع جوده وكرمه وبيره، قال

في سبيل الله، وقلب المؤمن كما يقول ابن القيم: «طائر إلى الله فرأسه الحب وجناحاه الخوف والرجاء فما بالك يطير وهي جناحاه أو تمايل رأسه، والرجاء هو ثقة بجدد الله وكرمه وفضله وتطلع لبره وإحسانه وتعلق برحمته وفضله، وهو صفة إيمانية مدح الله بها عباده المتقين في قوله سبحانه وتعالى «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم» وقال عنهم سبحانه «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين»

الإسلام وشعائر الدين، ولا يخفى عليهم كذلك أن الله وعدهم إن وفوا بما طلب منهم رضوانا وجنانا وأنه توعدهم إن خالفوا أمره واتبعوا هواهم غضبا ونيرانا ولكن رغم هذه المعرفة فإن النقص والتقصير يكون في سائر حياتهم، فالإيمان ضعيف والأعمال تؤدي إذا أتيت بكسل وتكلف «وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالا»، والسير إلى الله بهذا الأسلوب ليس هو المطلوب منهم ولذلك أسباب كثيرة، من أهمها ضعف الخوف والرجاء والحب في حياة هؤلاء المسلمين، لأن هذه العبادات الثلاث تمثل قوة دافعة نحو ربه أخذه به

الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام من أرسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

ويعد ..

فإن أكثر من آمن بوحداية الله تعالى ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا يجهلون والله الحمد والمنة أن الله سبحانه وتعالى خلقهم لعبادته «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، وأن عبادته تتمثل في توحيده وإقامة الصلاة لذكركه «وأقم الصلاة لذكري»، وإيتاء الزكاة والوفاء بسائر أركان

سبحانه «ولاتتأسوا من روح الله إنه ليايس من روح الله إلا القوم الكافرون» وقال تعالى «ومن يقطع من رحمة ربه إلا الضالون» ولهذا كان لازماً على المسلم أن يكون راجياً ربه وثاقاً ببره وكرمه، ولم لا يكون كذلك وأسباب الرجاء وجوانبه محيطة بالعبد تغمر حياته، ولهذا كان الأولى بالمسلم ليقوى رجاؤه أن يذكر دائماً هذه الأسباب فيذكر ماسبق من فضل الله عليه في إيجاده من العدم وإمداده بأسباب البقاء والنماء بعد وجوده وإنعامه عليه بالرزق والصحة والعافية والتوفيق للطاعة، وأن يتذكر ما وعده الله به من جزيل الثواب وكرم العطاء وسعة رحمته التي وسعت كل شيء وما أخره سبحانه وتعالى لعباده الطائعين المخلصين المحبتين الخاضعين غداً وأنها أي الرحمة سابقة لغضبه سبحانه وتعالى، كذلك فإن تعهده وتمتعه في النصوص الكريمة الواردة في هذا الشأن وتدبرها يقوى الرجاء في قلب المؤمن، وللرجاء غايات عظيمة في حياة العبد العاجلة والأجلة من أهمها غفران الذنوب التي يقع فيها الإنسان جهلاً بمقام ربه واتباعاً لشهوة عاصفة عارضة، فإذا ما رجع إلى ربه معترفاً بذنبه وبنعمته الله عليه كان رجاؤه بالله وسيلة لطلب المغفرة والتجاوز عن

● المؤمن في كل أحواله راج لربه متطلع لجوده وعفوه وبره وكرمه ● من أهداف الرجاء إصلاح العيوب وإكمال النقص وقبول الأعمال والاستقامة على منهج الله وبلوغ المنزلة العلية والمقام الأمين .

السيئات وما وقع فيه من أخطاء، ومن أهداف الرجاء كذلك إصلاح العيوب وإكمال النقص وقبول الأعمال ورفعها والإستقامة على منهج الله وبلوغ المنزلة العلية والمقام الأمين برحمة الله وفضله، فالمؤمن حينما يدعو ربه الجنة والنعيم المقيم ويرجوه الفردوس والنظر إلى وجهه الكريم ويأمل أن يحشر مع الذين أنعم الله عليهم إنما يستند في طلبه على رجاء وعفوه وكرمه، لأنه يعلم أن عمله مهما بلغ لن يدخله الجنة ولكنه سبب

يسعى به العبد نحو ربه ، فقد قال صلى الله عليه وسلم «اعلموا وأعلموا أنه لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله» قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» وعلى هذا فالمؤمن في كل أحواله راج لربه متطلع لجوده وعفوه وبره وكرمه إن عصى وقصر وإن عمل صالحاً وفعل خيراً، هذا هو الرجاء الصحيح في الإسلام الذي مدح الله به عباده المتقين، أما ذلك الأمل العريض بغير عمل ولا امتثال لأمره تعالى وأمر رسوله والأمانى الحائلة لبعض

الناس والذي ينتسبهم بأصحابها إلى التهلك والتمادي في المعاصي وإهمال الطاعات والأوامر، وإلى التساهل بأمر الله ونسيان حقوقه بحجة رجاء رحمة الله حتى قال قائلهم:

فكُتِر ما استطعت من الخطايا إذا كان القدوم على كريم .

إن هذا ليس من الرجاء الذي أثنى الله على عباده به وأمرهم به ولهذا كانت الصفة المقابلة للرجاء هي الخوف «أما رجاء الذين آمنوا مكر الله ولم يخشوا بأسه فإنه أمانى الكافرين الحالمين وأطماع الكسالى النائمين، ولهذا ورد «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى» .

خُتاماً : يقول المولى جل وعلا فاحتا أبواب جوده وداعيا عباده إليها «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم»

هدانا الله إلى أقدم سبيل وهادنا إلى صراطه المستقيم وصلى الله على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .



ثلاث ملاحظات حول طموحات الدكتور نعامت

الكتائب .. ونفرة أعداء مصر



الرئيس محمد حسني مبارك

●● تشبثت الدكتورة نعامت أحمد فؤاد بأهداف الأمل الكبير في (مشروع حضارى للنهضة العالم الإسلامى)، وهو الهدف الرئيسى على جدول أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية المنعقد بالقاهرة في الأيام من الثامن إلى الحادى عشر من ربيع الأول ١٤٢٠هـ - الموافقة للثانى والعشرين والخامس والعشرين من يونيو ١٩٩٩م، والذى اجتمعت حوله وفود إسلامية من سبعين دولة لبحث شروط النهضة والتقدم للعالم الإسلامى، الذى لديه من الإمكانيات المادية والبشرية والروحية والثقافية، ما يؤهله للمشروع فى نهضة حقيقية لإخراج الأمة الإسلامية من أزمتها الراهنة ... ●●

بقلم : نوزى على ناصف

يخيف الغرب من مصر، وتأثيرها فيما حولها فاعل بعيسد المدى، وقد فطن كرومر المستعمر الأشر إلى هذا فأمر منذ البداية بإغلاق الكتائب، ومن هنا، فإنها تنادي، بل تتعلق فكرة عودة الكتائب، خاصة بعد اختراق التعليم فى المركز إياه... خاصة أيضاً لأن الكتائب لا تحتاج بناء ولا أزياء خاصة كالأزياء المدرسية، ولهذا من السهل قيام الكتائب والتشجيع دون أربعة عشر ملياراً تأخذها وزارة التعليم من كسح العاملين والنتيجة هزيلة يائسة بالسة.

واستشهدت الكاتبة على عظمة أثر الكتائب، التى تعتبرها الركيزة الأولى للانطلاق، بأن فى الكتائب تعلم أساسيات القراءة والكتابة مع حفظ القرآن، وتعلموا أن من يحفظ القرآن الكريم يحفظ

الإحصاءات العديدة فى عدد المعلمين التى تهمل لها وزارة التعليم - ويخصص للتعليم ميزانية مصر أربعة عشر ملياراً من الجنيهاً - يقول عنها معهد التخطيط القومى وموجهة رسمياً: «إن ارتفاع عدد المعلمين والمتخصصين لم تكن الزيادة دائماً زيادة نوعية، بل فى كثير من الأحيان أصبحت زيادة كمية مع مظاهر كثيرة للضعف فى النوعية والأثر».

عودة الكتائب

وانتقلت الدكتورة نعامت أحمد فؤاد إلى المطالبة بإقامة العود حتى يستقيم الحال، والعود، أو عصب المشروع الحضارى هو: العلم بحضارتنا وحضارة الآخرين... وطريق العلم هو اللغة القومية التى صبح أنها (مستهدفة)، لأنها لغة القرآن الكريم فهى دينية، قومية، سياسية بما تربطنا بالعالم العربى والعالم الإسلامى.. وهذا ما

القوة، ثم تمشيه والإجهاد عليه بعد مسخ إنسانية إنسان الحضارات العريقة الراسخة، الإنسان المسلم، باستهداف حقل التعليم فى البلاد الإسلامية - قبل حقول السوق والاقتصاد والاستعمار العسكرى - وتركزت حوب الغرب على استهداف اللغة والعقيدة والتراث والآثار.

نحو الأمية ١٠٠

واستطردت الدكتورة نعامت إلى حقيقة أن يكون أحد أهداف المشروع الحضارى الرئيسية: محو الأمية، لأنها ليست أن استهداف مصر يعمل بلا كلال على دفع أجيالها نحو الأمية فى المدرسة والمرافق التعليمية بطرق خبيثة تحتية من أن التعليم قضية أساسية. وقالت بالنصر: إننا لا نريد محو الأمية ولا كنا محوئها أو نرسنا أنجع الوسائل وأسرعها ولكننا لا نريد.. ومناهجنا لا تتابع التطور فى العالم ولا توكبه، لأنها مشغولة بمهمة أخرى، حتى أن

وأمسكت الدكتورة نعامت بتلابيب (المشروع الحضارى) فى سلسلة مقالات أسبوعية بجريدة (الأهرام) بدأتها من يوم الأربعاء السادس عشر من ربيع الأول ١٤٢٠هـ - الموافق ليوم الثلاثاء من يونيو ١٩٩٩م منطلقاً من قاصدة أن المشروع الحضارى يعنى، عندها، إعادة صياغة الإنسان على الأرض العربية والإسلامية، بإعادة صياغة أشياء عديدة أهمها: إعادة صياغة مناهج التعليم المغرقة من المضمون، لأن المطلوب للإنسان فى المنطقة العربية والإسلامية هو: التكامل النفسى الإنسانى، أى الجمع بين الدين والعلم والفن والفكر.

عداوة لا نزول

وأكدت الكاتبة أن عدوان الغرب قصد رادى إلى تفتيت دول العرب وعالم الإسلام، وخلق له عداوة شرساً قهولاً (الصهيونية) لصرب وتفرقة وإضعافه واستغلاله ثم لتفريقه من عوامل



الدكتورة نemat أحمد فؤاد



فضيلة الدكتور محمد حسني زقزوق
وزير الأوقاف



فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

الرئيس محمد حسني مبارك :

● الأزهر احتضن العلوم الإسلامية والعربية وحفظ نقاء العقيدة الوسطية السمحة ● المشروع الحضاري نهضة العالم الإسلامي هدية مصر للمؤتمر الإسلامي الأعلى

في إقامة الكتابات، منهم أطباء ومهندسون من مختلف التخصصات، لأن اللغة رمز ورباط جامع.

ملاحظات ثلاث ..

والملحظة الأولى في موضوع الكتابات، حسب طموحات الدكتور نemat أحمد فؤاد وهيئات أعداء دعوتها الذين هم أعداء مصر، سواء كانوا يطمون أو كانوا لا يطمون : هي أن أدعياء أوربة مصر، وتغريبها منذ بدايات الحملة الفرنسية وحكم محمد علي وبنيه، وحتى لطفي السيد وطه حسين وتلاميذها للأشرف الشديد، كلهم أعداء للكتابات التي نشأوا فيها، لأن مخطط صناعة ما يسمونه «مصر الحديثة» قد بُنى على أساس تغريبها عن الإسلام، وغزل الأزهر وأوضاعه، وإشاعة التعليم الذي أسسه فرنسا لحمد علي وخلفائه ثم ورثته بريطانيا الاحتلال وكرومر وبنلوي، مما زرع الانتشار التفاضلي بمصر، وزاد طينه بلّة وخبلاً وانتشار المدارس الأجنبية بمختلف نوعياتها وأغاثتها التي تركز على تعليم ثقافات اليونان والرومان والفرنسيين والإنجليز والأمريكان، لئلا يكون علم الحضارة وتكنولوجيا التصنيع، فهذه دولها: (سحق مصر) .. وأرجو لمن أراد الاطلاع

نقرة الأعداء وعلى الجانب الآخر انطلقت نفرة معادية من الذين لا يعلمون شيئاً عن حقيقة الكتابات، وتاريخها، وأصالة مناهجها التعليمية، وآثارها في إمداد الأمة بعلمائها على مدى القرون الأربعة عشرة السالفة، فمن الحاربيين لدعوة الكتابات كتاب ومحققين ورسامو كاريكاتير محترقون، وفي أليتهم يعزّلون ثقافة أفكارهم وسطحية، بل وفجاجة ادعائهم ومزاعمهم، مما اضطر الباحث إلى محاولة الدفع بأنهم لم تقصد الدعوة إلى «العشبة الصحراوية» كما قال بعضهم، وليس في حسيانها تعليم ديني وتعليم مدني.. إنما هي فترة قصيرة محدودة لطفال مصر من سن الرابعة إلى سن السابعة. لأن وزارة التعليم جعلت الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في سن السابعة، وإذا فاطم من أربع إلى سبع سنوات أي السنوات الثلاث قبل دخول المدرسة، والتي يكون الطفل فيها صفحة بيضاء متطلعة إلى معرفة الأشياء والأسماء والصفات .. هي المقصودة بالكتابات، فالكتابات وسيلة لحق الأمية التي لم يجدوا لها حلاً ، أو قل إنهم لا يريدون مع كثرة الحلول في الفزاح الأخرى، وإيه المصق هنا اتصال أفاضل كثيرين بالكتابة ليسهموا

إنها قضية قومية وفي هذا «فلتاتفي المتفاهسون».

إنها مصر

واستبشرت الدكتور خيراً بأن دعوتها إلى نشر الكتابات في القرى المصرية التي يربو عددها على أربعة آلاف قرية لتحفيظ القرآن الكريم بعد أن تدعو تعليم اللغة العربية في المدرسة المصرية، فقد لاقى القبول والاستجابة من عند لا يأس به من : رجال الأعمال وأساتذة الجامعات والمستشارين ورؤساء الجمعيات الخيرية وجمعية الشبان المسلمين في المنيا .. أبلغوها بتأييدهم للفكرة واستعدادهم للإسهام في تنفيذها، كل حسب إمكانياته وإمكاناته، فصاحت : إنها مصر المونة.. مصر المتنبية التي يعرف أعداؤها هذا جيداً فيترصصون بها.. ثم كرت نداءها للشعب المصري كله أن يعض في مشروع الكتابات لإحياء المأثرة المتروكة وحماية اللغة القومية وتأمينها ركيزة ودعامة وعاصمة وعزة واعتزاز، فمشروع الكتابات دعوة لكل مصري قادر أن يحمل نصيب قريب فيها. إن الكتابات ستنهض بالريف والقرى دينياً ولغوياً واجتماعياً في محاولة لإزالة العثرة، وإيقاظ الصحو، واسترداد أنفسنا بعد الغرابة والاستلاب ..

ويصون اللغة العربية.. فاللغة العربية هي لغتنا القومية ولها ألف حساب في بلدنا غير قابل للمقارنة ولا تقاس بها لغة أجنبية في الاعترافات الكثيرة.

تهميش تاريخنا وجغرافيتنا والتفتت، الثقافة لامة موجعة ومفجعة، إلى أن التاريخ في بلد التاريخ، كان مادة اختيارية وكان الدين والتربية القومية مادتين غير واردين !! وغير فاعلتين وغير محسوبيتين !! وكان صراعاً مستميتاً بينها وبين وزارة التعليم حتى أقافت الوزارة فقررت أن: التاريخ إجباري لجميع طلاب القسم الأدبي «أ» والدين مادة أساسية لا تصنف درجته للمجموع وكذلك التربية القومية: «وفي غمرة المخاوف، فإلتنا أن الجغرافيا التي يسميها

الدكتور جمال حسان : عبقرية المكان، مهمشة اختيارية وإلى الآن ؟ ما هو السبب الدفين ؟ .. المدرسة المصرية كلها اختيارية ثم يخصص للتعليم أربعة عشر مليار جنيه سنوياً !! أليس عجباً ؟ .. الجغرافيا في مصر هي النيل والوادي، والصفقات والصحراوان .. الأرض هي الكرامة .. هي الغنى النفسي والماضي .. طرحها الزراعة والصناعة والفن .. طرحها التاريخ .. كيف يعرف أولادنا هذا إذا كانوا لا يدرسون المكان بكل جوانبه ومعانيه ومعانيه ؟ .. كيف بالاحذف الملتصق تحت اسم (اختيارية) يلفظون إلى (عبقرية المكان) .. هل عندنا مدرسة أو لا مدرسة ؟ .. هل نجد أو نعيث ؟ .. هل نؤذي لهذا البلد حقاً مفروضاً أو نتعمد تضيقه ؟ .. هل هي الأمية المدرسية التي يريدنا مستهذفون يبدون أن وزارة التعليم كشايهم ؟ .. قرآن كريم ؟ يريدون ليظفون نور الله بأفواههم والله مست نوره ولو كره الكافرون ؟ .. نداء : إلى كل قرية مصرية أن تلبى دعوة الكتابات ..

على مزيد أن يقرأ كتابين اثنين:
أولهما: مستقول الثقافة في مصر
الدكتور طه حسين، وثانيهما:
المخطوط السرى لغزو مصر
للدكتور أحمد يوسف - في
سلسلة كتاب الهلال ربيع الأول
١٤١٥ هـ - سبتمبر ١٩٩٤ م.
حقيقة الكتاتيب

والملاحظة الثانية في هذا
الموضوع أن العرب عرفوا منذ
العصر الجاهلي مؤسسة
(الكتاب)، وقد ورد ذكر المكان
الذى كان يتعلم فيه الأطفال زمن
الجاهلية في كتاب (الأغانى) لأبى
الفرج الجاهلي، ص ٢٣، ض
١٠١، على أنه (الكتاب).

وفي كتابه: (تاريخ
التربية الإسلامية) يؤكد
الدكتور أحمد شلبي أن
الكتاب من أقدم المؤسسات
التعليمية التي عرفتها مصر
الإسلامية، إلا أنه يفرق
بين نوعين من الكتاتيب:
الأول لتعليم القراءة
والكتابة، والثاني لتعليم
القرآن ومبادئ الدين
الإسلامي، وأن النوع الأول
هو الأسبق في النشأة وقد
نما مع ظهور الدين الجديد
وزداد عدده زيادة واضحة
مع انتشار الإسلام واتساع
الدولة الإسلامية، حتى
أصبح في كل قرية كتاب أو
أكثر من كتاب، ملحفاً
بالمسجد أو مستقلاً عنه.
وكان الكتاب منذ نشأته
العربية والإسلامية مهجداً
تعليمياً عاماً للجميع، وهو
في العادة مكان متواضع
يتسع لعدد من الصبيان
الذين يشرف عليهم معلم
واحد يعاونه مساعد أو
عريف في بعض الأحيان،
وكان الغنى يتعلم في
الكتاب إلى جانب الفقير،
وفي بعض الكتاتيب كان
التلاميذ الفقراء يحصلون
على الطعام والكساء دون
مقابل، كما يذكر ذلك
الدكتور أحمد فؤاد الأهواني
في كتابه: (التربية في
الإسلام).

● الرئيس يعز بتقديم المشروع باسم مصر الطيبة بلد الأزهر... ● الكتاتيب ركيزة التعليم الأساسى للأمة والفقير يتعلم مع الغنى وتتم مساعدته مالياً... ● المشروع الحضارى يعيد صياغة الإنسان بإعادة صياغة مناهج التربية والتعليم...

في الكتاتيب من مئات السنين،
وانتقدوا طه حسين تقدراً مريباً
لأنه مريباً في (الأيام)، ولكنه،
عزيزى القارىء، استفاجاً به
ببلاطه وأشياعه يلهجون
بالديح والثاء على المدعو جوزيف
لانكاستر اليهودى الانجليزى
الذى اقتبس نظام العرفاء من
كتاتيب العرب والمسلمين في أوائل
القرن التاسع عشر الميلادى،
وقالوا: بل نقلاً عن أستاذه اندرو
بل واشتهر هذا النظام في
انجلترا وأوروبا باسم نظام
العرفاء !!!

وجوزيف لانكاستر (١٧٧٨ -
١٨٠١م) هو سرب انجليزى،
افترس سنة ١٨٠١ م مدرسة
ابتدائية مجانية، استعمل فيها
نظام العرفاء، وزعم بأن الفضل
في معرفته لهذا النظام يعود إلى
اندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٢٢م) من
انجلترا أيضاً.. ومنذ بداية القرن
التاسع عشر الميلادى يشتهر في
أوروبا، وفي الغرب، ولدى
المشترىين من أبناء مصر
والشرق - أن نظام العرفاء يعرف
أحياناً، بنظام لانكاستر!!!
حيث يجتمع عدد من العرفاء أمام
عدة مجموعات من التلاميذ في
غرفة واحدة، وقد دقت الرغبة
في نشر التعليم بين العرفاء إلى
تأكيد هذه الطريقة، إذ اختار
المعلم العرفاء من أكبر التلاميذ
سناً وأرقام معرفة !!!
ولا حول ولا قوة إلا بالله
العليم.

جلالة محمد على

ويقول الدكتور سيد إبراهيم
الجبار في كتابه السالف الذكر:

وتابعة للأوقاف ..
ويؤكد الدكتور سيد
إبراهيم الجبار في كتابه:
(تاريخ التعليم الحديث في
مصر وأبعاده الثقافية) أن
الكتاتيب لم تكن جميعها
مملوكة للأفراد، بل كان
جزء كبير منها يتبع
الأوقاف، وكانت في هذه
الحالة الأخيرة تلحق
بالمساجد أو الأسبلة التي
كان الخبزون يوفون عليها
العقار والأموال، ويوجه
عام كانت غالبية الكتاتيب
في القرن الثامن عشر
الميلادى تابعة للأوقاف،
وكانت منتشرة في مختلف
أرجاء مصر، وكانت القاهرة
مكتظة بها إلى درجة كبيرة.
وكان معلم الكتاب أو الفقيه
يؤهل لهنته بحفظ القرآن عن
والده أو بالخدمة كعريف عند فقيه
آخر، كما أن بعضهم كان ممن
قضوا عدة سنوات في الأزهر
دون الحصول على إجازته، وكان
الفقيه يكتك القيام بعد آخر من
الأعمال التى تحصل بالوحي
الدينية والاجتماعية والثقافية،
وكان يتمتع بكانة اجتماعية
مرموقة.

نظام العرفاء

كان التدريس في الكتاتيب
المعرفة منذ القدم في بلادنا
العربية، يقوم على الطريقة الغربية
بأن يعطى الفقيه تعييناً محدداً
لكل تلميذ، وقد يستعين هذا الفقيه
بكبائر تلاميذه في تعليم الصغار
وأولئك هم العرفاء، وواحد من
العريف. وقد عرفت هذه الطريقة

«اقتبس محمد على النظام
الفرنسي في التعليم.. فلما
أجهزت بريطانيا وفرنسا
مشروعه بمعاهدة لندن
١٨٤٠ - ١٨٤١م انهارت
مشروعات التعليم حينذاك..
«ظهور الثنائية بين
التعليم الدينى والتعليم
المدنى:

لم يدخل محمد على
تعديلات على نظام الدراسة
بالأزهر والكتاتيب لتطوير
نظام تعليمي (مصري
أصيل) يوفر له ما تتطلبه
دولته من أطباء ومهندسين
وضباط وصناع، وإنما أنشأ
نظاماً تعليمياً حديثاً
(فرنسياً) مستقلاً عن
الأزهر.. وترك التعليم
القديم بروحانيته وأصوله
القديمة، بل زاد على ذلك
بأن صادر أوقاف الأزهر
والمساجد فحرم التعليم
الدينى من أهم مصادر
قوته.

«الازدواج الثقافى: إن
ثنائية التعليم التى وجدت
سبيلها إلى مصر (في عهد
محمد على وأبنائه) تأكدت
أيام الاحتلال البريطانى،
الذى عمل على إحلال اللغة
الانجليزية محل اللغة
العربية، وجعلها لغة
التدريس فى المرحلتين
الابتدائية والثانوية، وقد
ساعد ذلك على تكوين
طبقتين متباينتين فى
الثقافة والتمويل
والاتجاهات...»

الانقراض الثقافى

«وفي الوقت نفسه شجع
المستعمرون الإرساليات
الأجنبية على إنشاء
المدارس الدينية للتبشيرية،
أجنبية في كل شيء، وقد
نجحت في أن تخلق طبقة
ثقافية ثالثة... وهذا عدا
عن طبقة الأميين الكبرى..!»،
وهذا، طبعاً، فضلاً عن
الجامعة الأمريكية، وغيرها من
الجامعات الفرنسية والانجليزية،
ويقال، بل واللاتينية، التى يزعم
افتتاحها في مصر خلال سنة أو
سنتين.. وأرجو أن تلاحظ، عزيزى

● هدية الرئيس : قيادة الأزهر والأوقاف للكتاتيب لأطفال مصر و... ملايين الأميين... ● استهداف مصر يدفع أجيالها المعاصرة نحو الأمية في المدرسة والمرافق التعليمية... ● الانشطار الثقافي بمصر جريمة محمد علي بزرع التعليم الأجنبي وضرب التعليم الأزهرى

رسالة واضحة ثابتة، ذات هدفين: أولهما: تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين الحنيف لأطفال مصر قبل مرحلة الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وثانيهما : تنفيذ برنامج زمني محدد لحو أمية الكبار، رجالاً ونساءً في مصر ، لحو عار الأمية المشين.

هدية من الرئيس وأتطلع ، مع الدكتوراة نعمات أحمد فؤاد ، وملايين المخلصين من أبناء مصر الطيبة الصابرة الزروم، إلى أن يكون هذا المشروع الشعبي الأصيل، بقيادة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف الناهضة بوزيرها العالم المستنير، هو هدية الرئيس محمد حسنى مبارك لأمتة وشعبه في بداية فترة رئاسته الجديدة. ومن أحق بهذه الرسالة من قيادة الأزهر الشريف وقيادة وزارة الأوقاف المباركة؟...

ومن أولى بهذا الفضل وهذا الشرف من رئيس مصر، صاحب المشروع الحضاري لنهضة العالم الإسلامي، الرئيس : محمد حسنى مبارك؟...

لكن يا مصر السلامة... وسلاماً يا بلادى... إن رمى القدر سهامه... أنقياها بغوايى... واسلمي في كل حين...

الحضارى المنوه عنه، قد قدمه رئيس مصر وقائدها محمد حسنى مبارك للمؤتمر الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فامشروع إذا هو مشروع مصر، حكومة وشعباً، يذاه رئيسها (بالترحيب بضيوفه وكانت صومعة الفلال الطيبة، بلد الأزهر الشريف، الذى احتسطن العلوم الإسلامية والعربية منذ أكثر من ألف عام، وحافظ على نقاء العقيدة الإسلامية وسماحتها ووسطيتها، كما جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم)...

ومن هنا ، فلئن أتوجه بالثناء المخلص المبرر عن أصدق التقدير الحقيقي للأزهر الشريف، إلى كل من الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر ، والأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق - وزير الأوقاف، برجاء تحقيق تعاون مشعر بينه بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بمساجدها العامرة على امتداد مصر الممتدة الطيبة ، للإشراف على تنظيم الجهود الأهلية والشعبية لكل من جمعية تحفيظ القرآن الكريم، والجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعيات الشبان المسلمين، وجمعيات تنمية المجتمع الصرية، وأمثالها من الأنشطة الشعبية والتطوعية، الفردية والجماعية ، لتحقيق أمل مصر في بلورة نظام ميسر للكتاتيب المعصرية، تتخذ من مساجد مصر مقار مجانية لها، فضلاً عن المغار الأممية التى تنشأ إلى جانب القائمة فعلاً حتى الآن .

محو الأمية حقاً على أن تتحدد لهذه الكتاتيب

الرابع عشر الفرنسى، والذي كتبه عام ١٦٧٢م : الإقامة (ملكة عالمية) عاصمتها مصر؛ مصر أم العلوم وفواكه الأرض ومعجزات الطبيعة والفن، وهذه كلها أسباب رغبة الإسكندر في إنشاء امبراطوريته بها، وكانت صومعة الفلال لروما، وبقيت مزدهرة وطبعة إلى أن وقعت في يد الخليفة عمر، ١١، فأصبحت سبباً في أن يقدّم المسيحيون الأراضي المقدسة، لأن مصر كانت المنفذ للمسلمين الذين يجب أن يفلحوا من الأرض، وقد أيقن فيليب ملك فرنسا، وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، أن كل الحملات الصليبية في فلسطين ستكون بلا جدوى ما دامت ملكة مصر تلهم تسحق. وما تستنتج من كتب الرحلات أن الإقامة في مصر مريحة للغاية وماء النيل هو أكثر المياه الصالحة للشرب نقاء، حتى لو أخذ في حالة الضمى، فالنيل هو الطبيب الطبيعي لهذا البلد. وإن الميسل المستغنى عن الفخر لا ينفلق إلا ثلاثة قروش، وعندما يفيض النيل يخبث الطاعون إذا كان اجتاحت مصر... فإذا أردت استرداد الأراضي المقدسة فاسحقوا مصر...).

والثالثة ثالثة والملاحظة الثالثة حول طموحات الكتاتيب كركيزة للمشروع الحضاري لنهضة العالم الإسلامي، والثالثة ثابتة طبعاً وبقيناً ، أن المشروع

القارى، أن هذه الجامعات تقتصر على تدريس الثقافات الهيلينية والهيلينستية والأوروبية، والأمريكية، الحديثة، والمستقبلية، أما التكنولوجيا المعاصرة فدونها: سحق مصر. خدعوننا، طويلا ومريراً، بقشور حضارية زائفة تخفي، وهى والله لا تخفى، سموم الثقافات الناجمة من تراث الوثنية الاغريقية والرومانية وفلسفات سقراط وأفلاطون وأرسطو، التى أسست ماديات الإلحاد والليبرالية وشيوعية المال وشيوعية النساء وشيوعية الأبناء، منذ قرون قبل ميلاد السيد المسيح، وبعد قرون من ميلاده عليه السلام. ولقد كنا ، منذ قرنين من الزمان، فى أشد الحاجة إلى الأخذ بالحضارة الصناعية والتقدم التكنولوجي الذى كاد يئذى بمصر إلى الإقلاق الحضارى، فولا أن نمرتها أوروبا، بريطانيا وفرنسا وسائر الأوروبيين، بتحصين أسطول مصر في موقعة نصارين البحرية ١٨٤٠م، ومعاهدة لندن البهيمية ١٨٤٠ - ١٨٤١ م.

في تلك نفسة كنا أغنياء بثقافتنا الأخلاقية الأصيلة، مسيحية وإسلامية، تبني الإنسان المؤمن الذى يبيع دنياه بالأخرة ونعم القرار، فزيدوا علينا ما زعموا أنه (بناء مصر الحديثة) ... مصر الأوروبية، وهيات أن تصبح مصر أوروبية، إنما أوقمها، فسقط، فى أحابيل الثقافات الفاجرة، وضعوا لصر العربية أمام الحضار، حتى كانت تقعد بوصلتها، تحت سنايك الاحتلال البريطاني ومطرقه الثقافتين الفرنسية والانجليزية وسدنتها، إلى أن أفلتوا بزرع الكيان الإسرائيلي، ومصر تخبث على تخلف صناعى مخز وقاضح، فى الوقت الذى نهضت إسرائيل على حنوننا دولة صناعية تكنولوجية

تسابق الدول الكبرى ... خطة سحق مصر وذلك لأن المقطوط السرى لغزو مصر لخص حلم الفيلسوف الألماني لوبنيتز فى بلاط لويس

الاسرائيليون يواصلون تهديم المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية

الإسلامية في أنحاء فلسطين وخاصة بمدينة القدس برعاية ونعم الحكومات الصهيونية المتعاقبة، فلم تتوقف محاولات المتطرفين الصهاينة منذ احتلالهم لفلسطين عن الاعتداء على المسجد الأقصى وتدنيس حرمة، إلا أن هذا العمل الإجرامي تصول في السنوات الأخيرة إلى سعي محموم لهدم المسجد الأقصى وإزالته من الوجود بكل الوسائل الممكنة من أجل إقامة ما يسمونه بهيكل سليمان المزعوم الذي لا وجود له إلا في الأساطير والخرافات اليهودية.

مرت منذ أيام الذكرى الثلاثون لجريمة إغراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التي اقترفت في إسرائيل يوم السادس والعشرين من شهر أغسطس ١٩٦٩ في محاولة منه لطمس معالم مدينة القدس ودلالاتها العربية والإسلامية والثقافية والتاريخية. وجريمة إغراق الأقصى لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في سلسلة الجرائم المتواصلة التي يرتكبها المتطرفون الاسرائيليون في حق المسلمين والمقدسات

* باريس

منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك السيدة خديجة خالي رئيسة جمعية السيدات المسلمات في فرنسا نيشان الوسام «الفارس الأول» تقديراً لجهودها الكبيرة في مجال الدعوة الإسلامية وتوعية المرأة المسلمة بأصول دينها وواجباتها في المجتمع الفرنسي. وأكدت الدكتورة آمال لواتي - أستاذ الأدب الإسلامي بجامعة عبد القادر الجزائري أن السيدة خديجة خالي تقوم في الوقت الراهن بعمله واسعة النطاق لتعريف شعوب أوروبا بالمكانة الرفيعة التي منحها الإسلام للمرأة.



* مدريد

ذكرت احصائية نشرت في مجلة «أمجاد» الإسبانية المتخصصة في الشؤون الدينية، أن عدد المساجد والجمعيات الإسلامية، قد شهد نمواً كبيراً في إسبانيا خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث سجل في الفترة من عام ٩٦-٩٨ قيام ٤٤ جمعية وهيئة إسلامية، إضافة إلى إنشاء ٣٦ مسجداً. ومن المعلوم أن المساجد والهيئات التي سجلت في الفترة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٩٥ لم تتجاوز ٥٥ جمعية إسلامية وتسعة مساجد، مما يؤكد عودة المسلمين إلى ساحة الحوار الإنساني والعطاء الحضاري.

الإسلام يعود للعطاء الحضاري في أوروبا

رئيس جمهورية أوزبكستان: لا هوية لنا بدون الإسلام

الفة العربية كسيلة الحفاظ على الهوية الإسلامية. واستعرض الشيخ عبد الرشيد المخزون الثقافي لدى الشعب الأوزبكي مشيراً إلى انتشار المراجع والمخطوطات الإسلامية في كل المساجد وفي المراكز الإسلامية، وقال: إن المخطوطات القديمة المحفوظة في مكتبتنا لها قيمة علمية كبيرة وتوجد بينها عدة نسخ من القرآن الكريم المكتوبة بأيدي الخطاطين المشهورين فيما وراء النهر. كما يوجد بين المخطوطات شرح لكتاب التجويد للإمام الشاطبي، وكتاب التفتيح شرح التلويح، وكتب عن سيرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

أكد الرئيس إسلام كريموف رئيس جمهورية أوزبكستان الإسلامية أنه لا يمكن تصور هوية أوزبكستانية بدون الإسلام وقال في تصريح صحفي: إن حياتنا تشبع بالقيم الدينية والمفاهيم الإسلامية لدرجة أننا نفقد هويتنا القومية بدون هذه القيم والمفاهيم. وأوضح أن الشعب الأوزبكي متمسك بدينه وبعقيدته الإسلامية وأنه لا شيء يمكن أن يؤثر في صلاوة هذه العقيدة مهما كانت حملة التعاضد. وكان مفتي أوزبكستان عبد الرشيد قاري قد تحدث عن هذا الارتباط في دراسة له تحت عنوان: وسائل الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية مركزاً على

ندوة للنساء المسلمات برواندا

عقدت برواندا خلال الأسبوعين الماضيين بكينجالي عاصمة رواندا ندوة للنساء المسلمات حضرتها حوالي ١٠٠ مسلمة من جميع محافظات البلاد.

وتناولت الندوة التي انعقدت بمسجد «القدس» في حي كاكيرو، موضوع وضع المرأة المسلمة في الحضارة الإسلامية ومساهمتها في التسامح والوحدة بين المواطنين، وتهدف الندوة التي رعتها جمعية مسلمي رواندا لتأكيد الترابط الأخرى والوحدة في صفوف المسلمين وتحقيق الحمة بين المؤسسات والجمعيات الإسلامية في رواندا.



بقلم السيد :

عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة

المجاهدية البرهمانية
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

على هامش الحرية التي كان موجودا حتى سبتمبر عام ١٩٨١ عندما أصدر الرئيس السادات قرارات سبتمبر الشهيرة، التي أنهت الانفراجة الديمقراطية، وكفحت حرية الرأي والصحافة، ونجحت بمهمهم ومنع مصر السياسية وقياداتها الحزبية إلى السجن والمعتقلات، وأزمت كتاب مصر ومثقفها الصمت مكرمين، أو الهجرة خارج الوطن.

● وورث بلا مفر من أسلحته، فخاصم العرب وبخاصة مصر، تنهش الشوك لانتعاش القومي، ويحكم مسار علاقات الخارجية سياسة غير متوازنة، أعادت يوره القومي، وجعلته أسيرا لعلاقات دولية أحادية الجانب عطلت كثيرا من مصالحه.

● وورث سلاما هشا منقوصا، يتعرض لتحديات قاسية تهدد حق مصر في استعادة كامل ترابها الوطني، عندما تصور الاسرائيليون في أعقاب وفاة الرئيس السادات، أن في إمكانهم انقطاع طابا وتقيير حدود مصر الدولية.

كانت نقطة البداية الصحيحة في مسيرة مبارك، اصلاح الأوضاع الصعبة التي آلت إليها بعد حرب متتالية استنزفت طاقاتها، ودمرت بنيتها الأساسية، وأصابها بالهجز والخلل فكلها الاقتصادية.

تجددت البنية الأساسية التي كانت قد تهاكت من خلال عدد من المشروعات القومية المعالجة، تواصل تنفيذها على امتداد أربع خطط للتنمية تكلفت أكثر من ١٦٠ مليار جنيه، أعادت تأهيل كل المرافق.. الخرق ومحطات الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحي والسكك الحديدية والتليفونات والموانئ، وأقامت مصر كلها قاعدة وعيدة للتنمية تستوعب الآن آلاف المشروعات الجديدة.

أصبح لمصر الآن سياسات اقتصادية مستقرة لا تخضع لعوامل التغير المفاجيء، تحترم قوانين السوق، وتحقق على المنافسة، وتزيل العقبات أمام المستثمرين، وتفتح أبواب المشاركة لقطاع خاص دون قيد أو حدود، كي يصبح القطاع الرائد الذي يحمل العبء الأكبر في مشروع التنمية.

ارتفع اسهام القطاع الخاص حتى جاز الآن ٦٠ في المائة من مشروعات التنمية، وارتفع نصيبه من الناتج الوطني إلى أكثر من ١٦٠ مليار جنيه، ونهضت مشروعاته الصناعية تغطي أرجاء المدن الجديدة، وتزحف إلى كل محافظات مصر حيث أقيمت مناطق صناعية جديدة، فهداه تشجيع التنمية وتوزيع مشروعاتها على نحو عادل يغطي أقاليم مصر المختلفة، خصوصا الأكثر ازدهارا بالسكان والأقل دخلا وموارد.

وأصبح الاقتصاد الوطني مهيئا لانجاز معدلات تنمية حقيقية تتجاوز ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني، تمثل فرصة توليد تصف مليون فرصة عمل جديدة في كل عام، ويحتاج إليها شباب مصر، بحيث يصبح في الإمكان القضاء على كل صور البطالة.

سوف ينال الرئيس مبارك ونقوله له نعم لتستمر مسيرة البناء والتنمية والسلم.

لهذه الأسباب لمجاهد يا سيادة الرئيس

ينال الرئيس محمد حسني مبارك لأسباب كثيرة .

● أولها أن الرئيس مبارك ورث تركة مثقلة بالأعباء

● ورث اقتصادا وطنيا بلغ حافة الهاوية، بعد أن جفت السماء في عرقه وتوقفت جهود التنمية وانهارت المرافق والخدمات، وتراجعت قدرة القطاع العام وارتاكت دينه إلى حد أرق خزانة الدولة، وتضاعفت أعباء الدين الخارجية.

● ورث وطنيا مزقنا، عصلت به فتنة كبرى همدت وحدت الوطنية، ومزقت نسجه الاجتماعي وقتت

على هامش الحرية التي كان موجودا حتى سبتمبر عام ١٩٨١ عندما أصدر الرئيس السادات قرارات سبتمبر الشهيرة، التي أنهت الانفراجة الديمقراطية، وكفحت حرية الرأي والصحافة، ونجحت بمهمهم ومنع مصر السياسية وقياداتها الحزبية إلى السجن والمعتقلات، وأزمت كتاب مصر ومثقفها الصمت مكرمين، أو الهجرة خارج الوطن.

● وورث بلا مفر من أسلحته، فخاصم العرب وبخاصة مصر، تنهش الشوك لانتعاش القومي، ويحكم مسار علاقات الخارجية سياسة غير متوازنة، أعادت يوره القومي، وجعلته أسيرا لعلاقات دولية أحادية الجانب عطلت كثيرا من مصالحه.

● وورث سلاما هشا منقوصا، يتعرض لتحديات قاسية تهدد حق مصر في استعادة كامل ترابها الوطني، عندما تصور الاسرائيليون في أعقاب وفاة الرئيس السادات، أن في إمكانهم انقطاع طابا وتقيير حدود مصر الدولية.

كانت نقطة البداية الصحيحة في مسيرة مبارك، اصلاح الأوضاع الصعبة التي آلت إليها بعد حرب متتالية استنزفت طاقاتها، ودمرت بنيتها الأساسية، وأصابها بالهجز والخلل فكلها الاقتصادية.

تجددت البنية الأساسية التي كانت قد تهاكت من خلال عدد من المشروعات القومية المعالجة، تواصل تنفيذها على امتداد أربع خطط للتنمية تكلفت أكثر من ١٦٠ مليار جنيه، أعادت تأهيل كل المرافق.. الخرق ومحطات الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحي والسكك الحديدية والتليفونات والموانئ، وأقامت مصر كلها قاعدة وعيدة للتنمية تستوعب الآن آلاف المشروعات الجديدة.

أصبح لمصر الآن سياسات اقتصادية مستقرة لا تخضع لعوامل التغير المفاجيء، تحترم قوانين السوق، وتحقق على المنافسة، وتزيل العقبات أمام المستثمرين، وتفتح أبواب المشاركة لقطاع خاص دون قيد أو حدود، كي يصبح القطاع الرائد الذي يحمل العبء الأكبر في مشروع التنمية.

ارتفع اسهام القطاع الخاص حتى جاز الآن ٦٠ في المائة من مشروعات التنمية، وارتفع نصيبه من الناتج الوطني إلى أكثر من ١٦٠ مليار جنيه، ونهضت مشروعاته الصناعية تغطي أرجاء المدن الجديدة، وتزحف إلى كل محافظات مصر حيث أقيمت مناطق صناعية جديدة، فهداه تشجيع التنمية وتوزيع مشروعاتها على نحو عادل يغطي أقاليم مصر المختلفة، خصوصا الأكثر ازدهارا بالسكان والأقل دخلا وموارد.

وأصبح الاقتصاد الوطني مهيئا لانجاز معدلات تنمية حقيقية تتجاوز ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني، تمثل فرصة توليد تصف مليون فرصة عمل جديدة في كل عام، ويحتاج إليها شباب مصر، بحيث يصبح في الإمكان القضاء على كل صور البطالة.

سوف ينال الرئيس مبارك ونقوله له نعم لتستمر مسيرة البناء والتنمية والسلم.



ه. عبد الصبور مرزوق

أعدت لجنة القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة دراسة إسلامية تضمنت الاستشهاد

بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية في مجالات النظافة ومنها نظافة البدن والثوب والوقاية من الأمراض، وذلك بناء على طلب معهد الطفليات بجامعة بون في ألمانيا من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة.. بيان موقف الإسلام من النظافة والوقاية من الأمراض والتغذية والارهاق النفسي والبدني وموقف الإسلام من المعاشرة الجنسية.. وفي مجال التغذية تضمنت الدراسة اختيار الجيد من الطعام والنهي عن الاغذية الضارة وأهمية تغذية الصائم والمرضع والرضيع.. والاعتدال في تناول الطعام وعدم الإسراف في تناوله.. وتحدثت الدراسة عن ذم الإفراط في الجوع والعطش.

كما تناولت الدراسة بيان موقف الإسلام من الناحية التناسلية فتحدثت عن الحث على الزواج ومهرمات النكاح وتنظيم المعاشرة الزوجية والنهي عن الاتصال الشاذ.

وفي مجال موقف الإسلام من الارهاق النفسي والبدني تحدثت الدراسة عن أهمية النوم والحفاظ على البصر وعلى السمع، وتضمنت العديد من الآيات القرآنية الخاصة بالصحة. وقد أعد هذه الدراسة مجموعة من علماء الإسلام الأعضاء في لجنة القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة.

ست دول أفريقية وافقت على توحيد بدايات الشهور الهجرية

وافق علماء الشريعة والفلك وإتفق اجتماعهم الذي عقد مؤخرا في داكار عاصمة السنغال.. على توحيد بدايات الشهور الهجرية في الدول التي يمثلونها وهي: السنغال والمغرب وموريتانيا والجزائر وساحل العاج وغينيا كوناكري.. وذلك على اعتبار أن هذه الدول تقع على محور واحد بغرب أفريقيا.. ويتنتج عن ذلك توحيد المواسم والأعياد الإسلامية في هذه الدول.

استند علماء الشريعة والفلك في هذه الدول على الرأي الفقهي من أنه لا عبرة باختلاف المطالع.. على أن تكون رؤية الهلال بالعين المجردة مع الاستعانة بالوسائل العلمية.



احتفاله بمرور ٧٠٠ سنة

عزف النشيد الوطني العثماني

احتفلت تركيا بمرور ٧٠٠ سنة على تأسيس الدولة العثمانية .. حيث عقد مركز الأبحاث لتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول مؤتمراً بهذه المناسبة.. وحضر المؤتمر سفراء الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في أنقرة.. وعدد كبير من رؤساء المؤسسات الإسلامية في العالم .. كما حضره الرئيس التركي سليمان ديميريل وأن دولة الخلافة العثمانية قد أسست حضارة إسلامية راقية.

وقال الدكتور عمر جاء رئيس المركز وسفير جامبيا لدى تركيا .. أن دولة الخلافة العثمانية حرصت على الارتقاء بالسلام في أفريقيا ومناطق الممالك الإسلامية الأفريقية. وقد عقد المؤتمر ١١ جلسة

تضمن حفل الافتتاح عرض شريط وثائقي لإنجازات مركز

انتاج أول فيلم سينمائي عن أحوال

الأقلية المسلمة في بريطانيا

قامت الحكومة البريطانية بانتاج أول فيلم سينمائي عن أحوال الأقلية المسلمة في المملكة المتحدة.. يحكي الفيلم تاريخ الوجود الإسلامي في بريطانيا .. وأنشاء المؤسسات الإسلامية مثل المراكز والمدارس الإسلامية .. كما يصور ما يتمتع به المسلم في إطار حرية العقيدة.

كما يصور الفيلم كيفية احتفال المسلمين في بريطانيا بالأعياد والمواسم الإسلامية.. مثل الاحتفال بشهر رمضان المبارك والعيدين. تم ترجمة الفيلم إلى اللغتين العربية والأزدية - المنتشرة في شبه القارة الهندية - وقد وافقت الحكومات الإسلامية على بث الفيلم البريطاني عبر القنوات التلفزيونية.

والمعروف أن الأقليات المسلمة في بريطانيا من انشط الاقليات المسلمة في أوروبا. وكنا نود ان تقوم بانتاج هذا الفيلم إحدى المؤسسات الإسلامية مثل منظمة أذاعات الدول الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

تدريس الإسلام بالمدارس الألمانية

في خطوة بالغة الأهمية تقدر البدء بتدريس «المادة الإسلامية» للتلاميذ المسلمين في ولاية نوردرين فستقالتين الألمانية ابتداء من مطلع العام الدراسي الجديد.

وسيستمر بموجب ذلك تدريس «المادة الإسلامية» لآلاف التلاميذ المسلمين في ٢٧ مدرسة في الولاية التي تعد أكبر الولايات الألمانية من حيث عدد السكان على أن يكون التدريس يتولاها مدرسون مسلمون - بالغة الألمانية للمرحلة الابتدائية والقسم الأول من الثانوي.

ويتضمن منهج «الحصة الإسلامية» تدريس الدين الإسلامي بالإضافة إلى التاريخ والأخلاق لمدة ساعتين أسبوعياً أسوة بما عليه الحال بالنسبة للصنيتين الكاثوليكية، والبروتستانتية. ومن المعلوم أن ألمانيا تشهد جدلاً متزايداً حول أهمية تدريس الدين الإسلامي لعشرات الآلاف من التلاميذ المسلمين في المدارس العامة الألمانية مما يجعل خطوة ولاية نوردرين فستقالتين مشروعاً نموذجياً في هذا الاتجاه.. ويُنظر للمراقبون إليها كحالة للاختبار استعداداً لتوسيع نطاقها على المدارس العامة في الولايات الألمانية كافة.

مؤتمر عالمي في روسيا البيضاء بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على بناء أول مسجد بها

اختتمت في عاصمة روسيا البيضاء المؤتمر العلمي التطبيقي العالمي الخامس تحت عنوان «الإسلام ومشكلات الحضارة المعاصرة» بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على تأسيس أول جمعية دينية إسلامية.. وبناء مسجد في مينسك، وذلك برعاية الجمعية الدينية لمسلمي هذه الجمهورية.

وبدأت أعمال المؤتمر الذي حضره حفل افتتاحه وفد من وزارة الثقافة وفود من دول البلطيق وروسيا البيضاء ورؤساء الجمعيات الدينية في روسيا البيضاء وليتوانيا، يبحث الشيخ أسماعيل مصطفى اليكسندروفيتش مفتي جمهورية روسيا البيضاء تحت عنوان «المساجد ونهضة الإسلام في جمهورية روسيا البيضاء» تحدث فيه عن تاريخ المساجد في هذه الجمهورية قبل وصول الشيوعيين إلى الحكم.

ومن البحوث القيمة ما قدمه البروفيسور فيشنيفسكي رئيس قسم تاريخ الدولة والقانون في أكاديمية وزارة الداخلية بروسيا البيضاء بعنوان «القانون الإسلامي تاريخه وتطوره» أكد فيه أن القانون الإسلامي جدير بالدراسة وأنه ككامل بروسيا البيضاء مهمته بهذا النظام القانوني الراش.



عزاء واجب

ينعى سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور لها السيدة الفاضلة حرم الداعية الإسلامية الكبير الأستاذ الدكتور حسن عباس زكى للقعيدة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء.

●●●

كما يتقدم الشريف السيد محمود أبو الفيض شيخ عموم الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية هو وجميع أبناء الطريقة الفيضية الشاذلية إلى العالم الجليل والصوفى الكبير السيد الامتاز الدكتور حسن عباس زكى بخالص العزاء فى وفاة السيدة الجليلة حرم سيادته أسكنها الله فسيح جناته وللأسرة الشريفة الفاضلة خالص العزاء.

التحذير من استمرار الفقرة بين المسلمين في أوغندا

زار خلال الأيام الماضية الاخ محمد ميانجا رئيس حزب العدالة الأوغندى وأحد المرشحين لرئاسة الجمهورية خلال فترة الانتخابات الماضية ورئيس قسم التخطيط بجامعة ماكيريوى يرافقه امام مسجد جامعة ماكيريوى الشيخ أحمد حسام سينوفوف مقرر مكتب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بكامبالا.

تم خلال اللقاء مناقشة بعض القضايا التي تخص العالم الإسلامى بصفة عامة ومسلمى أوغندا بصفة خاصة ويورثهم فى بناء الدولة ومشاركتهم فى المشاريع التنموية محذراً من الخلافات بين المسلمين مؤكداً أن ذلك سيؤدى إلى تهميشهم؛ وبما البول الإسلامية إلى أن تلعب دوراً متميزاً خلال المرحلة القادمة لتوحيد صف المسلمين فى أوغندا والتقريب بين وجهات النظر المختلفة لما تتمتع به من مكانة وسط المسلمين فى أوغندا.

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

صدق الله العظيم

آل البيت؛ السيدة زينب .. الكريمة فى دار كرم ..



بقلم السيد:

إبراهيم أحمد التستياوى
عضو المجلس الصوفى
الأعلى

يقال أن يزيد أراد أن يورى ما اقترعه من قسوة ويطش ويقي تجاه آل البيت الذين قضوا أياماً فى دار الحكم بدمشق وقلوبهم ونفوسهم كلها لوعة وأسى مما حدث لهم، ويقال أيضاً أن يزيد تظاهر بالرحمن وأخذ يعامل السيدة زينب وما تبقى معها من آل بيت النبوة بالرفق واللين بل أنه أمر النعمان ابن بشير أن يسيرهم إلى المدينة المنورة فى حراسة بعض الرجال حين أن وقت الرجل وتحرك الموكب الحزين وعلى رأسه السيدة زينب رضى الله عنها وعلى زين العابدين الذى خاطبه يزيد متظاهراً بتبديع آل البيت «لئن إله بن زياد، ولكن إله قسنى ما رأيته» يا على كاتبتنى من المدينة وأنا فى حاجتك فاكثب لينا بحاجتنا؟».

وفى الطريق أظهر رئيس الحرس حبا وفاء لآل البيت عظيمى وتقانى فى خدمتهم وطاعتهم فقد كان محيا لهم، ولما أرادت السيدة زينب أن تكافئه فرد الرجل بمتبشى الحب والتعاطف «لو كان الذى صنعت إنما هو للدنيا لكان فى حليكم ما يرصنيى ودونه ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وأستقبل أهل المدينة الموكب الحزين بالبكاء والتعجب وقد انظرت قلوبهم ما حدث وأخذوا يرددون:
واحسيناه واحبيناه... تعبيرا لقسوة ماجرى.

وعندما وصل الركب إلى مسجد الرسول وقفت السيدة أم كلثوم أمام قبر الصبيب المصطفى تبكى وتغنى سيد الشهداء ابنه وابن ابنته الزهراء، «والسلام عليك يا جداه إننى ناعية إليك ابنت الحسين».

وساد المدينة حزن قائم ونواح وسخط واستنكار.

طلب عبدالله بن جعفر الذى كان أول مولود فى الهجرة الأولى إلى الحبشة من عمه الإمام على بن أبى طالب أن يزوجه السيدة زينب وكان عبدالله بن جعفر ملقبا بقطب السخاء فقد نشأ بين أميين كريمين وكان الرسول الكريم شديد العطف عليه، وقد مسح الرسول على رأس عبدالله داعيا له «اللهم أخلص جعفرا فى أهله وبارك لعبدالله بن جعفر فى صفقة بينه» قالها الرسول كذا، وأنجب عبدالله من السيدة زينب أبناء وبنات ماتوا جميعا إلا عليا الأكبر وأم كلثوم ومنهم كانت النورية. عاشت السيدة زينب ترعى شئون زوجها وأولادها متأنسة فى ذلك بأنهما الزهراء، وكانت رضى الله عنها عاقلة رشيدة تجمع بين مكارم الأخلاق على علم واسع وأدب جم، وحكمة رشيدة، ورأى صائب وعبادة وتبتل فى حب الله. وعندما نزلت مصر كان يتوافد المصريون على مجلسها وفى مقدمتهم أهل العلم وأحباب الرسول المصطفى يستمعون منها إلى تفسير القرآن الكريم وإلى أحاديث جددا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وإلى السيرة النبوية العطرة فكانت رضى الله عنها مركز هداية فى مصر وكعبة يزورها المحبين الذين أحاطوها بكل الحب فكانت تمثل لهم رمزا عظيما للصبر والتضحية. وعاشت عاما حث لبت نداء ربها فى رجب من العام الثانى والسنتين من الهجرة وبفدت حيث مسجدنا العامر الموجود بالقاهرة. اجتمع أهل مصر الكرام بعد مرور عام على وفاتها وعلى رأسهم الشيوخ والعلماء والمحبين وأقاموا لها مولدا احتفالا بذكرى حفيدته الرسول الكريم يقرأ فيه القرآن وتقام الأذكار حيا من أهل مصر لآل البيت.

ودعون فيه أن يجمع بينهم وبين آل البيت الأطهار فى جنة النعيم.



ظاهرة الشيخة نادية بين العلاج بالقرآن أو السقوط في برائن الدجل والشعوذة !

● قرية أبيس بالاسكندرية تتحول إلى مزار سياحي
بالآلاف يومي الاثنين والجمعة !

بسم الله الرحمن الرحيم «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» سورة
الإسراء.... «قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء» سورة فصلت.

في مدخل الاسكندرية على بعد حوالي ١٠ كيلو مترات منها تقع قرية أبيس والتي جذبت
انتباه الملايين من مصر، وامتدت لتشمل البلاد العربية والأوروبية بقصة غريبة حاولنا
معرفة مدي مصداقية هذه القصة، وقمنا بمتابعتها حتي نتحري الصدق فيها وسنبداً
بالتفصيل سرد أحداثها المهمة في هذه التحقيق.

تحقيق : هبة حسن

«قل أعوذ برب الفلق» ولا إله إلا
الله محمد رسول الله» ويأخى
ياقيم برحمته أستغث» بجانب
هذا البيت قطعة أرض فضاء
حوالي فدانين، جزء بسيط منها
به كراسي ومظلات والجزء الآخر
الأكبر يفتقرشه الناس أرضا

ويصعوبة بالغة وأعداد رهيبه من
الناس يتزاحمون للوصول إلى
المكان على الأقدام استطعت أن
أصل إلى «بيت الشيخة نادية»
وهو بيت بسيط من طابق واحد
لونه أبيض وعلى واجهته عبارات
مكتوبة وفي الجانب الأيسر وهي

تزدحم وتقف على جانبي الطريق
بطوله وهي قائمة من جميع
محافظات مصر شمالا وجنوباً
وشرقاً وغرباً ولا يتسع الطريق إلا
لسير سيارة واحدة فقط.

في طريقى إلى الاسكندرية
كلما سألت عن قرية أبيس يكون
الرد سريعاً جداً «عند الشيخة
نادية» ويصفون بدقة الطريق عند
بداية الطريق الضيق إلى البيت
الذى يبعد حوالي ٢ كم عن
الطريق الرئيسي، كانت السيارات



الشيخة نادية تقرأ الآيات والأذكار والأدعية أمام منزلها



الآلاف من الناس ينصتون باهتمام لسماع الشيخة نادية



الشيخة نادية وهي تعالج إحدى الحالات والتي جاءت محمولة في سيارة إسعاف

وهناك أسئلة أخرى سوف تحمين معرفتها، وأثناء حديثي معها حضرت سيدة تيكى وتقول لها «انجدينى يا شيخة نادية» ابني مريض يعرض في النخاع الشوكي ولا

يستطيع الحركة أو أن يأتى إلى هنا، فقامت على الفور ولبثت أصبح الإيهام وقامت بعمل بصمة على أصبع السيدة وقالت لها اذهبي به إلى ابنك وضعيه على جبينه وقالت لها على الشريط الثلاثة التي سهرتها في الجلسة. وأثناء هذه اللحظات كثر الناس بالخارج وزاد الطرق على الباب بشدة وجاء أخوها د/ محمد الدكتور الجامعي وهو الذي يساعدها هو وزوجها / جمال عبد الناصر وبعض الأقارب وقال لها «الجلسة ح تبتداً يا نادية» وبعثت على الفور وزلنا معاً إلى الجلسة.

جلسة مريضة

نزلنا إلى الأرض المروثة بالناس حوالي أكثر من فدانين ووقفت هي في مكان صغير حوالي ٣×٣م حولها سور من الطوب الاستمى بفصلها عن الجماهير وحميها من هجومهم عليها لتترك أو لأسباب أخرى وقد علمت أن هذا السور بنى أكثر من مرة وكانت الناس تقوم

ويجانب هذا البيت بيت أخيها الذي تمت فيه المقاتلة مع الشيخة نادية، وبصعوبة بالغة وصلنا إليها في فترة الاستراحة بعد الجلسة الأولى وصعدنا إلى الطابق العلوي.

واستقبلنا زوجها بترحاب شديد وقال لنا لحظات وستأتى الشيخة نادية وبعد لحظات مرت على وكنا ساعداً ظهرت الشيخة نادية «عكس ما توقعت تماماً» إنسانه بسيطة جداً مثل كل سيدة وأم وزوجة في كل شيء في ملبسها في حركاتها في طريقة حديثها لا تصنع الخشوع أو أي من ذلك القبيل كما يقال بالعامية «على سجيته» في مستقبل العمر تبلغ من العمر ٢٤ سنة اسمها «نادية معوض» حاصلة على دبلوم صنایع متزوجة من رجل بسيط عاды يماول كسب عيشه من عمله البسيط كأي أسرة مصرية بسيطة.

استرنا مكونة من زوجها وخمسة أطفال أربع من البنات وولد كلهم في سن صغيرة وأصغرهم أقل من سنتين، ترتدى عباءة وإيشارب كبير يغطي صدرها، جلست ويتواضع شديد وعلى شفتيها ابتسامة مريحة رحبت بنا وبسألنا إذا كنا حضرننا الجلسة الأولى أم لا فأجبتناها بالنفي، وعرفتني عن سبب زيارتي ولكنها قالت: بشرط بعد حضور الجلسة لأن هناك أسئلة كثيرة سيتم الإجابة عليها،

أخرى تحذف بعضها حسب الحضور في الجلسة.

ويدأت بكلمات «هذا خطاب من محمد رسول العالمين» وكررتها «مرات» إلى من طرق الباب من العمال والزوار أما بعد فإن لكم في الحق منهجاً... هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق «ثلاث مرات» إن كنا نستنسخ ما كنتم تعملون «ثلاث مرات» وروا لنا يكتبون ما يكتبون «ثلاث مرات» يكتبون «ثلاث مرات» اتروا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى من يزعمون عن الله إلهاً آخر. لا إله إلا هو «ثلاث مرات» له الحكم وإليه ترجعون «ثلاث مرات».. حم عسق «ثلاث مرات» تقرقوا أعداء الله «ثلاث مرات» بلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله «ثلاث مرات» فمسكلكم الله وهو السميع العليم» ثلاث مرات حين الله ناظرة إلينا «ثلاث مرات» بحول الله ما يقدر علينا ثلاث مرات والله من ورائهم محيط «ثلاث مرات» بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والله خير حافظاً

بهدمه في كل مرة ثم يعاد بناؤه من جديد الأرض الفضاء حول المنزل ملك لآخواتنا تبرعوا بها لجلوس الناس عليها، وامسكت الشيخة نادية بالميكروفون وحولها أخواتها زوج أختها وزوجها وزوج من الأمن وهذا الناس بالتدريج ويدأت بقراءة الفاتحة وطلبت من الناس قراءة الفاتحة واستمرت الجلسة حوالي ساعة ونصف الساعة، والامستراحة في حدود الساعة وكلمات الجلسة كلها آيات من القرآن الكريم وأدعية وعبارات من الأذكار والأوراد والرقى الإسلامية وتكرر بعض الآيات أو العبارات أو الكلمات مرات وأحياناً سبع مرات أو أكثر حسب الحضور في الجلسة وحسب احساسها، كما قالت لي أنها تحس في بعض الآيات أنها تريد تكرارها أو تذكرها ولكنها لاتعرف السبب.. وسأحوال أن أعيد بعض ما جاء في هذه الجلسة لأنها تكرر أغلبه ولكن ليس بنفس الكيفية فأحيانا تضيف بعض الآيات وأحياناً

الشيخة نادية تبطل السحر

وهو أرحم الراحمين.. ثلاث مرات.. إن الدين عند الله الإسلام.. ثلاث مرات.. ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه «اللهم إني أسألك بالسحر الذي أوضعت في يس ويسم الله الرحمن الرحيم وباسمك العظيم الأعظم أن تخلصنا

وتخلصهم من أعدائك وأعداء

الدين «ثلاث مرات». وفي هذه اللحظة قامت بعض الحالات

بالصرخ والطمع على الوجه ويتجهون إلى ناحية الشبيخة نادية ويشعشع شعورهم، وبإشارة من الشبيخة نادية يقوم زوجها وأخوها بضرب هذه الحالات ضرباً ليس مبرحاً ويقولون أثناء ذلك جملاً وعبارات مثل الله أكبر وأشهد أن لا إله إلا الله وقديك بسم الله الرحمن الرحيم... وغيرها، وتواصل الشبيخة نادية تكرار بعض الكلمات وتلقئ بصوتها وتشير أحياناً على الحالة المقصودة، بعد لحظات ظهرت طفلة صغيرة تقوم بهذه الحركات، واستلمت الشبيخة نادية الأذكار والأدعية أثناء ذلك «اللهم إني أسألك بالسحر الذي أوضعت في

يس ويسم الله الرحمن الرحيم وباسمك العظيم الأعظم أن تشعشع وتشفيهم من جميع الأمراض والأسقام أنك قريب مجيب ويعيذك رؤوف رحيم «ثلاث مرات» اللهم رب الناس اذهب البأس رب انك الشافي لا شفاء إلا شفاؤك لا يبيادره سقم «سبع مرات، اللهم استجب آمين آمين آمين وأيضاً تكررت في هذه اللحظات أثناء الدعاء المسابق نفس الذي حدث من قبيل واستمرت في التكرار حتى هدأت هذه الحالات.

واستمرت والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا



الأسرة البسيطة للشبيخة نادية: زوجها وثلاثة من أبنائها



أحدى الحالات أثناء حالة الهياج والصرخ والنظم أثناء الجلسة

يقف أمامهم لانهم حاملون لا إله إلا الله وحاملون كتاب الله سبحانه وتعالى. أما بالنسبة للأمراض يأمر من لا يفل ولا ينالم علاجها يتم على أكمل وجه والعلاج من عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي يقول: «كل داء وله دواء ما عدا البسام وهو الموت والكيفية يعلمها المولى.

كل ما هو مطلوب منكم رجال ونساء وأطفال الدائمة على العلاج لمدة خمسة أيام بعدها يقف العلاج ويبدأ علاج آخر بطريقة أخرى بدون عقاقير أو أدوية وأنا متأكد من وجود أطباء روحانيين سوف يقومون بإذن الله عز وجل بعلاجكم كل واحد على حسب حالته والذي عنده عمليات بأمر الله سوف تجرى هذه العمليات وهو نائم في سريره ودون أن يحس كل المطلوب أن تتأما على طهارة أي على وضوء وهي سنة من الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأن النوم موته صفري وتتأما نومكم المعادي الومي. وبالنسبة لأمراض المخ والأعصاب وأمراض الكبد بجميع أنواعها وأمراض السرطان يتأخذ أكثر من شهر في علاجها والذي يعدي عليه شهر وعنده مشاكل يمر علينا مرة أخرى.

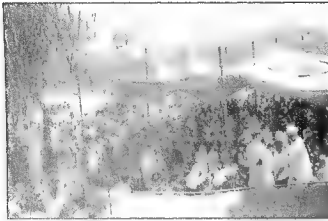
وبالنسبة لعقم «عدم الخلفاء» العقم ليست بمرض لكن قد يكون

إلى ما شاء الله إذا كان رجلاً أو سيدة أو طفلاً بالنسبة للسحر ويكفي أن فرداً واحداً يكون موجوداً هنا من من أفراد الأسرة بالكامل مسحهم ح يطل من خلال الشخص الذي وصل هنا حتى لو جميع أفراد الأسرة مسح لهم ح يطل بإذن الله في خلال من خمسة إلى سبعة أيام تماماً، وأنا أعرف الكيفية وأنتم لكم النتيجة والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم «وما يعلم جنود ربك إلا هو» والذي أعرفه أن جنود الله تلازم الناس من هنا حتى تفك لهم أي سحر. بالنسبة للناس التي صوتت ليست وحدها «البؤسة» بالجهان وإنما الناس التي موجودة هنا نسبة ليس فيما كانت أكثر من ٩٨٪، ونسبة الشفاء الحمد لله وصلت ٩٦٪ الباقى إن كان فيه بقية جن في جسمهم معاهم جنود على رأسهم حتمشي معاهم من هنا ليل ونهار معاهم من غير أن يروه أو يحسوا بهم حتى يخلصوا اللبس الذي في أجسامهم بإذن الله وهناك ثلاثة شروط سوف نقولها في النهاية. وبالنسبة للذين رى ما دخل من غير ما تص به ومن غير استئذان يخرج من غير ما تص به إن جنود الرحمن وصلنا الكتاب الكريم لا يستطيع أحد أن

محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بغيرتك لإنتهاك حرمايك ويحمايك إن استمع لآياتك أسألك يا الله يا قريب يا مجيب يا سميع يا شديد البش يا جبار «ثلاث مرات» يا قهار «ثلاث مرات». أن تجعل من حفر حفرة لنا وقع فيها ومن نصب لنا شباك الخديعة تجعله يأسدى مطلقاً إليها وأسيراً إليها، اللهم بدد شعلهم اللهم فرق جمعهم اللهم اقلل عددهم اللهم ارسل العذاب إليهم. ثم وأصلت قائلة: من اعتقد في غير الله فقد ضل من حضر منكم ويعتقد أن الشفاء مني أو يتأخذ بركات أو أي شيء.. نحن لا نملك في أنفسنا شيء وهذه كلها اقتراعات على الله ومن اقترى على الله فقد ضل نحن وسيلة فقط قسماً بالله العظيم أن من يبتكم من هو أفضل مني مليون مرة عند الله عز وجل.

الله سبحانه وتعالى اختصنا بالوسيلة، نحن بريئون منكم اليوم الذين لا نملك في أنفسنا شيئاً اللهم بلغ اللهم فاشهد.

وطلبت من الناس التزام الهدوء وعدم التحين لأن السابق كله كان تمهيداً للشغل وقالت: احنا هنا بعمل شيئاً للجسم وهو التحصين ضد السحر وهذا التحصين مستمر مع الإنسان



جانب من الزحام الشديد في انتظار العلاج



الشيخة نادية والزميلة هبة حسن

موجوداً وكان يتعامل مع أخى ثم ينظر إلى ويقول لى.

«أنت مسحوره» فقلت له على الفور «أنت كذاب» فقال لى أتعداك قلت وأنا قبلت التحدى ثم كتب كلاماً على أيدي وظل يقرأ القرآن.

هل الذى كتبه آيات قرآنية؟ فاجابت لا هي ندأت لعالم آخر هو يعرفها، واستكملت قاتلة وفيما بدأت يدى تتحرك كالمروحة بالمجيرة دون ألم وبدأت أسمع أصوات وإنسانى يتحرك بصورة غريبة لكنى كنت متحمكة فى نفسى وقمت توفضت وصليت صلاة قضاء الحاجة وصلاة الاستخارة فسمعت صوتاً يقول لى أنت مسحورة وتمسكت بالصلاة والقرآن لمدة أسبوعين وأنا أسمع أصوات تمدننى.

وأضافت بعد ذلك بدأ شيخ آخر من الملاحين بالقرآن يشتغل معاً بمعنى يقول لى اقربنى كذا وأعملى كذا وهمنى نفسك بكذا فوجدت نفسى أنا الذى أقول له لا أنت مسحور أنت فيك كذا وفيك كذا وأعمل كذا وفى البداية كان يعترض ويعبدا يقول لى كلامك صحيح - المهم بعدما سمعت أصوات كثيرة تكلمنى لكنى لست وأثقة بالأمصوات هذه مسلمة أم لا والله سبحانه وتعالى يقول استغثت بقلبك ولو أفتاك الناس ثم أسمع أحداً يقول لى أنا سوف أحضر من الساعة.. إلى الساعة وفى الساعة المقررة

الجلسة وأنت الأذان وقصرت المعونتين ويضع الرقى المعروفة وختمت الجلسة ودعت للجميع بالشفاء وطلبت استراحة قصيرة لتستكمل بعدها جلسة أخرى، ثم صعدت معها إلى بيت أخيها د/محمد وجلسنا نستكمل حوارنا ولعلك لاحظت - أيها القارئ الكريم - أن الشبيخة نادية لغتها أقرب إلى العامية لأنها تخاطب آلاف بين متعلم وغير متعلم.

فى البداية سألتها عن بدايتها فى العلاج بالقرآن؟ اجابت قائلة: فى البداية بصراحة أنا كنت غير معتقدة فى هذا الكلام ولا أقرأ فيه ولا اللبس ولا الجن ولا غيره - وأنا فى الحقيقة أسرة فقيرة الكبير يساعد الصغير والصغير يحترم الكبير إلى أن أعرف أخ لى عن هذا السلوك وتصرفاته تغيرت المعصية إلى أن أشار علينا الأصحاب بأن نذهب عند المشايخ فرفضنا أن نذهب إلى دجالة لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «من ذهب أمراً أو كان ولم يأخذ بكلامه لم تقبل صلاته أربعين يوماً ولو أخذ به فقد برأ من دين محمد» وتلكنا من شيخ فقيه واتفقنا معه ليعالج أخى بالقرآن وقبل مجيء الشيخ بيوم واحد وقعت على دراعى وكسر وجعس فى المستشفى وعندنا أفاقنى من المخدر كنت أريد أية الكرسى وفى الصباح رجعت من المستشفى فوجدت هذا الشيخ

والأذكاء والآيات القرآنية قائلة: إلهى الإجابة يامن أجاب نوحاً فى قومه يامن نصر إبراهيم على أعدائه يا من كشف غسر أيوب يامن أجاب دعوة نكريا يامن قبل تسبيح يونس نساك اللهم بأسرار أمصصاب هذه الصوت المستجابه أن تلبى حاجتنا لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل بعد ما خلقت فى السماء، حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد ما خلقت فى الأرض - حسبنا الله ونعم الوكيل بعد ما بين ذلك، حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد جميع مخلوقاتك ولأول ولا قسوة إلا بالله العلى العظيم . استجب لنا آمين.

والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وقال موسى «ماجتم به السحر أن الله سبيطه إن الله لا يصنع عمل المفسدين» سورة يونس وعند كلمة «إن الله سبيطه» وأخذنى تكرارها مرات عديدة، وأيضاً فى هذه اللحظة حدث هياج غريب من بعض الأشخاص رجال ونساء وشخص منهم طلبت ممن حوله أن يرفعهو لأعلى حتى تراه وأن يتجأ إليها وينظر إليها وفعلنا قام واحد بذلك ونظرت إليه بتركيز وشده وكررت نفس الآية ونفس الكلمة بالذات «إن الله سبيطه» وأشارت عليه مرات عديدة وبعدما هدأت الحالة واستكملت بعد ذلك

ليس أو مرض ويأمر الله السحر واللبس بيتك ولكن المفروض الزوج والزوجة يأتون إلى الجلسة، فقد يرى الأطباء أنه لا يوجد عيب خلقى أو مرضى فقد يكون هناك عيب آخر وبالنسبة للذين يفلسون الكلى ويفلسون الأسبوع القادم بعدها يأمر الله أن يفلسوا مرة أخرى.

هذه الأمراض يأمر الله يشفى منها المريض على أن يفلس الشريط الثلاثة الآتية:

الشريط الأول: الصلاة الشريط الثانى: - من معه حجاب أو تحويطة أو تيمية سواء هنا أو فى البيت يدوبها فى بعض المياه ويملح ويرميها فى مياه جارية تصديقاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لعن الله التيمية كاتبها وحاملها».

والشريط الثالث:- بالنسبة للرجال والسيدات القادرين على القراءة فى المصحف يقرءون المصحف من أوله كل يوم جزء من القرآن إلى أن يختموه فى شهر بإذن الله، والسيدة التى لها عثر شرعى تقطع القراءة فى هذه الفترة وتستمر بعدها أما بالنسبة لغير القادرين على القراءة رجال أو سيدات على دين الإسلام أو غير دين الإسلام يقرءون سورة الاخلاص ٤٦ مرة فى الصباح و١٠ مرة آخر النهار لمدة شهر، والنوم بإذن الله على ضوء، بدون الشريط الثلاثة لا يتم العلاج ثم واصلت مرة أخرى الأسمية

الشيخة نادية تظل الصبر

كنت أتوقفاً وأصلي وأمسك المصحف وأقرأ فيه وفعلنا أشعر بأحد يجلس بجوارى. وهل رأيت أى شيء؟ أجابت أنا لا أرى أهدأ لكن كل حاجة بالأحساس، ثم مرت سنة أشهر عذاب متواصل لدرجة أنى كنت سائل إلى درجة الجنون.

بمعنى كنت أتعرض لضرب مبرح ومضايقات واضحة وقد ظهر على جسمى آثار الضرب والمضايقات.

فقد دخلت حريباً ليس فيها خيار، وكنت أسأل أنت مسلم؟ فكان يرد أو هبلى نفسك.. وكنت لا أعلم معناها بعد ذلك عرفت أن معناها أن أعبدته ورفضت ذلك بشدة واستمر ذلك الحال ستة أشهر أخرى، وكنت أتناها حاملاً فى الشهر الثالث وكنت من شدة عذابى أحس أننى قربت من الجنون، وأكثر لحظة سمعت أصوات مريضة وجعيلة تقول لى لاتخافى وأن أفرض امرى لله وإن الله يجانبى ويتصمنى بالقرب من الله، واستمرت هذه الأصوات معى تتابعنى وتشد أذرى إلى أن وضعت ابنتى الأخيرة بحوالى شهرين وتتصمنى بقرابة أشياء وعمل أشياء حتى أستطيع أن أحجم الشيطان وجنوده وأكسر قوته والأيحاء التى جاء قال لى انه لكى يتحصن جسمى من الأشياء دى كلها أصوم ٤٥ يوماً لله عز وجل وفطارى وسجورى على عيش ناشف وتمتر لأن ده صيبام سينا سليمان عليه السلام وكنت كل يوم أنوى الصيام وأكثر «نويت الصيام طاعة لله» حتى أؤكد أنه صيبام لله دون سواه إلى أن أتمت له ٤٥ يوماً، بدأت بعدما أحس بالراحة لأنى قبلها كنت متعبة جداً وكنت أحس بالارهاق والألام والتعب، وبدأ أخى يعرض



مفزل الشيخة نادية وقد كتبت عليه آيات قرآنية

عاملة على مسرح الرقص بدلا من ذلك هل كانت السلطات ستهاجمنى بالشكل ده بالعكس ساعتهما السلطات ستقوم بهمايتى وتنظيم الحفلة وأكثر من ذلك مصر فيها خير كثير قوى ليه كل ما يطلع خير فى البلد يهاجم كده، وطالما أنا أعمل بكتاب الله فلماذا يهاجمونى؟

هل هناك حكمة كل يوم اثنين ميعاد الجلسات كل يوم اثنين وجمعه من كل أسبوع؟

نعم هناك حكمة من ذلك - فيوم الاثنين يوم مفترج وله حسناات كثيرة عند المسلمين ويكثر فيه الصيام ويخلفه كذلك يوم الجمعة فهو عيد للمسلمين، أما باقى أيام الأسبوع فهى للراحة ولأمرى أمور بيتى وأولادى ورغم ذلك تاتى بعض الحالات العرجة فى أيام الراحة.

هل جاءت لك رسالة معينة بالعلاج بالقرآن وكيف وصلت شهرتك لهذا الحد؟

ألا كانت عندما تاتى لى مشايخ كنت أقول لهم مثلا انت ياشيخ .. مسحور وفيك كذا وكذا وأسرتك كذا فيعترض أولاً ثم يبدأ يشوف الطريقة يجد فعلا صحيح فيسألنى علاجهم ايه أقول له كذا .. ده شيخ وتاتى له حالات، وتقف أمامه بعض الحالات فيعرضها على وفعلنا تتجع وتشفى وتكررت هذه الحكاية مع مشايخ أخرى الى أن بدأت المعارف والأصحاب تاتى لى فى بيتى أولاً حالة أو اثنين، ثم مجموعة فى غرفة ثم بعد أن وصلت الحالات الى هذا العدد خرجت الى الفضاء

على أو راداً أقراها وكان احساسى أن أتت لى رسالة أن معايا أطباء بتعالج الناس والتأتج واضحة، والحمد لله لا أطلب من الناس حاجة حرام أو غلط أنا أطلب قراءة القرآن والتخلص من والنوم على طهارة والتخلص من التمية.

هل تحصلين من الحالات على أجر مادى أو هدايا؟

أنا لا أحصل على أية أجر مالىة أو غيرها ويمكن تسالى كل الحالات وأنا أحب أن أقول نداء من خلال مجلتكم إلى كل الناس وإلى الحكومة وهو «للى يتثبت على بالحق والضمير إن أنا أخذت مسألاً من أحد وانى أسجل أو اشعوز أو أعمل أى حاجة تغضب رينا يهاكونى فى ميدان عام. وكذلك الهدايا لم أقبها لأن الذى ياتى بهدية ياتى بها لأنه تعالج من شيء وليس محبة فيه ولو أتيت على طلب وأحضرت هدية عندما تحقّق هكذا يعتبر أجراً مع العلم إن فيه جريمة أملت أن الناس اللى تعالج بالقرآن تلخّذ أجراً لكن أجرى عند الله هو أحسن من كل شيء.

وهل لك طلب معين أو أمنية معينة؟

أرجو من رجال الأمن بدلا من مضايقتنا أن يتواجوا معنا لحمايتنا لوجود الناشئين والبطيحية والبائعة الجائلين. ويظنوا الكم الهائل من الناس حتى نظهر بالخبر اللق لآه ياتى إلى هنا من جميع البلاد العربية والأجنبية. وهل لو كنت

وتسرع أخوتى بالارض التى يملكوها حتى تكفى العدد الهائل من الناس..

هل هناك شروط معينة فى الشخص الذى ياتى للعلاج؟

لا ليست هناك أية شروط للعلاج فالبعض ياتى للعلاج وهو غير مقتنع بذلك ويسبب فى هذه الأشياء ويسخر منى وأسمع ذلك بأذنى ولكن فى النهاية يتعالج ويشفى باذن الله لانى أنا يتعامل مع الله وليس من الشخص. ولكن بالشروط الثلاثة السابق ذكرها من قرآن الى الصلاة والنوم على طهارة الى التخلص من التمية وكلها حلال وليس هنا ضرر منها.

رأيت فى الجلسة بعض الأشخاص يقومون بضربهم «ضرب خفيف» ويقومون بالصراخ كيف تفسرين ذلك؟

الضرب يكون ضربا ضعيفا ويكون حتى يشرح الجن وحالة الصراخ هذه التى رأيتهما تكون بمثابة نداءات لأخوانه من الجن وإتيابه ليعاونوه فى مهاربتى فتقوم بزيادة فى قراءة القرآن حتى يحرق وفى النهاية عندما يفوق من حالته نساه عما حدث فنجده ليس عنده علم بما حدث وهذا معناه انه ليس هو المقصود بالضرب وإنما المقصود محاولة عدم احضار الجن لعدد كبير منهم فنكون الحرب كبيرة يكفى الصروب الأخرى ضدى من عدد كبير من السحرة وهذه هى الاصعب.

هل كل حالات اللبس تأخذ جلسة واحدة؟

ألا فهناك ليس يأخذ عدة جلسات ويكون «جن صعب» وهناك ليس ينتهى بنهاية الجلسة والبعض فى آخر اليوم حسب قوة الجن لأن عالم الجن مثل عالمنا تماما فيه الوزير وفيه الفقير وفيه القائد وله مجوسه وفيه الملك.. وخلافه ونحن عندما نقوم بضربه حتى يكف من الدناءات لا نؤاخره من الجن يكفى الصروب الأخرى بعدد كبير من السحرة.

السرطان والسرطان والسرطان والسرطان والسرطان والسرطان والسرطان والسرطان

● هل كل الجلسات مثل بعضها أم هناك اختلاف بمعنى أن هل كل الآيات والادعية التي تقومين بترديدها تكريرها نفسها كل مرة. وهل هي محفوظة؟

لا أنا أحس بها وأحس أنني أريد قول هذه الآية أو هذا الدعاء وتختلف من جلسة لأخرى على حسب الحضور من حولي وبعض الانكار والرقى والادعية أقوم بحفظه، وبعضها أحس أنني أريد أن أقوله ولكن كل الجلسات تبدأ بقسم أو رسالة (أي ديوان) وهي «هذا خطاب من محمد رسول العالين» ولكن في الباقى أوقات أذكر أسماء الله الحسنى أو ادعية معينة. وأحياناً يرسلون لى إشارات أن اقرأ فى كتب معينة أو أشياء معينة ولكن على حساب الحضور حولنا حسب الصروب التي حولي حتى أحوط المكان كله على حسب الجن الموجودة، ولكن المرض يكفى الدعاء مثلاً اللهم رب الناس أذهب البأس أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يبادر سقما ومثل ذلك ثم بعد ذلك تنزل الأطباء بها ولكن لا تزال الأطباء والجزء نظيف حولهم من الجن حتى لا تصارب أو تقتل الأطباء لكن يستطيع الطبيب أن يأخذ ويضعه فى الشغل لأن الطبيب ينزل دون أسلحة وعلى فكرة هم يحاربون بالرمح والسيف مثل العالم البدائي لابد أن يكون المكان نظيفاً من هؤلاء الجن تماماً ثم بعد ذلك استدعى الأطباء.

● فى كلامك طلبت من المرضى أن يأخذوا علاجهم لمدة خمسة أيام وطلب هذا أنك لا تعتزضين على الطب؟ نعم نحن لا نعتزض مع العلم وما أفعله هو رحمة من الله بمعنى أن الله يذكر الناس ببرحمته وما نحن إلا وسيلة ولا نتعارض مع العلم والطب.

● رأيك تقومين بعمل بصمة لبعض الحالات فيم تفسرين ذلك؟ هذه البصمة للحالات التي لا تستطيع حضور الجلسة لآى

● هل هناك صعوبات تواجهك وتواجه أسرته بسبب شغلهم. وهل تصيبهم الأمراض أحياناً؟

نعم هناك طبعاً صعوبات لأن الشغل يكون يوم الاثنين والجمعة من الصباح إلى المساء وأنشغل عنهم جداً كذلك باقى الأيام كثير من الحالات تأتي رغباً عنى، أما بالنسبة لمرضهم فهم يمرضون مثل باقى الناس وقد يتم شفاؤهم من مرض معين وبعد فترة يمرضون من مرض آخر مثل أى طبيب يعالج ثم يمرض

● هل هناك شروط معينة لكي تكوني شبيخة تعالج بالقرآن؟ لا، أنا لا أعرف للأن السر وراء ذلك ولا أعرف السبب ولا كيف أصبحت كذلك كل اللي أنا أعرفه ومتأكد منه أن الله هو الشافي وآله جعلنى وسيلة والعلم عند الله.

● هل لو أنا مثلاً قلت لبعض الأشخاص على شروط العلاج الثلاثة السابقة لم شفاؤهم؟ فحسبك وقالت لى كل انت معاك جنود من الله بتشغفل معاك الله سبحانه تعالى يقول «وما يعلم جنود ربك إلا هو» وهذه منه من الله أعطاني لى وما أنا إلا وسيلة وأنا أعترض على الناس عندما يقولون لى أشفيك يا شبيخة ناوية أو يلمسونى من أجل البركة دى حاجة بتصايقك جداً لى أنا لا وسيلة وأشافي هو الله.

● هل تذكرين بعض الحالات التي تترنن بعض الحالات نعم هناك حالة غريبة لطفل مولود وأبجته مفتوحة جزء من الخ طالع خارج منه وهناك مياه فى الخ والد م فيه ميكروب وكان

عنده شهران، وكان الفروض يأخذ كيمائى والأطباء قرروا ذلك وأن يقوموا بفتح جزء من الخ ويدخلوه الجزء الآخر يزيلوه وتخلي لو جزء من الخ أزيل كيف تكون حالته، وبعد أسبوع من مجيئها هنا بدأ الجزء الخارج من الخ يقل حجمه وبالتحليل وجد أن الميكروب الموجود بالدم اختفى بالكامل وهذه نعم من الله.

● حالة أخرى سيدة ابنها خرج من المستشفى فى غيبوبة كاملة وفى انتظار المات قلت لها سلمها لى وعملتها البصمة وبعد ١٥ يوماً أتت لى وابنتها على كتفها والحمد لله وبأنه شفى. كذلك حالة عقم استمرت ٢٠ سنة بعد ذلك أتت الى هنا وهى الآن حامل.

● هناك حالتان كان عندهما حمرا فى الدم حالة منهم جاءت الى هنا والأخرى لم تستطع والأخيرة وانتهت النية بأمر الله والحالة الأولى تم شفاؤها والحمد لله والذكورة الأولى كانت تعالجها جاءت لى أيضاً لأن كان عندها قصور فى الشريان التاجى. والحمد لله ربنا أكرمها، وهذه الذكورة كتبت خطاباً الى وزير الصحة بدون علمى تطلب منه أن يكون لى أجر رمزى لأنى اتعب وأشاقى ولكنى رفضت عندما علمت بذلك.

● ما رأى رجال الدين فى هذا الموضوع؟ رأى رجال الدين كأن صريحاً عندما أرسل أخى سؤالاً الى الأزهر بمنظلة وعظ الاسكندرية جاء الرد يؤكد ذلك أن الادعية وقراءة القرآن والرقى منذكورة بالقرآن وشرعية ولاتخالف الدين وايضاً قمنا بسؤال الشيخ الشعراوى رحمه الله والشيخ عبدالله شحاته وكان من ردهم

انهم يسيبونها فى حالتها. فى العدد القادم حلقة أخرى تتابع فيها رأى الدين والطب ومتابعة لبعض الحالات نذكر نتائجها بكل أمانة.

(٥٠) سورة ق مكية
الآيات: ٣٨ و٣٩
وآياتها: ركت بختلر ثلاث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ۝ لَئِذَا حُمِلَتْ هَذِهِ حُمِلَ هَذَا كُفْرًا وَعَدُوًّا
هَذَا نَجْمٌ كَرِيمٌ ۝ وَإِذَا نُنَادُوا بِهَا نَادُوا بِهَا كُفْرًا وَعَدُوًّا
مَا نُنْقِصُ الْأَرْضَ مِنْهُ وَعَيْنَا فَتًا ۝ فَلْيُحَرِّكْ أَفْعَالًا مَرْمِيًّا
لَا تَمْنَأُ رَبُّهُمَا فِي مَخْرَجِ ۝ أَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَوَهِيمًا كُفْرًا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَبِّهَا ۝ وَمَا تَأْمُرُ بِهَا ۝ وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَبَأٍ وَالْقَبَا
فِيهَا زَاوِيٌّ وَابْنُ آدَمَ ۝ فَهَاتُوا كُفْرًا ۝ وَتَوَكَّرْ ۝ وَتَوَكَّرْ
لِكُلِّ عِدُوٍّ يُبِيدُ ۝ وَتَوَكَّرْ ۝ وَمَا تَسْأَلُ عَنْهَا ۝ فَاتَّبِعْ بِهَا ۝

من أحداث اذ كذبت أقوام نوح
وصالح وهود ولوط وتبع بعمل ما
كذبت به كفار قريش، فحق
عليهم الوعيد، فكان الخلف
الجاحد من قريش يتبع السلف
الجاحد من السابقين دون
استبصار، وإذا كان المكذوب
من السابقين قد قولوا بالخلف
والرجوع والاستئصال ذلك جراء
كل معاند ضلّ، ثم يأتي بعد
الاستشهاد التاريخي هذا
الاستغفار الممحم اللزوم في قول
الله: (أفعبينا بالظلم الأول
هل هم في ليس من خلق
جديد) وهو استغفار بعيد
التدليل في صورة انشائية تجعل
الجاحد عينا عن الجواب.

الرد على المنكرين وجدانيا:
ولا يعتمد القرآن في البرهان
على العقل وحده، بل يضم إليه
ما يعرض بالتأثير الوجداني،
ليكون الإنسان يعقله وشعوره
مستجيبا إلى الحق الصريح متى
ابتعد عن الغرض الضل ومن
بواعث هذا التأثير الوجداني أن
يعلم الجاحد أن الله قد خلقه
عالمًا بما تسوله نفسه إليه، وهو
أقرب إليه من حبل الوريد، وأين
ينجو الجاحد من سيطرة خالقه،
وعليه رقيب عتيد، فما يلفظ من
قول الا سجيل في الصحيفة نون

إلى موقف المواجهة ذات السؤال
والجواب والاشهاد والتفصيل
والاختصاص، فالجزاء العباد
الراعد، وكل ذلك يحدث من
الانفعال الحاد ما يستحيل الشعور
إلى النجاة استمالة ملزمة وإذا
استجاب العقل للبرهان المنطقي
وتأثر الوجدان بالعرض
التصويري فليس لعقل أن ينكل
عن داعي الحق الا اذا ختم الله
على قلبه وبسمة وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من بعد الله.

صورتان متقابلتان:
ثم تتتابع الآيات المعجزة في
سورة ق فيقول الله عز وجل:
(يوم نقول لجهنم هل
امتأت وتقول هل من مزيد.
وأزلفت الجنة للمتقين غير
بعيد. هذا ما توعدون لكل
أواب حفيظ. من خشى
الرحمن بالغيب وجاءه غيب
منيب، ادخلوها بسلام ذلك
يوم الخلق. لهم ما يشاؤون
فيها ولدينا مزيد) فالسؤال
المقدم إلى جهنم، واجابتهما بطلب
المزيد، ثم الانتقال إلى الجنة وقد
أزلفت للمتقين غير بعيد، مما
يجعل الصورتين متقابلتين، صورة
المصير الفزع للجاحد، وصورة
المصير الضاحك للمؤمن، موضع
مقارنة نفسية لدى المتأمل، وأي
مشاهد يرى الصورتين ثم لا ينجو
من الفزع إلى الأمن، ومن النار
إلى النعيم؟

وإذا تحدثت سورة ق عن
الجنة بإيجاز على حين أظنبت في
حيث العذاب فلائن الترهيب هنا
أدعى للمقام من الترهيب، وقد
تكلمت سورة أخرى بالاسهال في
حديث النعيم، أما هذه السورة
فقد اختصت بمواجهة منكري
البعث، وقد كان استهزأهم
الساخر بهذا اليوم مما يدفع إلى
الإفاضة لأن المنكر الجاحد ليس
بحاجة إلى أن تحث كثيرا عن
نعيم الإيصلة، إنما حاجته الأولى
أن تقرر صفاته قلبه بحيث مغز
من نار تنتظره، وموقف الحساب

يخزيه، ولعل مما يخلق فؤاده أن
يسمع السؤال يقدم إلى جهنم،
هل امتأت؟ فيأتي الرد، هل من
مزيد؟

دلائل القدرة:
ويتجه الحديث إلى القدرة
القادرة، لعل شاكا يشك ثانية في
البعث، فهو في حاجة إلى أن
نذكره ثانية بمن خلق السموات
والأرض في ستة أيام دون أن
يمسه تعب أو لغوب، فإذا لم يقد
التذكير فعلى الرسول أن يسبح
بحمد ربه، وذكر التسبيح مرادا
به الصلاة في هذا الموقف كما
نعب إليه كثير من المفسرين، مما
يقدم العلاج النفسي للمؤمن
أزماته، لأن الصلاة في صميمها
انقطاع عن العالم البشري بمآزقه
المرحجة وقتا يقصر أو يطول
تتجدد فيه النفس حين تتصل
بالسماء فتتسلى جوارب الأرض،
وتأمل في نصرته القوى الرحيم،
وإذا كانت السورة الكريمة في
لبابها الخالص خاصة بمآزقه
البعث الأخرى فقد عانت إليه في
ختامها تعرض مشهدا تأثيريا
من مشاهد القيامة اذ يقول الله
عز وجل: (واستمع يوم يناد
الغدا من مكان قريب. يوم
يسمعون الصيحة بالحق ذلك
يوم الخروج. إنا نحن نحيي
ونميت وإلينا المصير، يوم
تشقى الأرض عنهم سراعا
ذلك حشر علينا يسيرا). ذلك
حشر علينا يسيرا هذا فصل
الخطاب وقد نهض به اتصع
الدليل: وإن يكون المصير - إلا
بغرض ضال وهو عنيد
وهذا ما هدفت إليه سورة ق،
فجاءت عظة بالغة، يخطب بها
رسول الله من فوق منبره مكررا
حتى حفظها الصحابة
والصحابيات وأصدق ما نقلوه
عنها ما جاء بها من قول الله عز
وجل: (إن في ذلك لذكري
لمن كان له قلب أو ألقى
السمع وهو شهيد).



فضيلة الشيخ سيد سابق :

التراحم للأولاد، والأهل بسيد السابق
والحكمة للأولاد، والأهل بسيد السابق

فقال الشيخ سيد : ومشاكل المسلمين أكثر ونحن «أس» المشكلة ، وعموماً ليس عندي غير دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام : «سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أنه لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك» .

● فماذا تقول فضيلتك فيمن خطب فتاه واشترى لها «شبكة» ، ثم عرف سوءاً عن أخلاقها هل له أن يسترد «شبكة» .

أجاب الشيخ : هناك آراء كثيرة أحسنها أنه إذا ثبت أن سبب قسح الخطوبة هي قلة أن يسترد جميع حقه ، وإذا ثبت العكس لا يأخذ شيئاً .

● عدت وسألت : وإذا أراد أن يسترد عليها ولا يكشف سرها فكيف يسترد حقه .

قال : المذهب كثيرة وأعدلها الرأي السابق ، وله الحق في استرداد حقه أما كيف فلا يصح

وأحمد حسن للعدل، وظلت علاقة الشيخ سيد بالثورة ودية حتي آخر الخمسينيات وبعدها بدأت حملة اعتقالات الإخوان، وهناك كثير من الأسرار بين الرجل وعبد الناصر وبقية زملائه لدرجة أن كمال الدين حسين تقدم باستقالته إلي عبد الناصر كتبها في بيت الشيخ سيد القديم في حي النيل .. إنها صفحات يائي الرجل الإفصاح عنها ويرفض تسجيلها في منكرات أو لحظات عربية، علي أية حال تلك قناعته وكنت مضطراً إلي هذه المقدمة الطويلة ليقف القاري علي خلفية الحوار الذي جري في مسجد «عباد الرحمن» بعد صلاة العشاء من أحد الأيام السابقة وإليك الحوار .

مشكلات الزواج

بدأته بسؤال عن مشاكل الزواج والأسرة وأزمة الثقة المالية بين الجنسين .

حوار : صلاح البيلى

عدة : صبرى عبد اللطيف

الأول الثلاثة بعد صلاة المغرب في مسجد «الهدى» بالحي الثامن بمدينة نصر ، وبعد صلاة المغرب أيضاً بمسجد «عباد الرحمن» بشارع الطيران حيث يسكن هناك وهو أحد أربعة كانوا من رفاق حسن البنا مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين» وهم : الشيخ سيد سابق والشيخ الباقوري وعبد القادر عودة والشيخ محمد الأدين والأخير قيل أنه الأب الروحي لثورة يوليو ، وقد حاول الأربعة التوفيق بين الثورة والإخوان فلم يفلحوا بل أعدم أحدهم وهو عبد القادر عودة وصار أحدهم وزيراً وهو الباقوري وكانت الثورة قد تقدمت للإخوان بتقديم عدد ٦ وزراء منهم بلما اختلفوا اختارت الثورة اثنين هما الباقوري للأوقاف

اعتقد أنه لا يخطر ببال مصري من كتاب ، فقه السنة، للشيخ سيد سابق البالغ من العمر الآن ٨٣ عاماً حيث ولد عام ١٩١٦ وقضى عشرين عاماً مدرساً بجامعة «أم القرى» بالملكة السعودية في الفترة من منتصف السبعينات حتي آخر الثمانينات، وللشيخ سيد سابق غير الكتاب السابق كتب : العقائد الإسلامية ، دعوة الإسلام ، إسلامنا ، عناصر القوة في الإسلام ، الصلاة ، الصيام مناسك الحج والعمرة ، خصائص الشريعة الإسلامية مصادر الشريعة الإسلامية مقالات وآراء إسلامية .

ويواصل الشيخ سيد للذن الرد علي تساؤلات الجمهور ويقدم الفتاوى لن يطلعيها في يومين



على مقتضى العدل الإلهي وتكون الشفاعة لإظهار كرامة الشافع ومنزله عند ربه تنفيذاً للإرادة الإلهية عقب دعائه وطلب من الله ، ليس فيها ما يدعو إلى الغرور أو التهاون في ترك ما كلف الله به من إيمان تزكوه به النفس ، وعمل صالح يصل بالإنسان إلى كماله المنشود ، وكان الوثنيون يعتمدون على أوثانهم ويعتقدون أنها ستشفع لهم عند الله : « ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل كل نفس بما كسبت رهينة » ، وقد اعتاد كثير من الناس على شفاعة الصالحين ، واستسأغوا كل لون من ألوان الإنحراف والخرق عن طاعة الله أرتكأنا على هذه العقيدة فقطع الله حجته وقال سبحانه : « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً » فالحق هو إسلام الوجه لله وإخمان العمل وإن روح الإسلام هي وصاية رسول الله لا ينقته فاطمة رضي الله عنها : « إعلمي يا فاطمة فأني لا أغني عنك من الله شيء فإله يتزهد عن محابة أحد من خلقه وهذه سنته في الأولين والآخرين : « لا تزد وأزده وذر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى » .

● الشفاعة للعصاة
● فهل هناك شفاعة للعصاة؟

— جاء في السنة الصحيحة أن المؤمن لا يخلد في النار فإن كان قد ارتكب بعض الكبائر ولم تكفر بعد أو توبة لصبر أو وصية أو مرض أو شيء من الكفارات فهو محاسب على عمله ، والله يوازن بين أعماله الصالحة وبين جميع معاصيه التي لم يتب منها فإن رجعت حسنته فهو في

● شفاعة النبي الخاصة من أمته وأردة
بعض السنة وهي دعوته المستجابة
النبي آخرها للأخرة .

● الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر وأهل الجنة والنار خالدون فيهما إلا بادن الله .

● ما يصري من أساليب تصارية
عصرية أغلبه مضاربة وليس ربا .

الجنة فيؤمن ببعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم ، وعن أبي بن كعب أن النبي قال : « إذا كان يوم القيامة كنت إمام الأنبياء وخطيبهم وصاحب شفاعتهم من غير فخر » ، وما عدا هذه الشفاعة من الشفاعات فإنها تكون مشروطة بأن تكون بإذن الله : « من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه » ، وأن تكون لمن ارتضى الله أن يشفع له : « ولا يرضى الله إلا لمن ارتضى » ، ولا يرضى الله الشفاعة إلا لمن يستحق العفو

العالمين ، وهذا هو المقام المحمود الذي وعد به في قول الحق : « ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلوات الله عليه قال : « إن الشمس تندو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الآن فينما هم كذلك استغاثوا بأنهم فيقول : لست بصاحب ذلك ، ثم يمسي فيقول كذلك ، ثم يحمد فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمسي حتى يأخذ بحلقه باب

رعى الناس إلا بشهادة شهود وهنا سنتطرق لإقامة الحد وهذا موضوع يطول شرحه !
الأقصى ...

مضى ٢٠ عاماً على حريق المسجد الأقصى فكيف ترى مستقبل الصراع مع إسرائيل ؟
— نحن لا نعرف شيئاً وكلهم كذابون ومستقبل الصراع غير معلوم ولا وجود لمستقبل ما لم يتداركنا الله لأن الموقف ، عسير وهو نتيجة ١٤ قرناً من التراكمات ولا يحل في كلمة واحدة ، عموماً الحمد لله .

المضاربة

● يشيع الآن في المجتمع وجه آخر لشركات توظيف الأموال كأن يقوم شخص ببيع آخر مبلغاً من المال للتجارة فيه مقابل عائد شهري معلوم فما موقفك من ذلك من الإسلام؟

— على الأول العمل والثاني عليه المال ويقسم الربح بينهما حسب الاتفاق وحسب المبلغ المتاح للتجارة وليس هناك حد أدنى ولا شرط معين وإذا كان مضاربة وليس ربا ، وإذا اشترط أحدهما مبلغاً محدداً فعلى الثاني أن يضمن أجره لنفسه من ربح التجارة وإذا رفض الثاني لإيجوز له وكل حالة حكماً .

الشفاعة

● كثير الكلام في موضوع الشفاعة حين أكرهنا د. مصطفى محمود هو رأيكم فيها ؟
— المقصود بالشفاعة هو سؤال الله الخبير للناس في الأضرة ، وهي نوع من الدعاء الاستجاب ، ومنها الشفاعة العظمى ولا تكون إلا لسيدنا محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ، فإنه يسأل الله سبحانه أن يقضى بين الخلق ليستريحوا من هول الموقف فيستجيب الله له فيغبط الأولون والآخرين ويظهر بذلك فضله على



الزميل صلاح البيهلي في حوار مع الشيخ سيد سابق

● في ذكرى مرور ٢٠ عاماً على حريق الأقمص ما لم يتداركنا الله فلا مستقبل .

الصورة المثلى للكمال الإنساني ، ومثلهم لا يمكن إلا أن يكونوا معصومين من التورق في الإثم ومزمن عن الوقوع في المعاصي : «وجنتهم أئمة يهدون بأسرها وأعيننا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» .

المعجزة والكرامة

● ما الفارق بين المعجزة والكرامة ؟

- الكرامة هي ما يكرم الله به أوليائه بما يظهر على أيديهم وليس من شرطها أن تكون خارقة للعادة ولا خارجة عن مسالك الناس ، ومن الكرامة الاستقامة والتوفيق إلى طاعة الله والزيادة في العلم والعمل وهداية الخلق إلى الحق وقد تقع بعض الفوارق على أيدي بعض الصالحين فيعد ذلك من الكرامات التي تلازم المخلصين والذين سلمت فطرتهم وزكّت نفوسهم ، والأصل فيها الكتمان والأشياء وليس التحدي بها وقال الشيخ أحمد الرفاعي : «إن الأئمة يستترون من الكرامة كما تستتر المرأة من دم الحيض» أما المعجزة فإظهارها واجب ليطم بها تبليغ الرسالة .

اسم الله الأعظم

● أخيراً هل توجد دلائل على اسم الله الأعظم ؟

- من بريده أن النبي سمع رجلاً يدعو : «اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد» فقال النبي : «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى» ، وقال عليه السلام لأصحابه : «هل أدلكم على اسم الله الأعظم ؟ الدعوة التي دعا بها يونس حين نأى في الظلمات الثالث : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» .

- الجنة والنار خالدتان

لاتفتيان وأهل كل منهما مخلدون لا يتركهم الموت ولا يلحقهم الفناء : «فلما الذين شقوا ففلى النار لهم فيها زفير وشهيق» و«أما الذين سعدوا ففلى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» ، وكان الجزء على الإرادة والنية وصور القرآن أنه لو عاد الفريقان لغفلوا نفس ما فعلوا ، وأن الكفار لو رجعوا إلى الدنيا بعد معاناة العذاب لعادوا لسوء العمل : «ولو ربونا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون» .

عصمة الأنبياء

● ما المقصود بعصمة الأنبياء ؟

- إختار الله الرسل وخلصهم بالأخلاق العظيمة من اللصق والأمانة والتفاني في الحق وأداء الواجب وتزهم عن السيئات وعصمهم من المعاصي صغيرها وكبيرها ، وهم وإن تفاوتوا في الفضل بلغوا الغاية من السمو الروحي والصلة بالله ، وهم

الصراط

● ماهو حقيقة الصراط ؟

- «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات» وقد سالت السيدة عائشة الرسول : «أين يكون الناس ؟ قال على الصراط ، وهو طريق يوضع على ظهر جهنم يمر عليه الأولون ، والآخرين بعد إنصرافهم من الموقف ، فأهل الجنة يمرّون عليه وهم متجهون إليها وأهل النار يستقلّون فيها : «وإن منكم إلا ردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً» وفي حديث الإمام مسلم أن النبي قال : «يضرب الصراط بين ظهري جهنم فتكون أنا وأمتي أول من يجيز ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوة الرسل يومئذ : اللهم سلم ، وفي جهنم كلاب مثل شرك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله عز وجل تخلف الناس بأصنامهم» .

الخلود

● فما الخلود ؟

الجنة ، وكذلك إذا تساوت حسناته وسيئاته : «ينزع الموازين القسط ليوم القيام فلا تظلم شيئاً» وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» وإن رجحت سيئاته فإنه يدخل النار فيعذب فيها بقدر ما ارتكب من إثم ويخرج منها بعد أن يتطهر ويعد أن يوفيه الله جزاءه بمقتضى حكمته وعدله ، فمن أبى سعيد الخدري أن النبي صلوات الله عليه قال : «يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، ثم يقول الله تعالى : «أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد أسودوا فيلقون في نهر الحياة» ، فينبغون كما تنبت الحبة في جانب النيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية» ، وعن أنس رضي الله عنه أن النبي قال : «يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وفي قلبه وزن برة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير ، ثم يشفع الرسول بعد أن يأتى الله ويعد انتصاه مدة العذاب في خروج العاصي من النار ، فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبي يشفع لأهل الكبار من أمة بعد دخوله النار فيبلغ الله شفاعته فيخرجهم منها ، وتكون هذه الشفاعة إظهاراً لكرامة الشافع عند الله وإظهاراً لفضله ، فمن أبى هرويرة قال : «لكن نبي دعوة مستجابة يدعو بها» وأريد أن أخبئ دعوتى شفاعته لأمتي من الأخرى فهي نائمة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» ، ومن عمران ابن حصين أن النبي قال : «ويخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنمين» .

أذواق ومشارب مقام العبودية



بقلم :
د. سعيد أبو الأسود

إنه من أكمل المقامات وأشرف الغايات، وهو أرقى مقامات القاصدين وإليه يتطلع العارفون ويسعى المحبون، وهو الذي الجامع الذي تدرج تحته جميع المقامات .. لأن سيد المتحققين به هو سيد الوجود سيدنا محمد ﷺ الذي منه انشقت الأسرار وانفطقت الأنوار وهو البرزخ الأعلى المحيط الذي منه يستقى أهل الولاية والصلاح.. ومقام العبودية عزيز الخال لا يصل إليه إلا خواص الرجال الذين قطعوا الفيافي والقفار وخاضوا لوجع البحار حتى تراءت شواطئ الحقيقة فتحققوا فاختصمهم الله بقربه وأجلسهم على بساط أنسه وأقامهم لخدمته واصطفاهم لمودته، وأفاض عليهم من فضله ورحمته وأفرغ عليهم من عطائه ورزقهم الطاعة والقبول ومنهم الفتح والوصول ..

حديثنا اليوم خاتمة سلسلة الأحوال الزكية والمقامات السنية التي يتقدم ويتدرج فيها السالكون إلى الله السائرون في طريق الهداية والصلاح، وهذا المقام هو مقام الولاية المحمدية وهو المحطة الأخيرة التي يتوقف عندها السائرون في طريق التقى والرشاد. ولأن أجد لازماً على

نفسه أن أدِين بالفضل أولاً وأخيراً لله الذي وفقني وشرح قلبي لكتابة هذه السلسلة، وقد سبق أن قلت وسجلت أنني لست ملاحاً ولا غواصاً في بحر اللغة العربية ولكنني بذلت بضع الشرائع فوقت على شاطئه، النور فشاها بعين الحب مقامات السالكين، وإنني استمد التوفيق من الله وأقول إن خواص الخواص من العارفين بالله هم أصحاب مقام العبودية وهم الذين أفرغ الله عليهم من نور عانيته وأتامهم الله من حكمته لأنهم يستمدون من أنوار الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام فلا يصل وأصل إلا بأنواره اللامعة ولا يمتدح حائز إلا بأشوائه الساطعة ، وكل عارف من هؤلاء الأوصياء على قدر إرثه، وإرثه على قدر نوره، ونوره على قدر فتحه، وفتحته على قدر حبه للحبيب سيدنا محمد ﷺ فهو المحبوب الذي لا يكتمل إيمان المؤمن إلا بتمام محبته وهو العبد الأول للخدمة الإلهية والذات الربانية، وقد شرفه الله على سائر خلقه ونسبه إليه في مواضع مستعدة في القرآن الكريم فقال : « أنزل على عبده الكتاب، وقال : « سبحان الذي أسرى بعبده » وقال : « تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده » سيدنا محمد ﷺ يفرح بفضل الله عليه ويعبديته إليه وقد علمنا أن تكون دائمش كل في موقف العبودية في كل وقت حيث كان يقول في سجوده أعوذ برباك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

ونلاحظ هنا أدبه عليه الصلاة والسلام في الثناء على ربه في مقام القرب حيث أخرجه نفسه من الثناء على ربه بما أثني الله على نفسه فقد حمد الله نفسه قبل حمد الخلق له وشهد لنفسه بالوجدانية قبل شهادة الخلق له، وهذه حقيقة التجريد كما أظهر الرسول عليه الصلاة والسلام عبوديته الكاملة في دعائه اللهم اكفني كفاية الوليد

ولا تكن لي إلى نفسي طرفة عين وجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك لا ملجأ منك إلا إليك، ومن ثم نفهم أن العبودية تقتضي الإعراف والإقرار بالبربرية والكسوف في كل وقت إلى فضله وإظهار الحاجة إليه ، فالتحقق بمقام العبودية عبد متصل بربه ناظر إليه بقلبه فإذا تكلم فباله وإذا نطق فمعن وإذا تحرك فبأمر الله وإذا سكن فمع الله فهو بآله والله ومع الله... ولك يا أخى أن تتأمل وتفكر في الحديث القدسي:

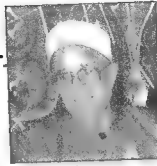
« ما وسعني أرضي ولا سمائي وإنما وسعني قلب عبدي المؤمن » وهذه العبودية هنا تشريف وتكريم وأقر الله معنى الصديق القدسي: « لا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به .. الخ »

وما يجب أن نشير إليه هنا أن الأنوار الظاهرة في أولياء الله على مختلف درجاتهم ومقاماتهم إنما هي من إشراق أنوار الحقيقة المحمدية عليهم فهي كالشمس والقلب الأولياء كالأقمار، وإنما أضواء الأقمار بظهور نور الشمس ومقابلتها إياها فإن الشمس مضيئة نهاراً ومبيرة أيضاً ليلاً لظهور نورها في القمر المنود منها ، وشمس الحقيقة المحمدية لا غروب لها وبالتالي فانوار الأولياء لا تخطئ ولا تكلو الأرض منها، أي قيام الساعة.. وسيدنا سيدنا محمد ﷺ يقسم العطايات الإلهية والدرجات الوهبية على أهل الفضوصية كل واحد على قدر استعداده، وقد ورد عن سيدنا أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه قوله : اللهم هب لي من النور الذي رأى به رسولك محمد ﷺ ما كان وما يكون ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه غنياً بك عن تجديد النظر إلى شيء من المعلومات.. ويقول الرسول ﷺ عن نفسه : إنما أنا رحمة مهداة.. وقد خاطبه ربه بقوله : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »..

فهو عين الرحمة الإلهية وقد

دعا إلى الله على بصيرة واضحة وبيئة فائقة وقرب المدارك وبين المسالك وحث على سلوك سبل الهدى واجتناب سبل الردى، وما ترك شيئاً يقرب إلى الله ولا يبعد إليه ولا أدنيا يصلح من حال العبد مع ربه إلا وحث عليه ولا شيئاً يشغل العباد عن ربهم إلا وحذر منه، وقد اصطفاه مولاه واجتباها ورفع قدره ومقامه وأمره أن يقول « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » ويفهم من هذه الآية الكريمة أن رسولنا الكريم يدعو إلى الله على بصيرة الوارثين ومقامه يدعو إلى الله على حسب بصائرهم المستمدة من نوره .

ولهم من رسول الله ملتصق رشفان من البحر أن غرقا من الدميم وهؤلاء الأولياء لهم نصيب من ميراث سيد الوجود ﷺ وقد ستر عنهم بهم حظوظهم النفسية ونسب لهم صفات العبودية على فيها يتقنون وحظوظهم عنهم مستورة وقد انقطعوا عن تدبيرهم إلى اختيار الله ومن اختيارهم إلى اختيار الله ولا نسوا التسليم والرضا والتوكل على الله اقتداء برسول ﷺ من صفات العبودية ترك التدبير وشهود التقدير فإن أهل المعرفة المشاهدين لأسرار الله في الكون لا تدبير لهم مع الله.. فلم يتحقق بمقام العبودية على الكمال إلا رسول الله ﷺ فقد كان عبداً خالصاً زاهداً في جميع الأحوال التي تخرجه من رتبة العبودية.. وخواص الخواص من العارفين بالله يتبعون رسول الله ﷺ متتابعين شهودية فهم يرون ويشهدونه ويخاطبونهم ويصلون ويسلمون عليه ويسمعون من لسان رسول الله ﷺ لا ينقطع عن هذا الوجود، ولا مقام أشرف من مقام متابعتة ﷺ.. ونسأل الله أن يجعلنا به وليحقنا بنسبه ويحققنا بمقامه كما نسال الله أن يصلي وسلم على سيدنا محمد صلاة وسلاماً يليقان بجماله وعظيم قدره ..



بقلم الشيخ :
عبد الجليل التمامي
المستشار بوزارة الأوقاف

صفات المؤمنين الصادقين

قال تعالى : «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . الَّذِينَ يَفِيضُونَ الصَّلَاةَ وَمَا زُرْنَاهُم بِتَفْهُؤْنَ . أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .» (سورة الأنفال ٢ - ٤)

التفسير

لما كانت الدعوى لا تثبت إلا إذا اقتصر بالأدلة القاطعة التي تؤيدها كان لابد لدعوى الإيمان في نظر المشارع الحكيم من علامات تدل عليها فجات هذه العلامات الكريمة لبیان صفات المؤمنين الصادقين ، وأوضحت أن ذلك يرجع إلى خمسة أمور لا يكمل الإيمان الصادق إلا بها

واليك بيانها مفصلاً :
الأمر الأول : وجل القلب عند ذكر الله من وجل وهو المشار إليه بقوله «إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ» أي خشيت وذلت واستكانت هيبه لمعلمته وسواء في ذلك أن يذكره المرء بلسانه أو يذكره له غيره كان يقول له اتق الله أو يتذكره بقلبه فيخافه خوف إجلال وإعظام . إن هذا الوجل بالمعنى المذكور يستتبع قطعاً طمأنينة القلب وسكونه لأن الوجل ناشيء من معرفة الله سبحانه حق معرفته وأنه رب كل شيء وهو على كل شيء قدير يعلم ويمنع ويعفو ويصفح وهو خير الراحمين .

أما خوف العقاب فلأنما يكون من أجل الخزي والفساد الذين غلظت أكبادهم وقست قلوبهم وصمت أذانهم فلا يسمعون نداء من يدعوهم إلى الهدى ويرشدهم إلى الصراط السوي صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض . وبذلك قال أهل الحقائق الخوف خوفان خوف عقاب وهو خوف العصاة وخوف الهيبة والعظمة وهو خوف الضوا

لأنهم يعلمون عظمة الله من وجل فيخافونه ويخشونه جللنا الله ممن توجه قلوبهم إذا ذكر الله تعالى .

الأمر الثاني : زيادة الإيمان عند تلاوة الآيات وهو المشار إليه بقوله سبحانه «وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا» معلوم أن الرأي الرابع الذي تستند الأدلة بتدل عليه الآيات القرآنية والأصاحب النبوية أن الإيمان هو التصديق فقط ولا تدخل في حقيقته الأقوال والأفعال . وقد اختلف العلماء في أن الإيمان بهذا المعنى يقبل الزيادة والنقص فذهب طائفة إلى أنه لا يقبلها فالصدق إذا أتى بالطاعات واستغرق فيها أو أتى بالعاصي وإنهمك فيها فتصديق بهما لم يتغير بزيادة ولا نقص إذ لو زاد أو نقص لكان شكاً وخرج من كونه إيماناً لقبوله الزيادة أو النقص فذهب من أصله ولا تبقى له أثر .

وذهب المجمع الأغنياء من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين إلى أن الإيمان بمعنى التصديق يقبل الزيادة والنقص فإن كثرة الأدلة وتضاعفها وتعاقد المعنى وقوته مما يجب ذلك ويثبت إذ لا يعقل أن النسيب بدليل واحد يساوي في ثبوته وروسخه المثلث بكثير من دليل واحد المعقل لا تسوي بينه ولو لم يتفاوت التصديق بحسب كثرة الأدلة وتضاعفها لكان إيمان أحساد الناس بل إيمان المساكين في المعاصي والغنى متساوي لإيمان

الأتيةاء والملائكة وظاهر إلى حد البداهة بطلان ذلك وما زعموه من قبوله الزيادة أو النقص يجعله شكاً مدفوعاً بما بينه العلماء في علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ، فقد رتبوا وفائتاً بينهما فجعلوا أبنائهم علم اليقين وأعلاماً حق اليقين ومع ذلك لاشك في واحد منها .

فالإيمان كذلك متفاوت في درجاته قوة وضعفاً من غير أن يكون هناك شك في واحد منها وكأنهم أرادوا أن له حداً أدنى وهو التصديق الذي لا يعتبر به شك ولا يعقوره ريب ويتفاوت إلى أعلى حتى يكون إيمان الأتيةاء والملائكة وبين الصدين درجات كثيرة محلها تصديق ويقين . ولعل مما يدل على ذلك ما حكى الله سبحانه في القرآن الكريم لما سيدنا إبراهيم عليه السلام لما سأل ربه بقوله «وَبِئْسَ الْكَيْفَ تَحْكُمُ الْأَوَّلَىٰ قَالَ أَمْ لَمْ يَكُنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيْسَ لَكَ الْهَيَاةُ إِلَىٰ الاسْتِدْلَالِ فَنَالِحَايَةَ تَثْبِثَ التَّصْدِيقَ وَتَقْوِيَهُ وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي نَحْنُ بِحُجَّتِهَا وَهِيَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ «وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا» وقوله تعالى «وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَعَنَّهُمْ مِنْ يَقُولُ أَكَيْفَ زَادَتْهُ هَذِهِ الْآيَاتُ فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » إلى غير ذلك من الآيات . ويدل له أيضاً ما روى عن أبي عمر رضي الله عنها قال «قلنا يا رسول الله إن الإيمان

يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل مصاحبه النار» فهذه النصوص تدل على قبول الإيمان الزيادة والنقص ولم يمارسها معارض عقلي ولا تقلي صحيح ، فوجب المصير إلى ذلك . وما أجاب به المانعون للزيادة والنقص من أن الزيادة في هذه النصوص ليست زيادة في التصديق وإنما هي في المؤمن به «فتحق الميم» من الأحكام والشرائع إذ لم يؤمن بها قبل نزول الآيات ما أجاب به أولئك خلاف الظاهر ولإيضاح إليه إلا بدليل عقلي أو نقلي صحيح على أنه يصدق في قوله تعالى «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا» وقوله سبحانه «هو الذي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ هَذَا وَمَا بَيْنَهُ مِنَ الشَّلَالِ فِي قَبُولِ الْإِيمَانِ الزِّيَادَةَ إِنَّمَا هُوَ الرَّأْيُ الْخَرَضِيُّ الْقَائِلُ إِنَّ التَّصْدِيقَ هُوَ الْإِيمَانُ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى إِقْرَارِ أَوْ مَعْلُومَةٍ أَمْ عِنْدَ مَنْ يَرَى أَنَّ الْإِيمَانُ تَصْدِيقٌ وَقَوْلُ وَعَمَلٌ فَلَا رَيْبَ أَنْ حَيْثُ زَادَ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ بَزِيَادَةِ الطَّاعَاتِ وَالنَّقْصَ يَنْقُصُ الطَّاعَاتِ .

الأمر الثالث : من الأمور التي لابد أن يتصف بها المؤمن ليكون مؤمناً حق التوكل على الله عز وجل والتسوكل على الله والاعتماد عليه سبحانه في الشئون كلها وتقويش الأمر إليه والبقاء به ثقة لا حد لها فلا يرجو إلا هو ولا يؤمل الخير إلا منه ولا

يفشى سواء ولا يستعان في الأعمال إلا به ومن يتوكل على الله فهو حسبه وليس معنى التوكل القعود عن العمل وترك الأسباب والانخاد إلى الراحة ، فهذا توكل الجاهل وليس من التوكل في شيء بل هو توكل وإهمال لا يرضاه الله ولا رسوله ولا يرضاه أي مفكر عاقل لنفسه وإنما التوكل الحق من إزالة الأعمال وإتخاذ وسائلها .

قال تعالى «قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وإلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل الذي جاءه فقال يا نبي الله أخطى ناقتي وأتوكل على الله أو أعقلها وأتوكل فقال له بل أعقلها وتوكل على الله. ويقول عمر رضي الله عنه إني لأكره أن يكون الرجل سبهلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة وإن فضل التوكل عظيم وأثره حميد وجسمنا منه قول النبي صلى الله عليه وسلم «لو توكلتكم على الله حق لرتكتم كما يربق الطير تذبذبا فخاصا ورجا بطائء أي تسرح في الفسوة والصباح خميمة الجبن خاليتها وترجع إلى النهار مطومة البطن وهكذا من يتوكل على الله يفضي عليه خيره ونعمه ويرزقه من حيث لا يشب .

الأمر الرابع : إقامة الصلوات الذين يقيمون الصلاة ومعنى إقامة الصلاة أدائها في أوقاتها وتعديل أركانها وحفظها من أن يقع خلل في فرائضها وسننها والصلوة صلة بين العبد وربه يتاجيه ويضرع إليه ويعظمه أتم التعظيم ألا تراه يدخل أول ما يدخل في صلاته الله أكبر ثم يخل فيها منتقلاً من تكبير إلى تسبيح إلى تحميد إلى تهليل حتى يخلصها بقوله السلام عليكم والسلام اسم من أسمائه تعالى ولذلك طلب من المصلّي أن يظهر قبل أن يدخل في صلاته استعداداً لهذا الموقف العظيم للقيام بأفضل قربية وأعظم طاعة بعد الشهادتين، فقد ورد ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد أحب إليه من الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم

الصلوات الخمس تذهب الفتنوب كما يذهب الماء الدرن وقال عليه الصلاة والسلام إن الصلوات كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وعلى المصلّي أن يطمئن في صلاته فلا يتفرقه نكر الطائر فيؤذي أو يطلاتها فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له بعد أن أتم صلاته «صل فإنك لم تصل» حصل ذلك منه ثلاث مرات وهو في كلها يستعجل قطعها النبي كيف يصلي وقد ورد أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء لا يبطلها قال الرب عز وجل انظروا هل لمسيدي من تطوع ليكمل به ما انتقص من الفريضة وقال أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته وقال ابن مسعود رضي الله عنه الصلاة مكيال فمن أوفى استوفى ومن طفف فقد علم مقال الله في الطفطين وعلى المصلّي أن يخضع في صلاته فلا يحدث نفسه بهم من هموم الدنيا ولا يشيء من متاعها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «من صلى ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه. ورأى سعيد بن المسيب رضي الله عنه رجلاً يعيث بليحتي في الصلاة فقال لو خضع هذا لأضمت جوارحه.

وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه إذا حضر وقت الصلاة يتزائل ويتلون وجهه فقيل له مالك يا أمير المؤمنين فيقول جاء وقت أمانة عرضها الله على الصلوات والأرض فئتين أن يجعلها وأشقق منها وحملتها ويرى عن على بن الحسين رضى الله عنه أنه كان إذا توضأ أصفى لونه فقيل له ما هذا الذي يعثرك عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة متعمداً بغير ما من ثمة محمد صلى الله عليه وسلم وإذك يرى الإمام أحمد رضى الله عنه تكفير من ترك الصلاة أما الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأبو حنيفة رضى الله عنهم فإنهم يفرقون بين من تركها كسلاً ومن تركها جهلاً «أى إنكاراً لمشروعيته» فتاركها كسلاً عاص فاسق يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل حداً لا كفراً ومن تركها جهلاً فقد ارتد عن الإسلام والعياذ بالله إنه انكر معلوماً من الدين بالضرورة وحكمه أنه يقتل كفراً إلا إذا تاب كما هو مذهب مالك رضى الله عنه ومن أجل ذلك كانت الصلاة صمد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن فرط فيها ولم يغم بها ومن دينه وضمف يقته .

الأمر الخامس : انفاق الأموال «ومن رزقاهم ينفقون» والمراد في الانفاق في وجوه البر وسبل الخيرات مع طيب القلب وسماحة النفس وسواء في ذلك الانفاق الواجب كالزكاة الواجبة

والنفقة على الزوجة والوالدين الفقيرين والأولاد الصغار والانفاق التطوع كالمسقة الجارية على الفقراء والمساكين وهذا باب واسع فيقول فيه كل نفقة أريد بها وجه الله سبحانه وتعالى فبناء المساجد انفاق في سبيل الله وبناء المستشفيات والملاجئ انفاق في سبيل الله وتجهيز الجيوش بالعدة والعتاد انفاق في سبيل الله وقرى الضيف انفاق في سبيل الله إلى غير ذلك مما هو بر وسفاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدى الزكاة وقرى الضيف وأدى الأمانة فقد وقى شبح نفسه «أى الملاحون» وبهذا تمت الأمور التي لا بد أن يتصف بها المرء ليكون مؤمناً حقاً ولقائلاً أن يقول إن الآية الكريمة اقتضت على خمس خصال فهل نقيم من ذلك أن غير ما ذكر فيها لا يشترط في المؤمن الحق فيكون المرء مؤمناً حقاً وإن ترك «الصوم والحج والجهاد» سبيل الله وبغير ذلك لو ارتكب بعض المؤثبات مما لم يتعرض له الآية الكريمة بأسر ولا ينفق وإن الآية الكريمة بما بينه وبينه تضمنت جميع الطاعات وترك جميع المنهيات فالمذكور فيها كالنوعان لا سواء فإن أعمال الإنسان دائرة بين أعمال القلوب وأعمال الجوارح فالجوارح عند ذكر الله وزيادة الإيمان عند تلاوة الآيات والتوسل على الله من أعمال القلوب فهي غلوان لجميع أصناف القلوب فعلاً كالإيمان أو تركاً كترك الصدق والصدق . وإقامة الصلاة والانفاق من أعمال الجوارح فهي كالنوعان لجميع أفعال الجوارح من حج وغزو وبغير ذلك وبالجملة فالآية الكريمة تعرضت لجميع الأعمال بما صرح به وما يتبع ذلك ويلزم بل بعضها كاف في ذلك فوجلب القلب عند ذكر الله وزيادة الإيمان مما يستدعي القيام بجميع الطاعات ومجانبة جميع الآثام . نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة .



جامعة عين شمس تمنح باحثة مصر تشكك في معج

الفقوى بالأزهر الشريف لتكتب للجامعة برأيها الديني والشرعي فيه وأكد سيادته أن ماجاء بهذا الجزء من الرسالة يمثل خطرا شديدا على الناشئة من طلاب علم النفس التي ستقوم بالتدريس لهم، كما يمثل خطرا أيضا على مستقبل علم النفس في مصر والعالم العربي.

أما د. سيد زيدان رئيس مجلس إدارة رابطة الاخصائيين النفسيين والعميد السابق لكلية التربية جامعة عين شمس فكان له رأي آخر واضح وجريء فهو يؤكد أن الحقيقة هو أن المشرفين والمناقشين لهذه الباحثة قرأوا هذا الجزء من الرسالة وكانوا سعداء بذلك لأنها قدمت فكرا جديدا ولكنهم تراجعوا عن ذلك بعد مهاجمتهم والاعتراض على هذا الجزء من اللجان المحايدة وأعلنوا أنهم لم يقرأوا هذا الجزء من الرسالة.

ويطالب د. سيد زيدان بضرورة سؤال هؤلاء الاساتذة الذين وافقوا على ذلك برغم وجود هذا الفصل في فهرس الرسالة الذي انكروا قراءتهم له وعدم رؤيتهم له ويؤكد سيادته رأى المعارضين لهذا الجزء بأن هذا الجزء هو فكر مختل من قبل الباحثة، ولا

الدكتوراه وأن حذفه لا يؤثر في قيمتها العلمية وليس له علاقة بموضوع الرسالة وقال أنه في هذه الفترة كان مشغولا بأعمال كثيرة في لجان الترقيات للاستاذة والاساتذة المساعدين وذلك ركزت في قراءاتي في هذه الرسالة على مجال تخصصي في علم النفس المرضى ولم أهتم بهذا الجزء الاهتمام المفروض في الظروف العادية ذلك من سوء حظي.

ويرى د. محمد نجيب أحمد الصبوة استاذ علم النفس الاكلينيكي بجامعة القاهرة ومدير مركز البحوث والدراسات النفسية والذي قام بكتابة تقرير لخص رسالة الدكتوراه الخاصة بهذه الباحثة بناء على طلب رسمى من جامعة المنوفية وباعتباره جهة محايدة من جامعة عين شمس ويرى في تقريره أنه يستحيل تماما تعيين هذه الباحثة ويرى ضرورة إعادة النظر في هذا البحث وإعادة مناقشة هذه الرسالة ومحاسبة المشرفين عليها والمناقشين لها أيضا ضرورة حذف هذا الجزء من الرسالة لأنه لا علاقة له برسالتها ولن يؤثر عليها لو تم حذفه بالفعل، ويرى ضرورة عرض ماجاء في رسالة الدكتوراه لهذه الباحثة وبالأخص هذا الجزء على لجنة

●● قدمت باحثة مسلمة من جامعة مصرية ببلد الأزهر الشريف رسالة دكتوراه موضوعها عن «فقدان الشهية العصبي»، والفصل الأخير بها تحت عنوان «مثنولوجيا الجسد في الفكر الديني»، هذا الجزء من الرسالة ليس له علاقة بموضوع الرسالة بإجماع آراء كبار الاساتذة المتخصصين، والذي تشكك فيه في معجزات الأنبياء. بأي صفة وأي قدرة وتحت أي مسمى تقوم هذه الباحثة بالتشكيك في معجزات الأنبياء وتوصفها بأنها أساطير وقدرات مظلمة سحرية. ماهي الدرجة العلمية التي أهلتها لذلك؟ وماهو مدى العبقريّة التي وصلت لها حتى تقوم بالتفسير والاجتهاد في مسلمات وثوابت دينية ليس فيها أي اجتهاد .

ورغم ما تقدم إلا أن هذه الرسالة اعتمدت من جامعة مصرية وهي جامعة عين شمس وحصلت على الدكتوراه بدرجة إمتياز مع مرتبة الشرف، والأغرب من ذلك أن الذين قاموا بمناقشتها من أكبر الاساتذة المسلمين المتخصصين. ولكن بعد اعتماد هذه الدكتوراه بالفعل تقدمت بها إلى جامعة حكومية وهي جامعة المنوفية لتعين بها إلا أن جامعة المنوفية رفضت تعيينها بناء على رفض اللجنة الثلاثية المحايدة ولجنة الفحص لهذا الجزء من الرسالة، ولكن الواقع أن هذا الجزء لم يتم حذفه بالفعل وأن هناك اجراءات لتعيينها بجامعة المنوفية .

هذه الباحثة المصرية مسلمة ورغم ذلك قامت في رسالتها بالاستشهاد بالتوراة والكتب السماوية الأخرى تاركة القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية ●●

تقيق : هبة حسن

سبق أن أكد د. عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس والمشرف لثاني علي هذه الرسالة أنه لم يقرأ هذا الجزء من الرسالة على الإطلاق ويرفضه تماما ويؤكد على ضرورة حذفه حتى يتم تعيين هذه الباحثة. وأكد ضرورة أن توضع هذه الباحثة المراجع التي استندت إليها في

هذا الجزء وأوضح سيادته أن ماتعرضت فيه بهذا الجزء لمعجزات الأنبياء يتعارض مع مسلمات دينية لا جدال فيها .

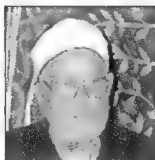
أما د. فرج أحمد فرج رئيس لجنة المناقشة والاستاذ المتفرغ «علم النفس» بجامعة عين شمس يؤكد أن هذا الجزء من الرسالة لا يندرج في رسالتها

سبق أن أكد د. عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس والمشرف لثاني علي هذه الرسالة أنه لم يقرأ هذا الجزء من الرسالة على الإطلاق ويرفضه تماما ويؤكد على ضرورة حذفه حتى يتم تعيين هذه الباحثة. وأكد ضرورة أن توضع هذه الباحثة المراجع التي استندت إليها في

سيرة مسلمة درجة الدكتوراه في رسالة سجلات الأنبياء



د. حسن علاب



الشيخ حسن الشناوي



د. عادل صادق



د. أمية نصير

مؤمنة فعلا بما كتبت في رسالتها فإني أرفض تماما أن يتم تعيينها في الجامعة لتربي أجيالنا وأولادنا الذين هم في أشد الحاجة إلى ما ينير لهم الطريق ويثبت فكرهم الديني .

وكان الرأي الوحيد المؤيد لفكر هذه الباحثة هو المشرف الرئيسي على الباحثة د. صالح حزين استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس يؤكد ويصر على أن رفض تعيين هذه الباحثة سببه الأساسي هو انتقام رئيس القسم بأداب

الخوفية من جامعة عين شمس لأنها رفضت تعيينه بها، وجاء انتقامه في عدم تعيين الباحثة وأن ما حدث ما هو إلا تصفية حسابات وأن اللجنة المحايدة ليست على دراية كافية بالمرض النفسي ومن الناحية القانونية ليس من حق أحد أن يناقش رسالة تم اجازتها بالفعل، ويؤكد أن هذه الباحثة ظلمت بسبب تصفية حسابات شخصية قديمة .

وكان لا بد لنا من أن نأخذ رأي رجال الدين في هذه الرسالة وهذا الجزء الذي يشكك في معجزات الأنبياء لتوضيح مدى الأخطاء الدينية المذكورة فيه .

ويسألنا للشيخ حسن محمد سعيد الشناوي، شيخ

أدري كيف تسمح جامعة مصرية عريقة مثل جامعة عين شمس بقبول هذه الرسالة واعتمادها بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف. ويطلب سيادته بضرورة عرض هذا الأمر على كل من شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ولابد لمجلس الجامعة أن يكون له موقف مع هؤلاء المشرفين والمناقشين ويطلب أيضا بعدم تعيين هذه الباحثة في أي مكان في مصر وخاصة إذا كان يتصل بتعليم الطلاب .

وتري د. أمية نصير عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر بالأسكندرية أن المعجزات خص بها الله سبحانه وتعالى أنبياءه وأطامه هذا الإعجاز لكى يكون برهانا ودليلا على صدق نبوتهم، لذلك فالمعجزات منحة إلهية يعطيها الله لانبياؤه صلوات الله عليهم ليثبتوا معنى التوحيد لله عز وجل وليست هي بالأساطير أو التخيلات أو القدرات المطلقة السحرية.

وتؤكد د. أمية نصير أنها تحترم البحث والاجتهاد ولكن مع مراعاة الثوابت الدينية لأن المعجزات من الثوابت الصحيحة ولا اجتهاد فيها لأن لا اجتهاد مع النص الصحيح أبدا. وهذه الباحثة إذا كانت

الاستدلال بالقرآن وفي هذا الترنظر

ثانيا : تذكر في هذا الجزء وتقول طالعنا الفكر الإسلامي على القدرات المطلقة السحرية للملائكة والأنبياء والأولياء وهى فى ذلك تخالف الحقيقة فقدرات الملائكة ليست سحرية ولكنها بأقدار من الله سبحانه وتعالى فهم دائما يطيعون الله سبحانه وتعالى ويعبدونه ولا رغبات جسمية أو جنسية عندهم، أما الأنبياء والأولياء فليست قدراتهم سحرية بل هى من الله سبحانه وتعالى لأنهم أطاعوه وعبدوه حق العبادة فممنهم مأمونهم به، ويؤيد ذلك الحديث القدسي الذي رواه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن رب العزة حيث يقول

مشايخ الطرق الصوفية وهو من علماء الأزهر الشريف وعرض هذا الجزء عليه كان رده : بعد الإطلاع على الجزء الخاص «بمثولوجيا الجسد في الفكر الديني» للباحثة وبعد قراءتي له فوجدت أنه من واجبي أن أنسب الى مايتى من مغالطات ولكن قيل أن تعيب على هذه الباحثة تعيب على الاساتذة والمشرفين والمناقشين لهذه الرسالة والذين أجازوا هذا الجزء ومنحوها درجة الدكتوراه وبامتياز مع مرتبة الشرف. وأردف قائلا أولا :

- كان يجب على صاحبة هذه الرسالة أن تستدل بالقرآن الكريم ومايقابله من التوراة إذا لزم الأمر ولكنها تركت



د. محمد نجيب الصبرة

الماركسية التي ثبت فشلها عندما انهارت في أيام معبودات فالمتعلق برفاتنا اليوم محذر أو لا يحسن التقاط إشارات العلمية .

أما بالنسبة للمعجزات فهي تؤخذ من مصادرها المقدسة ولا يحسب عليها أى تفسيرات إلا ما كان صحيح السند إلى نبى مرسل .

أيضا عدت الماركسية وكل الفكر المادى الملحد الذى اتبعته الباحثة الى التيهول من خرق بعض المعجزات الحقيقية للعادات قاصدة جر القارئ إلى تكذيبها بناء على أنها مما يقضى العلم المادى باستحالتها ونقول أولا أن من المقررات العلمية للعلم المادى أنه ليست هناك حقائق تصل صحتها إلى نسبة ١٠٠٪ ، وإنما هناك دائما مجال لاحتمال الخطأ

ونقول ثانيا أن العلم المادى بكل تكنولوجياته المتقدمة شهد ويشهد كسرا فاحشا لمقرراته فما يتطلب من الداعمين اليه والمعتمدين عليه إلا أن يكتفوا من غرورهم، وأن يعملوا أن «فُسِّق كل ذى علم عليم» وبالأمانة الواقعية نقول مثلا ما الذى فجر مفاعل تشيرنوبيل رغم اتخاذ أقصى التدابير

يقول للشئ» كن فيكون ونستدل على ذلك بقوله «سبحان الذى أسرى بعبده» أى أسرى الله بعبده محمد وليس محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه .

ومما سبق كله ينبغى أن يتم حذف هذا الجزء قبل الموافقة على تعيين هذه الباحثة فى بلد اسلامى مثل مصر وفى جامعة حكومية مثل جامعة المنوفية .

أما رأي أ.د محمد حسن جيل العميد الأسبق بكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر فجاء رده واضحا صارما فقال : الكلام الذى كتبتة الباحثة تحت عنوان «مثنويولوجيا الجسد فى الفكر الدينى رؤية سيكولوجية» خال من المنهجية العلمية والتמיص العلمى.

فالمثنويولوجيا خالصة للأساطير أى القصص والأحداث أو الوقائع التى يتداولها العامة وليس لها سند علمى، والفكر الدينى له مصدر صحيح هو الوحي من الله وعلى ذلك فالمرزج بين الاثنين كما فى عنوان البحث يعنى أن الفكر الدينى فيه أكانايب وهذا خلط مقصود أساسه مقولات

رسالة تشكك فى معجزات الأنبياء

الأساطير بأن قصة سيدنا ابراهيم اسطورة ، فهذا يخالف الحقيقة لأن النص القرآنى يدل على وقوعها فعلا، والله سبحانه وتعالى بقدرته أبطل خاصية الإحراق للنار وجعلها بردا وسلاما أمام الجميع «قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم» . كذلك قصص الأنبياء التى افعت أيضا عليهم بالأساطير مثل قصة سيدنا أيوب عليه السلام وسيدنا يونس فهى حقيقة مذكورة بالقرآن، أما بالنسبة لسيدنا داود فالقادر سبحانه وتعالى هو الذى ألان الحديد لسيدنا داود لصناعة الدروع بنص القرآن «والنا له الحديد أن أعمل سابقات» أيضا بالنسبة للمسيح فلم يقتل ولم يصلب ولكنه شبه لهم وهذا أيضا بنص قرآنى. ونذكر هذه الباحثة أيضا بإسراء الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأسطورة أعطت للجسد قدرات مطلقة تخطى بها حدود الزمان والمكان والعقيقة أن الذى فعل ذلك هو الله بقدرته وهو الذى

«عبدى أطلعنى أجعلك ريانيا تقول للشئ» كن فيكون» إذن فمعجزات الأنبياء ليست قدرات سحرية كما ذكرت بل هى عطايا وهبات من الله العلى العظيم لأن السحر ماهو إلا خيالات وأوهام، أما بالنسبة للأنبياء فما يأتى منهم يسمى معجزة وليس سحرا والمعجزة هى أمر خارق للعادة يظهره الله على يد الرسول فيما تسوق فيه قومه فلايستطيعون الاثيان بملئه، واستدلوا بذلك على أنها معجزة من عند الله والمعجزات كما تعلم منها ماهو حسى ومنها ماهو عقلى، فالمعجزات الحسية علمناها بالتواتر والتاريخ أما المعجزات العقلية والخاصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهى القرآن فهى باقية من وقت نزوله إلى أن تقوم الساعة، وقد تحدى الله تعالى به من كانوا فى وقت نزول القرآن وهم أرباب فصاحة وبلاغة أن يأتوا بمثل القرآن أو بعض آياته فلم يستطيعوا فدل ذلك على أنها مقدرة من عند الله وليست سحرا كما تدمى. كما تذكر الباحثة أيضا أن طرد آدم وحواء من الجنة كان لممارستهما الجنس بينما الحقيقة أنهم طردا لأنهما أكلا من الشجرة التى أمرها بعدم الأكل منها وأخطأ من الجنة أما ممارسة الجنس فكانت على الأرض .

أما الجزئية الخاصة بذكر

الشيخ حسن الشاوى :

كان يجب على الباحثة أن تستدل بالقرآن ثم ما يقابله من التيسورة إذا لزم الأمر . د. أمنة نصير؛

المعجزات خص الله بها أنبياءه دليلا وبرهانا على صدق نبوتهم وليست هى بالأساطير والتخيلات

التكنولوجية لحفظ المفاعل والبرود. إن الفوارق يجريها الله تعالى في ظروف كثيرة وهو يجريها لغير الانبياء عندما تقتضيها إرادته والفرق أنها تكون مع الانبياء مقرونة بحالة تحدى الرسول لقومه لتثبت أنه مرسل من عند الله ومع غير الانبياء لا يكون ذلك التحدى فلا ينبغي استبعادها والحكم بأساطورتها اغترارا بمقررات العلم المادى .

نستشهد بالذين بقوا تحت الانقراض ستة أيام في زلزال تركيا ١٩٩٩ فنقول لماذا إذن تعد بقاء يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام أمرا أسطوريا ميثولوجيا؟ وإذا كانت المخترعات البشرية الحديثة وفرت لرجال مكافحة الحرائق مايقوضون به النار دون أن يحترقوا أفيستبعد على من خلق النار أن يقول لها وكوني بردا وسلاما على إبراهيم؟ فتكون؟ وتقدر سلامته من النار أمرا أسطوريا ميثولوجيا؟ وإذا كان المصريون القدماء حنطوا الجثث لتبقى أربعة آلاف سنة أفيعجز من خلق الأحياء أن يعيد الحمار حيا بعد مائة سنة، وماذا في هدهد سليمان وقد ثبت أن للطيور لغات يفهمها بعض الناس اليوم، وأن الهدد يرى ما تحت سطح الأرض؟ وماذا في ناقة صالح وقد قسم الماء بينها وبين القوم فيجري لها يوما ولهم يوم، وماذا في ادعاء أخوة يوسف أن الذئب أكله مجرد ادعاء، وماذا في انقلاب عصا موسى حية وقد كان

السحرة يفعلون شيئا مشابها؟ وماذا في قصة أيوب ونحن نرى من استوصل من جسمه ورم أو لم يستأصل وعولج بالمواد الكيميائية يسقط شعره ويهزل جسمه ثم يشفى فيعود إليه شعره وجسمه ورويقه أفستبعد أن يشفى الله أيوب فيعود إليه بدنه، وماذا في قصة أهل الكهف ونحن نرى في زمننا هذا من يغيبون غيبوبة عميقة وتطول بهم الغيبوبة ثم بعد ذلك قد يعودون وقد يموتون.

أيها الناس أفسيقوا من سطوات الفكر الماركسي على عقولكم وبحثوا ومحصوا طعيا وتستجوبون أن الإسلام أبعد ما يكون عن أن تكون فيه أساطير. الإسلام علم وحقائق تتلقى الأذهان المتفتحة الواعية كل مقرراته وأخباره الصحيحة بالقبول «ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلنذكره» الخاسرون». وقد ذكرنا ماسبق كله تقريبا لأمر المعجزات لأذهان القراء الذين يعسب الأفاقون بمقولهم ليقنعوهم باستحالة تلك المعجزات، فقربناها بما يجري وراءه ويعلمه القراء مع التنبيه أن للمعجزات ضوابط منها أن تقتصر بادعاء الرسالة وأن

تقتصر بالتحدى لاثبات هذا الادعاء ومنها أن تكون ظروف الزمان والمكان مهيأة لها .. وما إلى ذلك .

وأخيرا فإنني لا أستطيع أن أتى كلمتى هذه دون أن أشير إلى فضل الله سبحانه وتعالى علينا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم حيث جعل معجزته صلى الله عليه وسلم التي انيط بها الإيمان والفكر هي القرآن الكريم الذي تتفتح منه كل يوم أفاق جديدة للاعجاز ليظل يتحدى بأعجازه كل الباحثين عن الحقيقة في كل عصر إلى يوم القيامة ، ولم يجعلها معجزة مادية يمارى الذين لم يروها من أهل العصور المتأخرة منه صلى الله عليه وسلم في وقوعها ويكزي مرآهم في وقوعها الماكرون والعاقدون ثم يتبعهم المضوعون بهم «والله من وراءهم محيط» .

والآن وبعد أن تأكدنا أن هذا الجزء من الرسالة لا علاقة له بموضوع الرسالة وحذفه لا يؤثر عليها من الناحية .

أصبح السؤال الآن ماهو السبب الحقيقي وراء إضافة هذا الجزء للرسالة؟ هل هو

بهدف تكبير حجم الرسالة بإضافة أى شيء؟

أم هو منقول من مصدر آخر أرادت إضافته لسبب آخر ولم تفسح عن المصدر الحقيقي، أم هو بهدف الشهرة ولفت النظر وجذب الانتباه حسب المثال «خالف تعرف»؟ وبعد معرفتنا أن مجلس قسم علم النفس بجامعة عين شمس قرر بالاجماع حذف هذا الجزء من الرسالة الذى يشكك فى معجزات الانبياء، وبعد أن استدعت جامعة المنوفية لجنة ثلاثية محلية من رؤساء أقسام علم النفس بثلاث جامعات مصرية ، وأكوا أن هذا الجزء يجب حذفه من الرسالة لأنه ليس له علاقة بموضوع الرسالة هل سنقف هامتين مكتوفى الأيدي أمام هذه المهزلة أم سنتحرك وبخطى سريعة لإيقاف تلك الأفكار الدينية الخاطئة من الانتشار وكيف سيتم التعامل مع هذه الباحثة .

القرار الآن للسيد الاستاذ الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس ونحن جميعا فى انتظاره .

ولنتى أناشد شيخ الأزهر وفضيلة المفتى للتجدة من هذا الفكر الدينى الضال الجديده. ومن قيام هذه الباحثة بالتدريس لابنائنا فى الجامعات ونشر هذه الآراء السامة. ولقد قالت فى نهاية رسالتها أن هذا مجرد بداية «أى مجرد نواة ولنا الله من انفجار هذه النواة .

د. محمد نجيب الصبوة :

هذا الجزء من الرسالة يمثل خطراً شديداً على الناشئة من طلاب علم النفس

د. محمد حسن جيل :

ما كتبه الباحثة عن «ميثولوجيا الجسد» خال من المنهجية العلمية والتحصين العلمي

فاسألوا

أهل الذكـر

الزكاة بعد تقدير الثمن

اشتريت قطعة أرض للتجارة ولثمنها يزيد كل عام فكيف أزكي عنها ؟

الزكاة كما نعلم ركن من أركان الإسلام وهي شقيقة الصلاة والصيام والحفاظ على أداؤها فرض من فرائض الله تعالى تظهر النفوس والأشوال وتحقق التعاون والقراحم ، وتقضي على الشح والبخل

والصدق قال تعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» وقال «ومن يوق شح نفسه فولئك هم المفلحون» وهذه الأرض التي اشتريتها بنيت للتجارة مال نام يجب فيه الزكاة كل عام بمقدار ربع العشر أي ٥/٢٠

وكيفية ذلك أن تقدر سعر الأرض كل عام ثم تخرج ربع عشر هذا المال فذلك هي الزكاة الواجبة فإن كنت زكيت في السنوات الماضية فيها ونعمت وإن كنت لم تخرج الزكاة فعليك أن تجتهد في تقدير ذلك وتخرجيه

هذا العام إن تيسر وإن لم يتيسر فمستطاعه على دفعات حتى تبرأ ذمتك ويبارك لك الله فيها ، وهذا هو القول الصحيح لأن الأرض

المشترى للتجارة هي عروض تجارة وتزكي كل عام كسائر العروض والأشوال ، أما من اشتري قطعة أرض بغير نية التجارة فلا زكاة عليها إلا إذا

نوى التجارة وإن لم ينوها حتى باعها فزكاتها مرة واحدة عن العام الذي باعها فيه على اعتبار أنها مال زائد عن الحاجة وقد بلغ التصاب وحال عليه الحال سابقا فوجب زكاته هذا العام والله ولي التوفيق.



يجيب عليها :

د . محمد نبيل

فحاميم

أستاذ الشريعة الإسلامية

بكلية دار العلوم

اعطهم تأليفا لقلوبهم

عندى أموال أخرج زكاتها وأصدق منها والحمد لله ، ولكن يجيرني في ذلك أن بعض من يستحقون هذه الصدقات من الجيران والمعارف لا يصلون مما يجعلني أخرجها لغيرهم فأحس أنني حرمتهم وهم أولى لقربيهم وأحاجتهم فماذا أفعل ؟

جزاك الله خيرا عن إخراجه لك زكاة ماله ومن الصدقات الأخرى التي تخرجها وسوف يبارك الله لك في ماله ويضاعفه ويجزيك من الزكاة والصدقة أجرة عظيمة ، ويحك عن الصالحين لإعطائهم الزكاة والصدقة بحث في محله وتحر

مطلوب فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حتى نعلم أين نضع صدقاتنا وهل هي في المكان الصحيح أو لا ، ولكن قد يكون في ذلك حرج ومشقة من جهتين أولا لأن كثيرا من الناس يظهرون خلاف

ما يظنون وقد يظهرون بصورة صالحة ولكنهم نئاب ويوحش ، وقد يظهرون بالفقر ولكثمت من أصحاب الملايين وهكذا فالصورة لا تتم عن الحقيقة ، ومن جهة أخرى فإن جيرارك

وأقاربك ومعارفك المحتاجين ينظرون إليك ويتوقعون عطاياك لأنك غنى ثم يفاجئون بأنك لم تعطيهم فينقمون عليك ذلك ويكرهونك ويحقدون عليك ، ولذا فيأني أهيب بك أن تعطيهم تأليفا لقلوبهم ثم تأمرهم بالمعروف وتنأهم من المنكر ولعلك بعطائك هذا تستطيع التأثير عليهم وإصلاحهم فتكون قد حققت مكاسب كثيرة أولا : إخراج زكاة مالك وصدقاتك في الجيران والأقارب وهم أولى من الأباةد ، وثانيا : إصلاحهم بالصدقة إلى الله وإلى الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وثالثا : اتقاء ضرورهم وأحسانهم ونحن في كل الأحوال لنا الظاهر والله يتولى السرار ويسأ مكلفين بالنهي عن بواطن الناس وضماثرهم والله ولي التوفيق .

عقوبة

اختلفت مع زوجتي في بعض الأمور فقلت لها إن فعلت ذلك فأنت محرمة على مثل أمي فما حكم ذلك ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فكثيرا ما نبهنا الأزواج إلى إبعاد الخلافات الزوجية والأسرية عن الأمور الاجتماعية ومشاكل العمل والمال ، ولكن الأزواج لم يفهموا ذلك ومازالوا يعرضون بيوتهم للخطر وميثاق الله الغليظ إلى الضعف والإخلال ومن ذلك قول الزوج لزوجته تمت أي خلاف أنت طالق ، أو أنت محرمة على مثل أمي أو أختي ، أما بالنسبة للطلاق فهو طلاق صريح وواقع لا شك فيه ، وأما قوله أنت محرمة على مثل أمي أو أختي فيسمى «ظهارا» وهو ليس طلاقا ولكنه قول منكر وعمل سيئ حرمه الله تعالى وجعل لقائه عقوبة شرعية غليظة ، ورد ذلك في صدر سورة

المجادلة حيث قال الله تعالى «الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ، والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعولون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتأسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون

يجب القضاء فوراً

في وقت المغرب فليبدأ بقضاء العصر قبل المغرب، وهكذا يحافظ على ترتيب الصلاة كما شرعها الله وهذا إذا كان في الوقت متسع لقضاء الفائتة وأداء الحاضرة، أما إذا كان الوقت ضيقاً لا يتسع إلا لصلاة واحدة فلتكن الصلاة الحاضرة هي صاحبة الوقت ثم يكون القضاء فترك الترتيب في هذه الحالة أوجب من تضميع الحاضرة لأجل الترتيب، ولا يجوز تأجيل الفائتة إلى وقتها من الغد وذلك لسببين أولاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها» إذا ذكرها فذلك هو وقتها، وثانياً لصارفة بأداء الدين وقضاء الحق قبل أن يأتي الموت فبما يدرينا إذا أجبنا القضاء إلى الله أننا سنتعيش إلى الغد والله عز وجل يقول «وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بائ أرض تموت» .

إن من فاتته فريضة من فرائض الصلاة لأي سبب فليصلها قضاء في أقرب وقت مع المحافظة على ترتيب الصلوات فمن فاتته الظهر وأراد أن يصلها في وقت العصر فليبدأ بقضاء الظهر قبل أداء العصر، ومن فاتته صلاة العصر وأراد أن يصلها

عذر تركها إلا لفقدان العقل، وصلاة العصر بصفة خاصة ورد الحث عليها في وقتها، فقد روى أنها المقصودة بالوسطى في قوله تعالى «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لها قانتين»، كما روى أيضاً أنها صلاة الصبح وعلى كل حال ويعد هذا التنبية يقول

فاتنتي صلاة العصر في وقتها ولم أتكن من الصلاة إلا في وقت المغرب فهل أصلي العصر قضاء بعد صلاة المغرب أو أترك قضاءها إلى وقت العصر في اليوم التالي؟ حدد الله تعالى مواقيتها ويسر أداءها حتى لم يعد هناك

ما يعطيه لك ليس ربا

أنما أم لأربعة أبناء كلهم في مراكز طيبة وأحوال جميلة إلا أن أصغرهم أقل حالا منهم. وقد ساعدته مبلغ من المال يعينه على حاله، ثم وجده يعطيني كل شهر مبلغاً فهل هذا المبلغ الذي يعطيه ابني ربا؟ وهل على زكاة لهذا المبلغ الذي أعطيته لهذا الابن؟

بارك الله لك في أولادك وفي تربيتك لهم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من حسن الأحوال وعلموا المراكز وجزاك الله خيراً في مساعدتك لآلئ الأصغر حتى يتحسن حاله كالخوتهم، وينبغي أن تعرفي أخوتهم بذلك حتى لا تكون بينهم غيرة، أما المبلغ الشهري الذي يعطيه لك فإن كنت قد اتفقت معه على أن يعطيك مبلغاً شهرياً كبريخ لهذا المبلغ فهذا غير شرعي لأن المفروض ألا يكون المبلغ معينا وإنما نسبة معينة كبريخ الأرباح أو نصفها أو أكثر أو أقل، ويكون ذلك على سبيل المضاربة وهي مشروعة، وإن كنت قد اتفقت معه على أن ذلك المبلغ قرض يسدده لك على أقساط شهرية وهو يقوم بذلك بلا زيادة عن القرض فلا حرج من ذلك لأن هذا القسط الشهري جزء من سداد الدين، وإن كان ذلك المبلغ الشهري على سبيل الهدية والهبة فلا بأس فلا ين مالاً لأبيه وأمه فلا حرج في شيء وهو بذلك المبلغ الشهري يكافئك ويشكرك على تلك المساعدة التي قدمت له. وأما عن زكاة هذا المبلغ فهي على ابنتك وليست عليك فهو المستثمر لهذا المبلغ وهو المالك له منذ تنازل عنه له وهو المسؤول عنه لأنه أخرج من ملكيتك وأصبح في ملكية ابنتك بالهدية والعمل فبنيهاً إلى ذلك والله الموفق لما فيه الخير والسداد.

لتبادر بقضاء حق الله في وقته

كان على صيام من رمضان ومرت سنوات دون أن أقضيه، ثم استعنت بالله وقضيت هذه الأيام فهل يكفي هذا القضاء أو على فدية غير القضاء؟

ذكر بعض الفقهاء أن القضاء يجب أن يكون في نفس العام قبل رمضان القادم وأن من أخر القضاء بغير عن ارتبعت الفدية من القضاء، أما من أخر القضاء لعذر ففدية القضاء فقط ولا فدية عليه وإن كان ذلك بعد عدة سنوات. يقال بعض الفقهاء لا فدية عليه وليس عليه إلا القضاء فقط سواء كان في نفس العام أو في أعوام تالية وسواء كان ذلك التأخير بعذر أو بغير عذر، ونحن مع هذا الرأي لأنه الأيسر مثل قضاء الصلاة أو الزكاة أو الحج فإن ذلك كله يجب بلا فدية ولكننا وفي نفس الوقت نهيب بكل من عليه حق من حقوق الله تعالى كالصلاة والزكاة والصوم أن يبادر بأدائه أولاً في المواقيت الشرعية التي جدها الله تعالى كما قال «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» وقال «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لها قانتين»، وقوله «فمن يشهد منكم الشهر فليصمه» وقوله «الحج أشهر معلومات» وهكذا، وإن من عجز عن ذلك في وقته المشروع لعذر شرعي أن يبادر بقضائه بعد انتهائه الغفر مباشرة صلا بدعوتهم تعالى إلى الصلوات والخيرات والمبادرة إليها قال تعالى: «فاستجبوا للذين الصلوا» وقال «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» وقال عليه الصلاة والسلام «دين الله أحق بالقضاء» ولا يجوز للإنسان أن يتكاسل ويتهاون في أداء هذه الحقوق وقضائها فإنه لا يدري متى يموت ولا أين يموت والموت يأتي بغتة وقد بفاخته قبل أداء هذه الحقوق فتبقي في رقبته إلى يوم القيامة والحساب، فلتبادر إلى أداء حقوق الله في مواقيتها وإذا أصابك عذر فلم تؤد بها في وقتها فلتبادر إلى قضائها عند القدرة عليها قبل فوات الأوان وفجأة الموت. وبالله التوفيق.

سرعية رادعة للظهار

خير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتعومنا بالله ورسوله وتلك حدود الله والكافرين عذاب أليم» فمن قال لزوجته أنت محرمة عليّ مثل أمي أو أختي فقد ارتكب منكراً من القول وزوراً لأنه حرّم ما أحل الله له ولا يملك التحريم والتحليل إلا الله، وهذا القول من إثارة الجاهلية، وعليه أن يكفر من هذا المنكر قبل أن يعاشر زوجته بتحرير رقبته فإذا لم يجد رقبته يحتقها صام شهرين متتابعين لا يفسر فيهما يوماً أو أكثر إلا بعذر يبيح الإفطار، فإن لم يجد رقبته أو إطعم ستين مسكينا طعاماً وسطاً أو تصدق عليهم بقسيمة ذلك الطعام، وهو مع ذلك يجب عليه أن يستغفر الله تعالى ويتوب إليه إنه هو الغفور الرحيم.

المجلس الصوفى الأعلى وأبناء الطرق الصوفية يجددون البيعة للرئيس مبارك مدى الحياة

نقول نعم للرئيس مبارك

شهدت مصر في عصر الرئيس حسنى مبارك نهضة اقتصادية شاملة . شملت جميع أوجه الحياة الاقتصادية في مصر سواء في القطاع المالى أو القطاع الصناعى أو القطاع الزراعى أو القطاع التعليمى أو البنية الاساسية وغيرها من القطاعات ، والحديث عن انجازات الاقتصاد المصرى خلال فترة حكم الرئيس مبارك يوضح مدى التطور والتقدم الذى حدث نتيجة تبني مبارك لبرنامج طموح وشامل للإصلاح الاقتصادى ، ومما لا شك فيه أن المعاصرين لتلك الفترة يستشعرون الفرق في مرحلة ما قبل الإصلاح الاقتصادى والازمات الطاحنة التى واجهها الاقتصاد المصرى الذى أدت به لدخول البرنامج الإصلاحي الى اعتراف العالم والمؤسسات المالية والدولية بقدرة وكفاءة الاقتصاد المصرى ، وشهد العالم والمؤسسات الدولية قدرة مبارك على الصعود بمصر الى مصاف الدول الجاذبة للاستثمار فى العالم وأصبحت مؤشرات نجاح الاقتصاد المصرى حديث المحافل الدولية وأصبحت مصر كدولة واقتصاد مثار اهتمام المؤسسات الدولية المهمة .

وعلى طول تاريخ الحكم فى مصر لم يحظ حاكم من قبل بهذا القدر الواسع من الاجماع الوطنى الذى يحظى به مبارك، ولم تضع كل فئات الوطن على اختلاف مشاربها ثقفتها فى حكم مثلما وضعت ثقفتها فى شخص مبارك .

لقد نفض مبارك - مع ومسئوله الى الحكم يده من معارك الامس واختار جهة المستقبل وصاغ من تجربته الفريدة مع الشعب رؤية جديدة



لمسار شعبه تحافظ على الذات الوطنية وتتوافق مع تغييرات العصر. ووضعت على مشارف عصر جديد لقد انجز مبارك خلال سنوات حكمه حجما ضخما من الاعمال الباهرة التى تشكل فى حد ذاتها حيثيات كاملة لأسباب موضوعية عديدة لتقول له نعم لفترة حكم جديدة .

فالمصريون يريدون مبارك ليس لأنه فعل ولكن لأنه سوف يفعل ، وهو تكليف لاستمرار





متابعة دالمة من الرئيس عن طريق التقارير اليومية

مصر حافة الافلاس ، وانعكس ذلك كله على الحياة اليومية للناس عندما كانت المصانع تعمل بنصف طاقتها لنقص الكهرباء وتنفص السلع الوسيطة والمياه لا تصل الى الانوار العليا، والتليفونات خرساء لاتتكم والمجارى تطفح فى كل مكان ، والناس أمام الجمعيات التعاونية فى طوابير والسوق تخشع بالازمات المتكررة .
أقول لقد غير مبارك مجمل

فيه جهود المصريين وجهود كل مسئولى المنطقة للبناء والاعمار بدلا من الحرب والدمار .
لقد غير مبارك - بحسه الوطنى الصميم - صورة مصر التى كانت من عام ٨٢ عندما انتهت سارت المرافق والخدمات وارتفعت معدلات العجز الى حدود ٢٠ ٪ وزاد التضخم الى حدود ١٥ ٪ وتراكمت ديون القطاع العام وخسائره الفادحة الى حد أرقق الخزانة العامة وبلغت

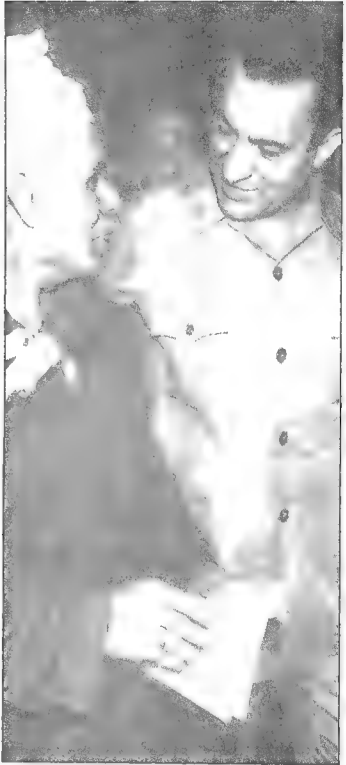


وتكليف بمواصلة جهود التنمية حتى ينجز وعده ببناء وطن قوى قادر ، يضمن التحسين المتواصل لمستويات حياة أفرادها وارتفاع دخولهم على نحو مطرد الى مستوى دخول الدول الناهضة .
وتكليف بمواصلة جهود السلام ترسيخاً لمناخ الاستقرار والأمن الذى تتفرغ

المسيرة نحو أهدافها الصحية.
وتكليف بمواصلة الاصلاح السياسى والاقتصادى وصولا الى ديمقراطية مكتملة، تصونها أحزاب قادرة ورأى عام قوى، وصحافة وطنية حرة ومسئولة ومواطن مهتم بحقوقه وواجباته ويحترم سيادة القانون .



الرئيس مبارك مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي



هشام القائد يطمئن على أحد أفراد الشعب

مصر من عداء الدول الفقيرة
الى عدد الدول المتوسطة
الدخل، وارتفعت معدلات
التنمية الى حدود قاربت هذا
العام ٦٪ في ظل سياسات
مالية وتقديرية رشيدة أعادت
للملة الوطنية قيمتها، وهبطت
بمعدلات التضخم الى حدود
٤٪، وزاد الناتج المحلي من
حدود ٢٢ مليار جنيه عام ٨٢
الى ٣٠٢ مليار جنيه عام ٩٨
في الوقت الذي تضاعف فيه
الاتفاق على الصحة والتعليم
من مليار ونصف المليار جنيه
لكليهما عام ٨٢ حتى بلغ ٢٢
مليار ونصف المليار عام ٩٨ .

انتاج قوية قوامها أكثر من ٥
آلاف مصنع تزيد تكاليف
بعضها على المليار جنيه .
اضافة الى ١,٨ مليون
فدان، ووصلت مياه النيل الى
سيفاء في ترعة تمر تحت
القناة وتوافرت الكهرباء في
كل أنحاء مصر عبر شبكة
موحدة، وبصورة تكفي
مشروعاتها الاستثمارية في
أى موقع، وأضيفت كل القرى
والنجوع ووصلت خدمات
التليفونات النوية الى كل قرية
وارتفع متوسط دخل الفرد
السوى الى حدود تقرب من
خمس ألف جنيه وانتقلت

هذه الصورة من خلال العمل
المستمر الدؤوب لمصلحة شعبه
على امتداد ثمانية عشر عاما
تراكم خلالها حجم ضخ من
الاستثمارات جاوز ١٦ مليار
جنيه انفتحت على امتداد أربع
خطط للتنمية، جدت البنية
الاساسية التي كانت قد
تهالكت لكن وأقامت قاعدة
وطيدة من المرافق يمكن أن
تستوعب آلاف المشروعات
الجديدة، وأصبح لمصر قاعدة



وتحقق الحلم ودخلت المياه لأول مرة سيناء مع عصر مبارك



أراض شاسعة اضيفت للترعة الزراعية في عهد مبارك



الرئيس في جلسة مع عرب سيناء يشرب القهوة



بعتان الأب يطمئن علي صحة أحد الأبطال

وترسخت حرية الصحافة
بظهور صحافة جديدة مستقلة
الى جوار الصحف القومية
والحزبية وأصبحت المعارضة
جزءاً من نظام الحكم بدونها لا
تكتمل الديمقراطية وظهرت
أحزاب جديدة تمثل كل قوى

تخرج بحياة المصريين من أسر
الوادي الضيق الى رحاب مصر
كلها . الى توشكي حيث يجري
العمل على قدم وساق في أول
مشروعات مصر العملاقة ، وإلى
شمال خليج السويس حيث
يجري انشاء منطقة صناعية
جديدة يسهم فيها عدد ضخم
من الاستثمارات الاجنبية ،
وإلى شرق القرية حيث يجري
بناء ميناء عالمي ضخم للحاويات
للملاحة النيلية، وإلى جنوب
شرق أسوان حيث بدأ العمل
في مشروع ضخم لإنتاج
السدود والصلب من مناجم
جديدة تم اكتشافها ، تصل
نسبة تركيز الخام فيها إلى
حدود ٧٤ ٪ .

إن عصر مبارك قد شهد
اتساع نطاق العمل الغربي
واتسع نطاق حرية الرأي

واعتبارات السوق المحلية
والعالية ..
واستناداً الى هذا الاساس
القوى الذي ارساه مبارك خلال
فترات حكمه السابقة تعاضم
أمال المصريين في فترة حكم
جديدة تهيبه للانسان المصري
زيادة متصلة في دخله ترفع
مستوى حياته وتوفر له خدمات
العلاج على نحو راق ، وخدمات
التعليم على نحو متطور ،

إن قيمة ما حدث تتجاوز
دلالات الارقام لأنه يعكس
واحدا من أخطر التحولات التي
تمت في تاريخ مصر وغيرت
مسار الاقتصاد الوطنى الذى
كان يعتمد على سيطرة الدولة
على معظم أنوات الانتاج
وجعل الاقتصاد الوطنى أسيراً
ليبروقراطية جامدة لا تحسن
التعامل مع متغيرات الواقع



المجتمع ، وتكرس دور الرئاسة
حكما عدلا بين السلطات
وأصبح القرار حصيلة جهد
علمي منظم تتوافر عليه
مؤسسات الدولة للمفاضلة بين
أحسن الخيارات المتاحة لكل
هذا سنقول نعم لبارك لفترة
حكم جديدة ...

الزعيم القائد يلبس الاحرام في المسجد الحرام

المجتمع الصوفي

أخبار وقرارات صوفية

يقدمه :

الأمين العام

السيد :

عبد الحميد عبد اللطيف



الأستاذ محمود أبو الفيض

محمد محمود السطوحى عضو المجلس الراحل، وقد استقر التصويت على انتخاب السيد الأستاذ / محمود محمود أبو الفيض عضوا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية استكمالاً لهذه الدورة .

ثانياً : اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقاعة المجلس المحلى بمحافظة القاهرة وأجرت الانتخاب السرى المباشر لانتخاب عضو تكميلى للدورة العالية خلفا للمفقور له الأستاذ / عبد السميع

أولاً : ترجو الامانة العامة من السادة والمشايخ موافقتها بالاستسيانات الخاصة بطرقهم مستوفاة طبقا للواقع والحقيقة باعتبارها وثائق ومراجع للمشيخة العامة للطرق الصوفية .

تعيينات

عبد العزيز أبو السعود خليفة خلفاء نقطة ناهيا جيزة

شيخ الطريقة السيد على الخضرى السعدى

الطريقة الكناسية الأحمدية
تم اعتماد تعيين الشيخ زكى عبد الفالح الشيخ نائبا للطريقة الكناسية الاحمدية من محافظة القليوبية .

وتعيين الشيخ عبد المقصود محمد عطا الله نائبا للطريقة من مركز قليوب .

الطريقة المسلمية الخلوتية
تعيين الأستاذ مسعد محمد محمد حسين نائبا عن بوقال الكركور وضواحيها .
الطريقة الصاوية الخلوتية



محمد صلاح زايد

والشيخ / محمد محمود احمد بكير خليفة خلفاء اولاد نصير سوهاج
والشيخ / حسن محمد متولى خليفة خلفاء القرايا اسنا .

والشيخ / منصور عبد الراضى ابراهيم سند خليفة خلفاء اولاد الشيخ البيومى حاجر السبايعين .

والشيخ / عبد السلام محمد محمد عبد السلام خليفة خلفاء محافظة البحيرة .
والشيخ / مجدى احمد

الطريقة الضيفية

تم اعتماد تعيين الشيخ محمد صلاح زايد محمد المقيم بشمارع المنصورة ١٨٩ عمارة الشريف بالبراسة - القاهرة نائبا عاما للطريقة الضيفية الخلوتية بجمهورية مصر العربية.

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ / السيد يوسف سليمان مطر نائبا عن مركز فاقوس شرقية، وتعيين الشيخ / محمد احمد محمد الشيخ الغنيمى نائبا عن مركز الشهداء منوفية، وتعيين الشيخ / محمد الغنيمى محمد عطية نائبا عن مركز السنبلونين دقهلية .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ / محمد حماد محمود سالم نائبا لحفاظة الدقهلية .

والدكتور / محمود عبدالفتاح ابو الخير نائبا لمركز طوخ قليوبية .

والشيخ / مصطفى احمد فوده نائب مركز مهيا شرقية
والشيخ / رضا عبد الحكيم ابو السعود نائب نقطة ناهيا جيزة .

والشيخ / على أحمد حسن محمد نائبا بندر طما سوهاج .

الطريقة الضيفية

احتفل أبناء الطريقة الضيفية بالبيصيلة مركز ادفو بأسوان بمولد العارف بالله الشيخ / محمد ابراهيم حامد (الشهير بالقل) ، وذلك يوم ١٩٩٧/٩/٢٠ .



محمد ابراهيم حامد

تعيين الشيخ / محمد اسماعيل مصطفى خليفة خلفاء الطريقة الصاوية الخلوتية من محافظة الشرقية .

الطريقة العمرانية القيسية

اعتمد السيد / موني السيد ابو عمران شيخ عموم السادة القيسية . تعيين الشيخ / يحيى يونس عبد الطيف المفتش بوزارة الأوقاف - نائبا للطريقة العمرانية عن مركز الابراهيمية شرقية عن شيخه السيد / احمد شمس الدين ابو عمران .

الطريقة الزاهدية الاحمدية
تعيين الشيخ محمد ابراهيم احمد سليمان خليفة خلفاء كفر طنبدى على القاصد مركز شبين الكوم .

والشيخ بدرى محمد احمد نائبا عن كوم امبو أسوان عن بيت خطاب .
والشيخ عبادى محمد حرب سالم نائبا عن مركز الأقصر عن اولاد خطاب .

طريقة السادة البيومية
تعيين الشيخ عبد المعود على قطب المقيم سدس مركز ببا - بنى سويف خاضعا لفسريح الأمير أحمد بن شديد سعى الضغائى بقرار المجلس الصوفى الأعلى .

أنشطة صوفية

طريقة السادة البيومية
الاحتفال الكبير بمولد الأستاذ البيومي رضي الله عنه ابتداء من ١٧/٩/٩٩ وأنتهاء ٢٣/٩/٩٩ ويشهده الله بسير الموكب الصوفي البيومي عقب صلاة العصر من يوم الخميس ٢٣/٩/٩٩ من أمام مسجد الامام الحسين حتى مسجد وضريح صاحب الذكرى ويوم الموكب السيد أحمد فضل البيومي شيخ الطريقة،
الطريقة الشاذلية الأحمدية

بهول الله سيحتفل فضيلة الشيخ يونس إبراهيم حسين عمار شيخ بيت عمار الأحمدي الشاذلي بمولد والده ولي الله سيدي إبراهيم حسين عمار وذلك بمسجده وضريحه بعزبة شعير مركز السطة محافظة الغربية في المدة من ٧ سبتمبر لعام ١٩٩٩ م إلى ٢٣ سبتمبر لعام ١٩٩٩ م الليالي الخمسة والدعوة عامة لأبناء الطرق الصوفية.

الطريقة البرهامية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى : ﴿ لا إله إلا أنا ﴾
الله لا أخوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم صدق الله العظيم

ففي الأمس القريب انتقل الى رحمة الله عمنّا وشيخنا فضيلة الشيخ عبد الرسول حسن حسين نائب الطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف وعضو اللجنة الاستشارية للطرق الصوفية بالمحافظة عن عمر يناهز ٧٤ عاماً، وهو من مواليد جزيرة ببا ٢٢/٢/١٩٥٥ وقد بدأ حياته بحفظ القرآن الكريم والعمل بالتدريس بالمعهد الأزهرى ثم بالتدريس بالتربية والتعليم وتعلم على يديه الكثير من الأجيال .
والفقور له قدس حياته مجاهداً في الطرق الصوفية بمحافظه بنى سويف وقد منح الخلافة البرهامية في أول أكتوبر عام ١٩٤٦ .

وظل مجاهداً في الطريقة الى ان تم تعيينه نائباً للطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف في عام ١٩٦٨ وقد تربي على يديه الكثير والكثير من أبناء الطريقة، وكان رحمه الله يسعى دائماً لعمل الخير الى أبناء الطريقة وجميع المسلمين، وانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق ٢ أغسطس لعام ١٩٩٩ أسكنه الله فسيح جناته .

أبناء الشيخ/ عبدالرسول حسن **مولد العارف بالله سيدي أحمد أبو فودة الشاذلي رضي الله عنه**
احتفلت محافظة الشرقية بمولد سيدي أحمد أبو فودة الشاذلي رضي الله عنه، وذلك لمدة أسبوع انتهت باليلة الفتامية الخميس ٩/٨/٩٩ بتأحية ابن

تصويب

● وقع خطأ بالعدد الماضى حيث نشرت صورة شيخ الطريقة التجانية الشيخ أحمد محمد الحافظ التجاني خطأ وهذه هي الصورة الصحيحة لشيخ الطريقة.



أحمد محمد حافظ التجاني

أنشطة المشيخة العامة عن مركز أسبوط

● تحتفل المشيخة بإشراف الأستاذ أحمد حسين أحمد وكيل المشيخة بالموالد الأتية :
الشيخ / علي يوسف بقرقارص البيلة الفتامية ١٩٩٩/٩/٩ .

والشيخ / حسين علي بيبيج يوم ١٠/٩/١٩٩٩ .
والشيخ / تاج الدين بمنقباد يوم ١٦/٩/١٩٩٩ .

والشيخ / نصر الدين بلّواد إبراهيم يوم ٢٣/٩/١٩٩٩ .
والشيخ/ عبد العزيز الصنابى بسلام مركز أسبوط .

دعوة عامة

● سيحتفل الشيخ سالم السيد سالم بمولد والده عصا بقرية الطيبة مركز الحامول محافظة كفر الشيخ وذلك ٥/٩/١٩٩٩ والدعوة عامة للجميع.



الشيخ سالم السيد سالم

أفراح السادة الجوهريّة

تم بعن الله وتوفيقه زفاف

المهندس عبد الطيف الحسين أبو الحسن وكيل مام الطريقة الجوهريّة الأحمديّة ونجل السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهريّة شيخ السجادة الجوهريّة بالجمهورية ونقيب السادة الاشراف بمحافظه الدقهلية الى ربة الصون والطهر كريمة المهندس عبد المحسن القصبي خلف المدير العام بالإدارة الزراعيّة ببلقاس تهانينا القلبية للعروسين .



تهنئة

يتقدم اللواء محمد سمير محمد وكيل القامية الشاذلية باسمي آيات التهاني السادة: الشيخ / محمد سليم مطاوع بمناسية تعيينه نائب مركز وينتر نسوق .
والشيخ / علي محمد عبد الرحيم عيسى بمناسية تعيينه نائباً للطريقة عن محافظة قنا ويعاونه الشيخ نصر الدين شكتيان .

تهنئة زفاف سعيد

● مشيخة عموم الطريقة الزاهدية الأحمدية شيخها ووكلائه ونوابه وخلفاء الظلاء والشيخ عبد الرحمن خطاب وجميع أبناء بيت خطاب أيضاً - يتقدمون بالشكر والامتنان إلى السيد المهندس فهemy تادرس رئيس هيئة السد العالي ويشاطرون البهجة والفرح بزفاف نجله الميومن بالرفاء والبنين .

البقاء لله

● ينعى السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة الغربية ومحافظة كفر الشيخ وأبناء السادة الرفاعية حرم المرحوم الحاج / سالم الفقى ووالدة الأستاذ / محمود سالم الفقى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بندر بسيون للفقيدة الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

● يشاطر الأستاذ / أحمد حسن أحمد نائب الطريقة الشنأوية بأسبوط ووكيل المشيخة العامة عن مركز أسبوط الشيخ / اسماعيل محمود خليفة خلفاء السادة الضيفية بمشطا في وفاة نجله طه الرحمة .

● ينعى سماحة السيد / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المرحوم الحاج رشاد البغدادى وكيل المشيخة العامة عن قسم سرس الليان منوفية ويذكرون له الصلاح وحسن الخلق رحم الله الفقيد ولله ومحبيه خالص الغزاء .

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية بالجمهورية ينعى الشيخ عبد الرحمن خطاب وجميع أولاد خطاب .

الراحل الكريم عبد العظيم الشاذلى من الهواشم مركز كفر الزيات والراحل الكريم أحمد السيد جابر مدرس ثانوى من كفر شمساح ومدرسة كفر شمساح تشارك في الغزاء .

تفقد الله الراجلين برحمته وأسكنهم فسيح جناته .

● ينعى السيد أحمد محمد الحافظ التجاني شيخ الطريقة النجفانية:

الرحومة زمزم منصور المرحوم المستشار سيد

الأرماني.

المرحوم الحاج رجائي ابو عوف.

الحاج صالح عبدالهادى عمار الحاج حميدة عبدالهادى عمار.

الحاج عبد الظاهر شحاته عطيه.

الحاج يوسف احمد مكي حفيد القاضي مكي .

الحاج مصطفى سلامه الجازولى .

وقد صلينا على ارواحهم الطاهرة صلاة الغائب رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته .

● ينعى الاستاذ حسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة الجوهري بالجمهورية ونقيب الأشراف بالدقهلية المرحومة هرم العارف بالله تعالى الحاج السيد

محمد عبد اللطيف الجوهري ووالدة الأشراف الأستاذ سامى السيد محمد الجوهري والمحاسب عادل السيد محمد الجوهري تفقد الله الراحلة الكريمة برحمته وللأسرة الجوهري صادق الغزاء ولنا لله ولنا إليه راجعون .

● تتنعى مشيخة السادة السعدية السادة اشراف اخميم

النائب السعدى بمرکز اخميم الشيخ محمد على الشرفى الشهرى باللقى حيث امضى مدة خدمته بالمشيخة خدمة مشرفة فغزاونا للأسرة الكريمة والسادة الأشراف بأشميم - السيد على الخضرى السعدى شيخ السعدية.

● ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ عموم الطريقة البرهامية الحاج فتحى حسنين ورده نائب الطريقة البرهامية بمحافظة البحلية في وفاة الحاجه

والته فلاسرة خالص الغزاء . كما ينعى الاستاذ صبرى السعيد في وفاة السيدة والته فله الرحمة والأسرة خالص الغزاء .

● ينعى السيد محمد على

عاشور شيخ الطريقة البرهامية وفاة الشيخ عبد الرسول حسن حسين نائب الطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف وعضو اللجنة الاستشارية بالمحافظة فله الرحمة وللأسرة خالص الغزاء .

● السيد محمد عثمان تاج السر الميرغى شيخ عموم الطريقة الميرغية الختمية يشاطر المهندس على كاظم خليفة خلفاء الطريقة بطوان الأحران فى وفاة السيدة والته حرم المرحوم اللواء سليمان كاظم سائلا الله لها الرحمة وان يلهم أسرته الصبر الجميل .

● ينعى الأستاذ / عبد الفتاح يوسف محمد عبد الحميد على نور الدين الشريف الصينى - المحامي نائب السادة الرفاعية عن مركز أبو تشت فقيدة آل ابو قله وابو وساف حرم المرحوم الحاج عبد الفتاح وساف للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاله الصبر وللأسرة خالص الغزاء.

«لنا لله ولنا إليه راجعون».

● تتنعى المشيخة الزاهدية الأحمدية شيخها وجميع أبناء الطريقة ابن المشيخة البار الشيخ مصطفى مجلى عيسى نائب السادة الزاهدية الأحمدية بقرقارص مركز أسبوط رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

وتشاطر السادة الزاهدية الأحمدية النائب نبيل حسن عبدالله الغزاء في استشهاده ابن خاله تفقدته الله بالرحمة والرضوان .

● ينعى سماحة السيد حسن الشناوى شيخ مشايخ الطريقة الصوفية والأمين العام الحاج عبدالحميد عبداللطيف المغفور له

الحاج محمد أحمد سلمان وكيل المشيخة العامة للطريقة الصوفية عن بندر ومركز تلا منوفية ويذكرون له الصلاح والاجتهاد وحسن الخلق والفقيد الكريم واسع الرحمة والأسرة ومحبيه خالص الغزاء.

● ينعى السيد / عبدالسلام طه أحمد موفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمزيد من الحزن والأسى الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة الصوفية ببندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الصامدية الشاذلية لفقيد الرحمة والأسرة وأحبابه خالص الغزاء.

● كما ينعى السيد / على أبو الحسن طه موفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بقسم العجوزة - جيزة الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة الصوفية ببندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الصامدية الشاذلية تفقدته الله بواسع رحمة واسكنه فسيح جناته ولهم أحبابه والأسرة الكريمة الصبر الجميل.

● كما ينعى السيد / عبدالحق طه موفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العمرانية - جيزة الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الصامدية الشاذلية وللفقيد الكريم واسع رحمة وأن لله وأن إليه راجعون.

● ينعى الأستاذ السيد / شريف محمد عبدالسلام طه مشينا شيخ الطريقة السلامية الشاذلية وفاة المغفور لها السيدة حميدة محمد علي شاهين والدة الشيخ ابراهيم الشمباني وللأسرة خالص الغزاء .

● كما ينعى وفاة الحاج حمزة طهلاوى خليفة الطريقة بشباشير .. اسكنهما الله فسيح جناته وللأسرة خالص الغزاء .. ولنا لله ولنا إليه راجعون ..



شركة غاز مصر

Egypt Gas

□ لتنفيذ كافة أنواع توصيلات وتحويلات الغاز الطبيعي للمساكن والمنشآت وكذا جميع أعمال الصيانة الدورية وإصلاح الأجهزة المختلفة للسكان وأجهزة الطهي التي تعمل بالغاز أو البوتاجاز.

مناطق خدمة العملاء

مناطق خدمة العملاء

٤/١ نموذج ٢٤ شارع اللاسلكي الشطر الثالث - المعادي الجديدة .
ت : ٥١٩٥٢٧٣ / ٥١٩٥٢٧٤
شبرا : برج ٩ أبراج أغاخان
ت : ٢٠٤٤٨٦٥ / ٢٠٤٣٩٩٤

مناطق خدمة العملاء

٣٠ شارع المفتشين بأمامة بجوار مخزن المترو -
ت : ٢٩٠٢٣٣٩ / ٢٩٠١٨١٥
مركز الصيانة : ٣ شارع سيدى جابر / ميدان الجامع
ت : ٢٤١١٨٦٩ / ٢٤١٦٣٣٧
المنطقة / ت : ٢٩٠٩٦٣٨
الزيتون : ٩٣ تقسيم شارع طومان باي

مناطق خدمة العملاء

عمارة ٤ تقسيم شركة القاهرة للإسكان ١١ شارع سيد درويش
والتعمير - ساحة -
والظاهر بجوار مبنى المحافظة
ت : ٢٠٨٧٩٠ / أربعة خطوط .
٣٤٦٦٨١ :
شبين الكوم - برج المصلحة امتداد
٣٤٦٦٨٢ : تليفون
٣٤٦٦٨٣ : مصطفى كامل ت : ٢١٠٣٨٣ .

مناطق خدمة العملاء

٦ شمسار الخياط بالدقى
ت : ٣٣٧٥٧٢٤ - خمسة خطوط .
الهرم : ٢٧٤ شارع فيصل - محطة
المطبعة ت : ٥٨٦٧٩٣١ / ٥٨٦٧٩٣٢
المجوزة : ٧ شارع محمد رشدي - أمام
نادي طلعت حرب ت : ٣٠٥٧٧٠٠

تحذير هام : للسلامة وتغاديا للمساواة الجنائية وطبقا للقانون تنفيذ أى من الأعمال الخاصة بالغاز الطبيعي عن غير طريق الشركة .
كما يحظر على أصحاب المصانع والورش والمحال التجارية والصناعية ومافى حكمها فى المناطق التى تم توصيل الغاز الطبيعي لها استخدام اسطوانات البوتاجاز .

الأزهر .. جامعة مصر الأكبر وجامعة العالم الإسلامي الكبرى

✽ أخرج جلال الدين السيوطي في كتابه: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة)، عن ابن زلوق أن مصر ذكرت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعاً... وقال: بل أكثر من ثلاثين، وقع فيها ذكر مصر من القرآن صريحاً أو كناية. ونقل عن الكندي تعليقه على طائفة من آياته فيها قوله: «لا يعلم بلد في أقطار الأرض أثنى الله عليه في القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصفه بمثل هذا الوصف، ولا شهد له بالكرم غير مصر». ٦٦

كان في منف . وتقول كتب التاريخ إن إدريس هو أول من علم الناس الزراعة ، وأن أزريس هو أول من علم الناس الزراعة . وأن إدريس هو أول من خط بالقلم ، وأن أزريس هو الذي علم المصريين الكتابة ، وأن الله رفع إدريس مكاناً علياً ، وأن الأسطورة رفعت أزريس إلى السماء .. فهل نسجت أسطورة أزريس حول إدريس الذي عرف منه المصريون أن الله علم آدم الأسماء كلها ، فقالوا : إن بتاح (إله منف) نطق بأسماء كل الأشياء ، كما عرفوا التوحيد الصحيح قبل إخناتون بالاف السنين؟.

وكان إدريس أول من خاطب الثياب وليس المخيط ، وأول من نظر في علم النجوم والسماب . وتذكر الراجع الفرعونية أن أزريس كان ملكاً في الأرض قبل عصر الأسرات وهو أول من لبس الثياب ، وأول من علم الناس الصناب ، وأول من عرف مواسم الفيضان ويذر الصبوب ؛ فهل يبقى أدنى شك في أن أزريس إن هو إلا إدريس؟.

المسجد أمام الدولة
فإذا ما جاء الإسلام أقام الدولة على ركيزة المسجد . فالمسجد هو جامع المسلمين ، وهو مقر قادهم ،

الموت والثواب والعقاب . ولكننا ، نحن المسلمين الموحدين ، موقنون أن الإنسان مزمّن وموحد وعلى علم بربه وخالقه منذ خلق آدم ، بل منذ عالم الذر في يوم : «ألست بريكم؟» ومن ثم فإن الصلة بين آدم وبين الله لم تنقطع بهبوط آدم إلى الأرض ، إلا أن بلسي آدم لما طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وأشرعوا بالله غيره وجعلوا له أنداداً ، ظهرت الأساطير الواهمة حول حقيقة الإيمان ودين التوحيد .

إدريس عليه السلام هناك بعث الله إلى الناس رسله ، فقام إدريس في منف يدعو الناس إلى عبادة الله ، ويحذوهم عن البعث والسماب والميزان والجحيم والجنات ، فأتى المصريون بالله وبأن إدريس عبده ورسوله : «واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً .. واعتق الصابئون دين إدريس قبل نوح وإبراهيم ، وقبل أن تقوم في مصر دولة ، وقبل أن يعرفوا آمون وأزريس ، وبتاح وأتون .

وستلاحظ مع السحار أن إدريس كان في منف وأن أزريس

أبناؤها القدماء أول من برع في الزراعة والتعدين والنماء وعلوم الفلك وركوب البحر بأساطيل للصيد ، وأساطيل للتجارة ، وأساطيل حربية لنقل الجنود . واشتهرت مصر ، منذ الأزل وحتى العصور الحديثة ، بعزوتين فريدتين : أولاهما : ديانة التوحيد ، وثانيتهما : الدولة الموحدة . وكانت هاتان الميزتان - ولا تزالان - سر ازدهار مصر ، وإن فقدتهما يسبب على الفور انحلال مصر وتدهورها .

فما هو سر مقولة إن مصر كانت أصلاً في تاريخ

كل دين ؟..
أكذوبة فجر الضمير في كتابه التحفة عن السيرة النبوية (محمد رسول الله والذين معه) الجزء بين الأول والثاني : (إبراهيم أبوا الأنبياء) و(هاجر المصرية أم العرب) يشير عبد الحميد جودة السحار إلى مزاعم المشتغلين بالمعائد والديانات بأن الدين تطور ، وأن الحضارة ظهرت على وجه الأرض منذ اليوم الذي ظهر فيه فجر الضمير ، وأن الإنسان سار في طريق الرقي وبرز في مدارج السمو وعرف الآلهة والبعث بعد

قال الدكتور أحمد عبد الحميد يوسف ، تمقيباً على هذه المقدمة البليغة ، في كتابه المفيد جداً : (مصر في القرآن والسنة) : «دأب ، فلقد كانت مصر فصلاً في تاريخ كل دين».

من هي مصر ؟..
من بديهيات العالم المؤكدة أن مصر هي أم الدنيا ، وأم الحضارات ، لأنها قدمت للبشرية أول حضارة وأول دولة في عصور ما قبل التاريخ .

عرف المصريون الاستقرار والزراعة والصيد والتعدين في الفترة التي يشار إليها بمصر ما قبل التاريخ ، وعلى وجه التحديد حوالي ثمانية آلاف عام قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، مما اعتبر أراضيات للحضارة الإنسانية الأولى التي تبلورت في قيام الدولة المصرية المتحدة القوية الأولى نحو سنة ٤٢٤٠ قبل الميلاد ، وعاصمتها (أون) التي توصل علمائها المصريين الأوائل إلى ابتكار (التقويم المصري) وهو (التقويم الشمسي) أقدم تقويم في العالم ، وهو أساس التقويم الميلادي المستعمل الآن في جميع أنحاء المعمورة .

التوحيد .. والوحدة
قدمت مصر ، أم الحضارات ، ديانة التوحيد ووحدة الدولة . وكان



طه حسين



إسماعيل هاني



محمد علي

الناض وشعبها بقيادة الأزهر يقلب كل الموازين ، ويضيق كل تلك القسوى من طريقه ليختار من حكمه . وكانت فترة شهدت قمة صعود الأزهر وعلماؤه إلى الدرجة التي يعلنون على الدولة العثمانية الشخصية التي تم اختيارها لتحكم مصر لأول مرة في العصور الحديثة.

غدر محمد علي

لكن سرعان ما غدر محمد علي بجميع المسلمين الذين ساعدوه على تولي ولاية مصر ، فاعمل القتل في جميع القليات الشعبية المصرية الأصيلة ، ثم اتقى والتفريد لعلامة الأزهر بعد تطبيق سياسة فرق تسد بينهم ، ثم نجح في يوم واحد الأريمانه والضامين مملوكا وسائر اقبليهم ، وهم الذين كانوا آخر بقايا قريسان الإسلام المدافعين عن الأمة منذ صلاح الدين وشجر الرقطن ، ولما سنن كل ذلك بتوجيه قنصل فرنسا ماتيو دي ليسبس وخلفائه الذين استقدموا لمحمد علي من فرنسا أتباع سان سيمون وبقايا أتباع الحملة البونابرتية ، ومعتقلي أفكار الثورة الفرنسية من الذين وعصوا درس التاريخ الذي بدوره درس المخطوط السرى لغزو مصر ، ولخاصته مصر ، ومصر الإسلامية ، ومصر الأزهر بصلة أخص إلى حصن الإسلام وقلعته ، وأن أوروبا لن تستطع استعادة الأراضي المقدسة التي كانت تهيمن عليها الامبراطورية الرومانية قبل

وحتى القرن التاسع عشر كان علماء الأزهر ينتخبون شيخ الأزهر دون أدنى تدخل من الحكومات.. فضلا عن استقلال الأزهر المالي واستغفائه بالأوقاف الخيرية عن أى احتياج للحكم . ويقرر الدكتور سعيد إسماعيل على في كتابه : (دور الأزهر في السياسة المصرية) أن الأزهر حظي في التاريخ المصرى الوسيط والحديث بمكانة لم تحظ بها مؤسسة أخرى ، إذا استثنينا «المؤسسة العسكرية» ، فقد كان للأزهر دور بارز في قيادة الحركة الوطنية في مصر ضد قوى الاستغلال والاستعمار ، كما كان للأزهر دوره البارز بالنسبة للثقافة المصرية ، بما أكد أن «التعليم لا ينبغي له أن يقف عند حدود منسبته يتلقى فيها التأثير من السياسة» ، ويخضع لتوجيهاتها وأوامرها ونواهيها ، بل أثبت الأزهر أن التعليم لا بد أن يكون له دور فعال في التفسير الاجتماعي باتجاه المصالح الشعبية والأماني القومية ، ولتتحرك بمسكه بزمام المبادرة والتوجيه . . زعامة الأزهر بلغت رسالة الأزهر في قيادة الأمة والدفاع عن مصالحها الداخلية والخارجية أوجها مع بدايات الحملة الفرنسية التي أطلقت ثواب الاستعمار العالمي على مصر بصورة صارخة ، من فرنسيون وإنجليز وأتراك ويقايا المماليك ، فإذا بقلب مصر

الآتي :
أولا : أروقة أبناء مصر وهي : رواق الصحابة ، ورواق الشراوية ، ورواق العميان ، ورواق البحارة ، ورواق الفقهاء .
ثانيا : أروقة الطلبة الوافدين من العالم الإسلامي ، وهي : رواق الشوام ، ورواق المغاربة ، ورواق الأتراك ، ورواق الحرمين ، ورواق اليمنى ، ورواق البرنية أو (رواق البرنو) ، ورواق الجبرتية ، ورواق البرابرة ، ورواق السلجانية أو (رواق الأتغان) ، ورواق الجاوة ، ورواق البكرية ، ورواق دكرية صليح ، ورواق الأكراد ، ورواق الفهادية ، ورواق الهند ، ورواق السنارية ، ورواق الصين ، ورواق جنوبي إفريقية ، وقد تم إنشاء هذين الرواقين الآخرين في القرن التاسع عشر الميلادي .. فأى جامعة صانعة هذه التي جمعت أطراف الأمة الإسلامية على هذا الوجه الفذ الفريد المبهر... ؟
مزايا جامعة الأزهر امتاز الأزهر بثقه أكبر وأوسع وأعظم جامعة علمية على امتداد العالم الإسلامي كله . كما امتاز بتدريس العلوم الدينية والفلسفية ، فحسباً عن الرياضيات والطب والتاريخ والفلك والمصناب والأخلاق وتقويم البلدان .
وتفرد الأزهر بالنظام الصر لالتحاق الطلاب بحلقات العلم حسب رغبتهم الشخصية لحين التخرج فيما يرغبون التخرج فيه . وجمع بين دراسة جميع المذاهب الفقهية الإسلامية دون تعصب .

وهو منبع علومهم وعلماهم ، وهو العمود الفقري لشعب وكيان الأمة . هكذا كان المسجد النبوي في مدينة الرسول ﷺ ، وهكذا كان جامع عمرو بن العاص في قسطنطينية مصر ، أول المساجد في مصر وفي قارة إفريقية ... وهكذا ورث الجامع الأزهر الشريف تراث مصر منذ جامعة (أون) وجامعة (الإسكندرية) ... وجامع عمرو ، إلا أن الأزهر فاق الجميع إذ كان البوابة التي انصهرت فيها مصر الإسلامية فنهضت بدورها المصري الحام في تاريخ الأمة الإسلامية كلها .
الجامع الأزهر بناه جوهر المصطفى يداً من سنة ٣٥٩ هـ - ٩٧٠ م ، وسرعان ما أصبح أكبر وأقدم جامعة إسلامية . وكان الوزير (ابن كلس) في طليعة من جلسوا للتدريس بالأزهر ، وعين سبعة وثلاثين فقيهاً للقرآن والتدريس وربط لهم جرايات شهيرة ومسكن ، فكانوا أول أساتذة يعملون بنظام تحت إشراف الدولة ، في أي نظام تعليمي في العالم ، فتحول إلى أعظم جامعة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها ، حيث يعيش أهل كل بلد في رواق خاص بهم ، وهذا أول تنظيم عالمي لجامعة عالمية بمدينة جامعية في التاريخ تقوى طلابها يمثل هذا النظام .
أروقة الأزهر يذكر الدكتور إبراهيم أحمد العدوي ، في كتابه : (فضائل مصر) أن الخريطة الجغرافية لتوزيع أروقة الأزهر بين أبناء مصر وأبناء العالم الإسلامي ، توضع اتساع أرجاء هذا الحمى المنيع الذي نهض به الأزهر حفاظاً على فضائل مصر ، ووسائلها الحضارية في ظل الإسلام ، وتمثل أهم الأروقة في

الأزهر .. جامعة مصر الأكبر

ظهور الإسلام إلا بعد أن
يسحقوا مصر .

نقض دعائم الأمة
فإذا كان المسجد هو
دعامة الأمة الإسلامية ،
وإذا كان الأزهر قد أثبت
لمئات السنين أنه دعامة
العالم الإسلامي كله انطلاقاً
من دور مصر الحضاري
الطبيعي ، فقد خطوا لنقض
الدعائم تدريجياً .
أنشأ الزعماء الفرنسيون ،
لمحمد علي - الذي كان
يجعل حتى المرأة
والكتابة ، ولا يمتاز إلا
بافتدائه وسفك دماء كل من
أعوانه من المسلمين -
أنشأوا له نظاماً تعليمياً
مدينياً على نمط التعليم
الفرنسي ، ولم يكتف محمد
علي بذلك بل صادر أوقاف
الأزهر والمساجد مما أدى
إلى حرمان التعليم الأزهرى
من أهم مصادر قوته .

ومن ثم أوجد النظام
التعليمي الجديد حالة من
الازدواج الثقافى بل
والانشقاق الذى تلقاه بعد
الاحتلال البريطاني لمصر
عام ١٨٨٢م ... وهنالك
وقف جلاستون رئيس
وزراء دولة الاحتلال القادر
يخطب في مجلس العموم
البريطاني فقال : «إننا لن
نستطيع قهر المسلمين ما
بقي فيهم هذا المصحف ..
والأزهر في مصر .
وقال طه حسين ...

بعد أربعة شهور من تعيينه
وزيراً للمعارف في حكومة حزب
الوفد ، يناير ١٩٥٠م ، قال طه
حسين في محاضرة بالفرنسية
ألقاها في فرنسا يوم
٢٨/٤/١٩٥٠م : «إننا إذا أردنا
وصف مصر المعاصرة وصفاً

صافياً قلنا أن ننتهى بالتحليل
إلى هذه العناصر الثلاثة : ١ -
الضعف المصرى ، ٢ - محمد
علي ، ٣ - الذكاء الفرنسى منذ أن
وفد إلى مصر مع حملة
نابليون III ومن الواضح أن
مصر تلقت من فرنسا جميع
أنظمة التعليم الحديث ، وقد بذلت
انجلترا قصارى جهدها بعد أن
احتلت مصر لكي تتغلب على
الثقافة الفرنسية ، وكان عليها أن
تعترف بالهزيمة .

الإسلام من كلية الآداب
وفى كتابه : (مستقبل الثقافة
في مصر) قال طه حسين :
«وليس من شك في أن طليعة
الحياة المصرية تقتضى أن تعنى
كلية الآداب غاية خاصصة
بالدراسات الإسلامية على نحو
صحيح ، لأن كلية الآداب متصلة
بالحياة العلمية الأوروبية ، وهى
تعرف جهود المستشرقين فى
الدراسات الإسلامية ، ومن الحق
عليها أن تأخذ بنصيبها من هذه
الدراسات لتلائم بين جهود مصر ،
التي ترى لنفسها زعامة البلاد
الإسلامية» . III .

الخروج من الدين
«إننا انتهينا إلى عصر يجب
أن تكسد فيه سوق التجارة
بتاهم الناس بالخروج من الدين
...» .

«أن الدين الإسلامي
يجب أن يعلم فقط كجزء
من التاريخ القومي لا كدين
لهي منزل بين الشرائع
للشعر ، فالقوانين الدينية
لم تعد تصلح - فى
الحضارة الحديثة - كأساس
للأخلاق والأحكام ، III ،
ولذلك لا يجوز أن يبقى
الإسلام في صميم الحياة
السياسية ، أو أن يتخذ
كمطلق لتجديد الأمة ، فالأمة
تتجدد بمزمل عن الدين ...» .
III .

والأزهر الشريف
وقد استبقينا الأزهر
الشريف نفسه ولكن أزمة الأزهر
الشريف متصلة ، منذ عهد
إسماعيل أو قبله ، ولم تنته بعد ،

وما أظنها ستنتهى اليوم أو غداً ،
ولكنها ستستمر صراعاً بين
القديم والحديث حتى تنتهى إلى
مستقر لها في يوم من الأيام
ولابد من تطور طويل دقيق قبل
أن يصل الأزهر إلى الملازمة بين
تفكيره وبين التفكير الحديث ..
فصلحة الطوعية العامة ، من جانب
جهة ، ومصلحة التلاميذ والطالب
الأزهريين ، من جهة أخرى ،
تقتضيان إشراف وزارة المعارف
على التعليم الأولى والثانى فى
الأزهر ... III .

ولغتنا العربية
«إن اللغة العربية مسيرة ،
لأن نحوها مازال قديماً عسيراً ،
ولأن كتابتها مازالت قديمة
عسيرة ... ولأننا نزع من الأعر
يقتضى إحداث ثورة عنيفة على
القديم وتغيير العظم اللغوية
والأدبية فجأة وفى شيء يشبه
الطرفة ... والمشكلة تأتي في
نظري مما يضفى عليها
رجال الدين من قداسة
باعتبارها لغة دينية . ولنا
أن نعتبرها لغة وطنية هي
أولاً وقبل كل شيء ملك
لنا ، لتصرف فيها كما نشاء
، ولا حق لرجال الدين في
أن يفرضوا وصايتهم عليها ،
وفى أن يهجموا دونها
للمحافظة على III ، وفى

الأرض أم متدنية - كما
يقولون - وابست أقل منا ،
إشارة لدينها ، ولا احتفاظاً
به ، ولا حرصاً عليه ،
ولكنها تقبل ، من غير
مشقة ولا جهد ، أن تكون
لها لغتها الطبيعية المألوفة
التي تفكر بها وتصطنعها
لتأدية أغراضها ، ولها فى
الوقت نفسه لغتها
الدينية الخاصة التي
تقرأ بها كتبها
المقدسة III ، وتؤدى بها
صلاتها III ، فاللاتينية مثلاً

هى اللغة الدينية لفريق من
النصارى ، واليونانية هى اللغة
الدينية لفريق آخر ، والقطبية هى
اللغة الدينية لفريق ثالث ،
والسورانية هى اللغة الدينية

لفريق رابع» III .

أزوية مصر

«إن السبيل إلى الرقى
واضحة بيئة ليس فيها عوج ولا
التواء ، وهى واحدة ليس لها
تعدد ، وهى : أن تسير سيرة
الأوروبيين ونسلك طريقهم
لتكون لهم أنداداً ولتكون
شركاء فى الحضارة ، خيرها
وبشرها حلوها وميرها ، وما
يحب منها وما يكره ، وما
يحمد وما يعاب ، III .
«أن تعلم كما يتعلم
الأوروبى ، لتشعر كما يشعر
الأوروبى ، ولتحكم كما
يحكم الأوروبى ، ثم لتعمل
كما يعمل الأوروبى ، ونعرف
الحياة كما يعرفها ... ومن
المحقق أن تطور الحياة
الإنسانية قد قضى - منذ
عهد بعيد - بأن وحدة
الدين ووحدة اللغة لا
تصلحان أساساً للوحدة
السياسية ، ولا قواماً
لتكوين الدول III ، وأنا من
أجل ذلك مؤمن بأن (مصر
الجديدة) III ، لا تقم إلا
على مصر القديمة الخالدة
(اليونانية الرومانية) ، وإن
مستقبل الثقافة في مصر لن
يكون أقل امتداداً صالحاً راقياً
ممتازاً لحاضرها المتهاكك
الضعيف ... إن العقل المصرى ،
منذ عصوره الأولى III ، على إن
تأثر بشيء فإنما يتأثر بالبحر
الابيض المتوسط ، وإن تبادل
المنافع على اختلافها فإنما
يتبادلها مع شعوب البحر الابيض
المتوسط» III ... طه حسين -
سنة ١٩٥٧ هـ - ١٩٢٨م فى
كتاب : (مستقبل الثقافة في
مصر) .

...

عزيزي القارئ ... هل
لديك أى تعليق .. أو
تعليق .. أو ملاحظة ؟ ؟
فوزي ناصف

باب الله



بمقام السيد
عوني أبو عمران القيسي
شيخ الطريقة
العمرائية القيسية

أنفسنا حتى نرى المنع منك عطاء،
كما يمنح الطبيب الشيء من
المريض لعلاج .
أخي المسلم: ماثال المحبون
درجة الولاية إلا بمقام الإحسان،
وحيث أن طريق القوم هي التخلية
والتطية والتجلية، بحيث تخلو من
الصرام والمكروه وتخلو بالموجب
والغريز والمستوف والمندوب .
ثم تجلو أي وصلو إلى درجة
التجليه أي بأن الله أفاض عليهم
من العطايات المعنوية حتى لو
أقسموا على أنه أبرهم .
أخي المسلم : عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«متى ألقى أحبابي» فقال أصحابه
بأنيأت أنت وأما أولنا أحبابك .
فقال صلى الله عليه وسلم
أنتم أصحابي أما أحبابي قديم
أمنوا بي ولم يروني وأنا إليهم
بالأشواق أكثر .
ما نال هؤلاء تلك الدرجة من
شوق الرسول إليهم إلا لجمالهم
الخالد في الدنيا والآخرة .
سكنت سيدة عجوز بفيض
وجهها بشرا وبضاعة أي مواد
التجميل تستعملين فقات:
استخدم لشفتي الحق والوصوة
الصلاة، ولعيني الشفقة والرحمة
ولبيتي الإحسان والوقار
الإستقامة، ولقبي الحب .
إن أي إنسان يستطيع أن
يحصل على هذه الوصفة بالجان
فيضمن خلود حبه في قلوب
خلق الله .

الحمد لله من تقرب إليه شبرا تقرب منه ذراعا، ومن تقرب إليه ذراعا تقرب
منه باعا، ومن مشى إليه آتاه هرولة، ومن تاب تاب الله عليه .
وياوليا لنا بغيرك نتسمي
قبالنصر بامتعالنا كن معزنا
ونابرا بأتواب جد لي بتيوه
نصوح بها نحو عظام جرما
وأشهد أن لا إله إلا الله يحو السينات ويضاعف الحسنات، هو الرقيب ولا
رقيب عليه، والخير كله في يديه، والشر لا ينسب إليه، سبحانه حيث يقول «يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» .
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله ربه هاديا وبشيرا، وداعيا إلى
الله بإذنه وسراجا منيرا .
جل الذي بعث الرسول رحيمًا
ليردنا في الميعاد جسيما
وبه نسال جنّة ونعيمًا
أضحى على المولى الكريم كريمًا
ياأيها الراجون منه شفاعة
صلوا عليه وسلموا تسليما
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

مات فتعلق الرجل برحمة ربه
وتعلق به ملائكة العذاب، فقال
الله عز وجل أو لم يكن علما؟
قالوا بلى وأنت أعلم قال الله أولم
يكن متعلما؟ قالوا بلى وأنت أعلم
قال الله أولم يكن مستمعًا؟ قالوا
بلى وأنت أعلم قال الله أولم يكن
محبًا؟ قالوا إربنا كان هذا
الرجل يحب رجلا وأنت أعلم
يحب رجلا عالما، قال الله محب
الحب يدخل جنتي» .
أخي المسلم : علامة المحبة
ضبطها بالكتاب والسنة وقال
الجنيد: الإيثار بالمحبوب عن
نفسه القلوب، وبخاشر القلوب:
المعاني والأفكار، والمشاعر
والخلجات وقال سليمان الدراني:
ربما تمكث في قلبى النكتة أي
المسألة فلا أنن أن تخرج إلا
بشاهدين الكتاب والسنة وهذا
تقاني في المحبة قليل .
ولما كثرت الحب قاتت كذبتني
أنت أي ملك العظام كواسيا
وما الناس إلا الماعقون نوى الهوى
ولا خير فيمن لا يحب ويضيق
وقد قال أبو يزيد مخاطبا
الفقهاء: أختنم عليكم ميتا عن
ميت، وأختننا علما عن الصي
الذي لايموت، وقال البصري
السفي: علامة المحبة الخرج
إلى المحبوب من المال بالزهد في
الدنيا، ومن النفس بالفناء في
المحبوب .
ومن دعاء المحبين: اللهم أرنا
العطاء في المنع، أي اللهم بصر

هريرة بطريقهم فمن خالف
طريقهم تعب من شدة الحساب .
ولاعجب أخى المسلم من
إكرام الغير لأجلهم فهذا قول الله
تعالى:
«فلما ذهب عن إبراهيم الأروع
وجاهته البشري يجادلنا في قوم
لوط إن إبراهيم لطيم أواه منيب»
فقد ورد أن إبراهيم عليه السلام
لا جاءه الملكان قال له إنا نريد
قوم لوط، فقال إبراهيم عليه
السلام أرايتم لو أن في البلد
أربعين مسالما أفضل تكريم البلد
لأجلهم؟ قالوا نعم قال: وثلاثين
قالوا وثلاثين قال: وعشرين قالوا
وعشرين قال: وعشرة قالوا
وعشرة قال: وواحد قالوا وواحد .
قال: أرايتم فيها لوطا
«قالوا نحن أعلم بما فيها
لنجنينه وأهله إلا إمرأته كانت من
الغابرين»
وقال تعالى : «ولوأ رجالاً
مؤمنون ونساء مؤمنات لم
تعلموهن أن تطوفن فتصمimen
منهم مرة بغير علم يدخل الله
في رحمته من يشاء أو تزيلوا
لعذبا الذين كفروا منهم عذابا
إلياء» . وقال صلى الله عليه وسلم
«ولا شيوخ ركب، ويهائم رتع،
وأطفال رمل، لصب عليكم البلاء»
سبأه وفي الحديث وكف عالما أو
متعلما أو مستعلا أو محبا ولا تكن
أخاسر فتهاك، أو شراحه ورده
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم «أن رجلا ممن كان قبلكم

معشر المسلمين: ورد في
الأثر يسأل النبي صلى الله عليه
وسلم صحابته أي الإيمان
أعجب؟ قالوا إيمان الملائكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كيف
لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا
إيمان الأنبياء فقال كيف لا يؤمنون
وهم يحى إليهم، قالوا نعم
يارسول الله فقال كيف لا تؤمنون
وأنا بينكم، قالوا فمن هم يارسول
الله قال صلى الله عليه وسلم
إنهم قوم يكونون يمدى يحدون
كتابا يورق فيؤمنون به» .
أخي المسلم : هؤلاء هم الذين
طلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أبي هريرة أن يلزمهم
يقوله «عليك ياأبا هريرة بطريق
أقوام إذا فرغ الناس لم يفرعوا،
وإذا طلب الناس الأمان من النار
لم يخافوا... إلى أن قال ركب
القوم طريقا صعبا، حتى لحقا
بدرجة الأنبياء، أثروا الجوع بعد
ما شبعهم الله، والعري بعد ما
كساهم الله، والعطش بعد أرواهم
الله تركوا ذلك رجاء ما عند الله،
تركوا الحلال مخافة حسابه،
صحبوا الدنيا بأبدانهم ولم
يشتغلوا بشيء منها، عجبت
الملائكة والأنبياء من طاعتهم
لربهم، طوبى لهم طوبى لهم طوبى
أن جمع الله بيني وبينهم، ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوق إليهم ثم قال «إذا أراد الله
بأهل الأرض عذابا فظفر إليهم
صرف العذاب عنهم، فغلبت يا أبا

قضية وسؤال :

خريجوا الأزهر لماذا تراجع مستواهم ؟



الأزهر الشريف قصة عمرها ألف عام ، اتخذها الفاطميون جامعة لنشر المذهب الشيعي بمصر إبان دولتهم فحولته صلاح الدين الأيوبي إلى تدريس المذاهب السنية الأربعة ، ومن يومها والأزهر - والذي نسب إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ جامعة إسلامية أولى في العالم الإسلامي ، ومنازة تفخر بها مصر على العالمين عبر القرون ، وكما شهدت أروقتها من مناقشات وجدال بين المشايخ والفقهاء ، وكما تربي فيه من عالم موسوعي ومؤرخ جهيد وقطب صوفي ، ومكان الالتحاق بالتعليم في الأزهر زهوا وشرفا لا يعد له شرف ولا زهو ، وظل لليوم خريجوا الأزهر محل تكريم وتقدير من المصريين خاصة والمسلمين كافة ، وإذا كان الأزهر قد قاد الثورات ضد المحتلين الفاسبين لمصر والبلاد الإسلامية عبر العصور فما هو ينشر رسائله الخالدة بتعليم أبناء الشعوب والجناليات والأقليات الإسلامية شلون دينهم ليقول الأزهر حصنا من أقوى حصون الدفاع عن الإسلام وعقيدة التوحيد 66

ولغياب الحوافز المالية وخلق القرى من المعاهد الأزهرية وهي القاعدة الأساسية لإمداد الأزهر بالطلاب ، ليس هذا فحسب بل إن خريج الأزهر أصبح عبئا على المكان الذي يوجد فيه بعد أن كان مرجعا في الدين واللغة والأدب ، وبالتالي خلت الساحة للدعاة الجهلاء وظهر التطرف والإرهاب كبديل عن خريجي الأزهر ، ثم كان اختزال سنوات الدراسة والفساء المذاهب الفقهية استكمالا لإحكام الخناق على الأزهر وطالبه ، هكذا يقول د. محمد حلمي قاعود الذي يضيف : هكذا أصبح خريجوا الأزهر أشباه متعلمين بعد «علمنة الأزهر» .
وبحجة التسهيل على الطلاب تم إغلاق الكتابات ولغناء حصص القرآن في المرحلة الابتدائية

الشيخ شملت شيخ الأزهر في حينه بكى رافضا القانون قائلا : «اتركوا لي الأزهر دون تعديل أو تبديل» ، ولكن كانت موافقة مجلس الأمة على القانون أسبق وبهذا صدر القانون يعمل رقم ١٠٣ حتى كان آخر تطوير في عهد الشيخ محمد سيد طنطاوي حين صدر في ٩ يونيو ٩٨ قانون تخفيض سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية إلى ثلاث سنوات بدلا من خمس أ.
توابع التطوير !
وكان من نتيجة التطوير المتلاحق عام ١٩٣٠ و ١٩٦١ و ١٩٩٨ أن صار الطلاب لا يقبلون على التعليم الأزهرى لاندواجيته وصعوبته ولعدم كفاية المبادئ الأزهرية الإيمانية والاعتماد مدارس القرآن واختفاء الكتابات

هذه الصورة ١٩ ؟ ..
تاريخيا ظل الأزهر على مر العصور يتمتع بتعليم خاص متميز في مناخ حر يقبل كل الآراء حتى كانت الثلاثينات من أوائل هذا القرن حين قام الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر آنذاك بإبغضال العلوم التجريبية الكثيرة إلى التعليم بالأزهر وأسس كليات الشريعة وأصول الدين والمعاهد التي وصل عددها إلى ١٠٠٠ معهد عام ١٩٨٢ ، وكانت العلوم الدينية عبارة عن الفقه والتوحيد والسيرة النبوية بحسرة كبار الصحابة وتجويد القرآن هذا علاوة على حفظ المتقدم للقرآن كله ، حتى كانت سنة ١٩٦١ حين قام الرئيس عبدالناصر بالموافقة على القوانين التي سمى في حينه «قانون تطوير الأزهر» وقيل أن

ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه ، فالأزهر لا يخلو من الانتقادات والتعليم الأزهرى لا يخلو من المسالب ، وما قد أصبحنا نرى خريج الأزهر الداعية والواعظ والطبيب والمهندس والمدرس بعينين عن جذور الفقه والقرآن وبعضهم لا يحفظ من القرآن غير قصار السور مثلهم في ذلك مثل الإنسان المسلم المعاصر في وقت كان فيه الأزهر لا يقبل طالبا في السابق إلا إذا كان يحفظ القرآن كشرط أساسي ويتم باملاء والحفظ والخط العربي !
لقد تراجع مستوى خريج الأزهر وأصبح كمن رقص على الحبلين فلا نال تعليميا مدنيا وأقيا ولا تعليميا دينيا متعمقا وأصبح السؤال : هل يستطيع الأزهر وخريجوه دخول الألفية الثالثة على



الشيخ الشعراوي



الشيخ محمود شلتوت



الرئيس جمال عبد الناصر

● د. محمد حلمي قاعود: الفريجون أنباه متعلمين وملت الساحة للجهلاء . ● الشيخ سيد عسكر: لا رأينا المهندس الداعية ولا الطبيب الداعية بل تكرت الإزدواجية !

الأمس واليوم !
وقفة أخرى .. وصل الحال
ببعض الوعاظ والدعاة من
خريجي الأزهر استنكاف ارتداء
الزي الأزهرى المتعارف عليه
ويغضون الملابس المدنية
ويتنافسون من تكديرهم بكلمة
«الشيخ» .. فكيف بهذا غير
المقتنع بدوره أن يعطى أو يصدق
في العطاء !!

على منعيد آخر طالبت د.
سمية عفيفي أستاذة اللغة
الروسية بكلية الآداب بجامعة
عين شمس بقيام الأزهر بمشروع
للترجمة لكاتب المرأة والطول
المسلم ووضعها في الإسلام إلى
الروسية ولغات جمهوريات
الاتحاد السوفياتي السابق
الإسلامية لوجود نقص شديد في
هذا المجال ووجودهم أشد عند
هؤلاء القوم إلى المعرفة بأسور
دينهم ، وأوصت بضرورة معرفة
مبعض الأزهر إلى البلاد
والجاليات الإسلامية بلغة من
يذهب إليهم وإلا لن يكون له دور !
وفي حين يعترف د. محمد
عبد السميع عثمان عميد تربية
الأزهر بوجود زحام في المواد
على طالب الأزهر ويكثرها فإنه
يقول أن بالأزهر أفاضل كما كان
ولكنهم ليسوا على شهرة كافية
وأن التطوير متواصل والأزهر
مؤسسة تتسارع عصرها ولا
تتفصل عنه .

بقي القبول والأزهر على
أعتاب ألفية ميلادية فالتة أن الأمر
يحتاج لميثاق جديد وأدوار أكثر
تقدما واتقاناً ليظل راسخاً
كالموطر ولا اختل الأثران وسات
الحال .

صلاح البيلي

وسؤال الناس من مالهم مما
يتنافى مع الدين ورسالة الأزهر ،
وإذا كنت قد أنشأت مهوداً عالمياً
لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال
فإن هذا لا يكفي ولا يلغى دور
الأزهر .
ويقول الشيخ أحمد الزيني
وكيل نقابة القراء : لقد امتنعت
عن السفر في رمضان من كل
عام لما كنت أراه من خريجي
الأزهر من تصرفات بون استحياء
ولا تليق بواعظ أو داعية وهي
كثيرة وتهدم صورة الأزهر في
الوجدان .

ويطالب الشيخ د. أحمد نعينع
باكتساب خريجي الأزهر للغات
والكمبيوتر والإنترنت ليكونوا
على قدر التحدي في العصر
الحالي ، لأنه لا يصح أن ترسل
داعية أو واعظاً إلى فرنسا أو
جنوب أفريقيا ولا يجيد لغة
الفرنسيين أو الأفارقة ،
فاجادة اللغة عامل مهم من
عوامل الإقناع واكتمال توصيل
الرسالة .

هذا أتوق وأذكر أنه عندما
سافر الشيخ زقاعة الطهطاوي
إلى باريس كواعظ ديني لطالب
البعثة لم يكتب بذلك بل تعلم
الفرنسية منذ ولدت قديمه
مرسلياً وتجول وشاهد وقرأ
وكتب لما بدأ به مصر نهضة
جديدة .. هذا هو الفارق بين

القانون ١٠٣ لسنة ٦٦ فافداق
القانون غير وسائل تنفيذه .
وفي حين يدعو محمد عبد الله
الخطيب إلى عقد مؤتمر للحوار
البناء لبحث مستقبل الأزهر
والعودة لما قبل قانون ١٩٦١
وتشيط دور هيئة كبار العلماء
فإنه يقول كذلك :
كانت الدراسة المنهجية
القديمة بالأزهر وراء صيانة
القومية واللغة العربية والفقه
والحدود وشؤون الأسرة والتوثيق،
وأغلب مشاهير الأزهر درسوا فيه
قبل تطويره أما اليوم فيندر أن
تجد منه عالماً بارزاً !

ويقول الشيخ أبو العيين
شعيش نقيب القراء في مصر
والشرف على البعثات الرمضانية
من خريجي الأزهر للبلدان
الإسلامية والأوروبية والأمريكية أن
مستوى خريج الأزهر تراجع
كثيراً ، وأن ذلك بات ملحوظاً
للجميع في وقت ينظر فيه غير
العرب أو المسلمون من غير العرب
إلى خريج الأزهر بلباسه المميز
نظرة تقدير وتسجيل فتكون
النتيجة أن يرى هؤلاء ليسوا
على قدر رسالة الأزهر أو
سمعة في العالم أجمع ، وبدلاً
من أن يصبح خريج الأزهر رجل
دين مثقفاً في أمور دينه ومعتقاً
وعالمًا بعلوم عصره ومتواكباً معها
نراه يرتكن إلا النعمة والكسل

وحذف ما قيل أنه «حشو وتكرار»
لتقليل الساعات الدراسية
والمساباة بين طلاب الثانوية
الأزهرية والثانوية العامة ،
وتقلصت حصص القرآن من
١٢٦ حصّة إلى ٧١ حصّة ،
أيضاً تم تجميد الدراسة في ٢٠
مهوداً للمعلمين ، وإلغاء حصص
تلميح القرآن بالجامعة ، وحذف
عشرة أجزاء من المقرر على طلاب
الكليات العلمية ، وإلغاء فقه
المعاملات والتكافيل الشرعية ،
وتقليص ساعات المواد
الشرعية من ١٤٠ ساعة إلى ٦٨
ساعة ، وإلغاء لجان الفتوى
وطرد أعضاءها ، وإلغاء ٧/٥
من التخصص المقرر دراساتها
من القرآن والحديث النبوي ،
وإلغاء ٥٠٪ من مقرر النحو
الإعدادي !

شهادات

وكان المشهور له الشيخ
الشعراوي رأى في هذا التطوير
في حياته إذ قال : كان إلغاء
القضاء الشرعي هو الخطوة
الأولى ويتبعها كان لابد من
«تعزيز» طلاب الأزهر «وطلمته»
فالتطوير لم يقد الأزهر بل إنه
اعتدى على المنابع الأولى
لكليات الشرعية وجعل الطالب
يتمتع بالعلوم المصرية دون
الدينية .

ويؤيد الشيخ سيد عسكر
الأمين العام المساعد لجمع
البحوث الإسلامية بقوله أن
التطوير كان يستهدف تخريج
الطبيب والمهندس الداعية
والنتيجة أن هذا لم يحدث
لأنواعية المناهج !

في حين يريد د. إبراهيم
الضوي أستاذ اللغة العربية
بجامعة الأزهر الأمر ليس إلى
التطوير ولكن إلى سوء تطبيق

فى ذكر آدابهم فى الرخص (٤)

حق الصوفية

المتين فى الرد على الزنادقة الملمدين



بقلم : المهندس محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشيسراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ومنها تخريق الترفعات على أصحابها والأدب فى ذلك، أن تقصد إبطال تمويهه وخيانتة وخديعته وتفتيسه. قال الله تعالى «ولا تتخذوا إيمانكم دخلاً بينكم أى حكراً وخديعةً ومنزلاً منزلة الشعر المزور على منتحل نسب الشرف وأنه من أولاد العلوية فيجب إنكار ذلك وإظهار فساد ما ادعاء من النسب لئلا يفتخر من لا يعرفهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الذى اتخذه ضراباً وكفراً وتغريباً بين المؤمنين وإحراقاً لما علم قصدهم اتخاذه ذلك. وإن كان ظاهره مسجداً. قال الله تعالى «لا تقم فيه أبداً .. مسجد أسس على التقوى» الآية وأمر بقطع نخل بنى النضير فائتلى الله تعالى «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين» ومنها استعجازه الكذب فى المصالح وأدبهم فيه: طلب الإصلاح وإظهار الحق قال تعالى فى قصة داود «إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة» وقال تعالى فى قصة إبراهيم «بل فعله كبيرهم هذا» حكى أن جعفر الصادق رضى الله عنه ناظر مرجعا عند أبى جعفر المنصور. فقال جعفر: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرحى فأمر بقتله فقال المرجى مجيباً له وأين كان الأرجاء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فإن لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن أين جئت به - قال فيما استجرت الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» فليحتج جعفر عليه السلام بقصة إبراهيم عليه

السلام وقصة داود عليه السلام فإن قطع المرجى. ومنها زيارة العجايز وأدبهم فى ذلك. أن يكون قصده التقرب إلى الله تعالى والتزاور وطلب البركة والدعاء روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: قوموا بنا نزيد أم أيمن كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها.

ومنها التكلف مع أبناء الدنيا والرؤساء والسلاطين والقيام بهم وحسن الأقبال عليهم وأدبهم فى ذلك: أن لا يكون فى دنياهم ولا فيما عندهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه سادات قريش فيكرمهم ويهملهم ويحسن مجالسهم وقال «إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه».

ومنها البكاء عند المصيبة وأدبهم فى ذلك: أن يكون ذلك من غير نواح ولا رفع صوت. بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه إبراهيم وقال: «العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الرب وإنما بك يا إبراهيم لحزون».

ومنها إظهار البشر مع من يكره وأدبهم فى ذلك: أن يكون القصد فيه طلب السلامة لا رياء ولا نفاقاً. روت عائشة رضى الله عنها أن رجلاً استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال بئس ابن المشيرة أو أخو المشيرة. ثم أذن له فلما دخل آلان له القول فتعجب من ذلك فلما خرج سألت عن ذلك. فقال يا عائشة إن من شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه: وينشد:

إنى أحيى عدوى عند رؤيته
لأنفع الشر عنى بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كأنه قد حشا قلبى موداتى

ولست أسلم من لست أعرفه
فكيف أسلم من أهل المودات
ومنها مقابلة أرباب الناس على أقدارهم ومقدار عقولهم: والأدب فى ذلك طلب السلامة من غوائلهم: وينشد

فى ذلك.
وأزلى طول النوى دار غربة
إذا أنا لاقيت الذى لا أشاكه
فجامعته حتى تقول صجيبة
ولو كان ذا عقل لكنت أحافله

ومنها الإغترضاد بالسلهفاه للعلماء ودفع المضرات وأدبهم فيه: أن يقصد بذلك ميانة نفسه وهواه عن مواجهة غير أشكاله: قال الأحنف بن قيس أكرسوا سفهاكم فإنهم يفتنكم النار والعار. روى ابن سيرين. قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعجبه أن يصحبه سفیه ليرد سفه السفية عنه: وينشد:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
ويتقى مريض المستأسد العامى

ومنها ذكر من فيه عيب بما يكره وأدبهم فيه: أن لا يذكر من عيوب الناس إلا ما اشتهر منها لئلا يكون يهتك حرمة مستورة. روت عائشة رضى الله عنها أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عيئة بن حصن من غير إذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الاستئذان فقال لم استأذن على رجل من حضرة منذ أدركت فلما خرج قلت من هذا. فقال أحقق مطاع وقال صلى الله عليه وسلم للمستشير فى أمر الخاطبين. أما فلان فتشجع وأما فلان فلا يضع عصاه من عاتقه وقال صلى الله عليه وسلم: إن صفوان خبيت اللسان طيب القلب.

والتيقبة فى العدد القادم إن شاء الله



دروس مستفادة من السيرة النبوية (٨) شهادة وإشادة بصفاته - صلى الله عليه وسلم

بقلم : د. عبد الرحيم محمود زكي

عميد آداب طنطا الأسبق

ولقد تبارى الشعراء في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بينهم، وسبقهم إلى ذلك عمه أبوطالب والذي قال قصيدة طويلة مدحه وأفاض في مدحه ومنها قوله :

فلأنزال في الدنيا جملاً لا ملها
وزيئاً لمن ولاه ذنب المشـااكل
فمن مثله في الناس أي مؤمل
إذا قاسمه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش
يؤالي إلا ما ليس عنه بفافل
فسيأيد رب العباد بنصره
وأظهر دينا حقه غير ناضل
لقد علموا أن أبنا لا مكذب
ليهم ولايعنى بقبول الأباطل

وإذا كان عمه أبوطالب قد وصفه بهذه الصفات في أنه حليم رشيد عادل حكيم غير طائش، وإذا قيس بمدح الحكام فاقهم وبسعة علمهم تفرد عنهم فهذا أحد الشعراء من مصابة الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن صفاته وأخلاقه في قصيدة من عيون الأدب الإسلامي وهو كعب بن زهير وتلك التي عنونها النقاد والشرح «بيات سعاد» وهو في هذه القصيدة يعترف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لتأخره في الإيمان به، ويبرئ نفسه من مقالة سوء الحقها المصاد بكعب فما كان منه إلا أنه بعد الاعتذار بمدح الرسول وقومه ومن تبعه من أبطال الناس يخوض معارك الحق، لا يهرون أو يرهبون الأعداء مع قلة عدوهم، فقوتهم مشتقة من قوة إيمان الرسول بصدق العقيدة، وفصاحتهم في تحدر الأعداء لاتخطئ وكيف لا وهم يدافعون عن حق ويصومون إيمان بقضيتهم ويقدمهم عزيمة رسول الحق والسلام؛ فقال :

إن الرسول لنور يستضيء به
نهض من سيوف الله مملول
في عصبية من قریش قال قائلهم
بهبطن مكة لما أسلموا؛ زلوا
زالوا؛ فما زال أنكاس ولا كشف

برى المدقق في آيات الكتاب الحكيم ما ورد عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناوله المفسرون من الرحمة والرأفة والتبشير والإنذار والحرص على مصلحة المؤمنين ورعاية شئونهم ولين الجانب، وبعد النظر والإيثار والقناعة، وحسن المعاشرة وطيب النصحبة وجماعة الخلق مما لا حصر له. والفاحص لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال دراسته لسيرته العطرة يجد أنه كان إذا جاع صبر، وإذا ابتلى شكر، وإذا أذى غفر، وإذا أخطأ استغفر، وإذا عاهد أوفى وإذا حكم عدل، وإذا قال صدق، وإذا تحدث أحصى وأوجز، وإذا أستمع إلى الآخرين ينصت فيما يقولون وفقد أقوالهم بسعة صدر وحكمة وروية حتى يقتحم بالحكمة والمعونة الحسنة .

والدارسون لسيرته عليه الصلاة والسلام في كل زمان وأى مكان يشهدون له بما قاله فيه رب العزة «إنك لعلى خلق عظيم» وربما كان في هؤلاء الدارسين من آمن به أو من لم يؤمن وعنده عقل رشيد وفكر مستتير وميزان صدق فيما يدرس، فيشهد بالحق بأن هذا الرسول من خير خلق الله وأبرهم وأصدقهم وأعدلهم وأولاهم بالرسالة، وأن هذا الرسول دائماً يكن في مقدمة الصوف عند وصف الرجال بحميد الصفات، أو تبين مكارم الأخلاق في البشرية كلها .

ولقد طالعنا ندراسات عديدة من علماء من أهل الكتب السماوية الأخرى تحدثوا فيها عن شخصية محمد النبي وشخصية محمد الإنسان وشخصية محمد الجامع لصفات الخير والكمال، وشهد عصرنا الحاضر هذه الدراسات من هؤلاء الذين يقال عنهم أعداء الإسلام، غير أن الحق تبارك وتعالى أنطقهم بصدق صفات رسولنا صلى الله عليه وسلم فقالوا من أشجع الرجال وأصدق القائلين وأبر المخلصين وأوفى للعامين، وجمعوا من صفاته العديدة ما لا حصر له في سياق الحديث عن الحكماء أو العظماء أو الأفاضل والعلماء من البشر، فكان في آرائهم نوعاً متقدماً على من سواه من البشر، ولولا العناد في أنفسهم والأفقال على قلوبهم لأمنا به، ولكنة نرى الله يهدي به من يشاء من عباده .

وإذا عدنا إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ومحبيه، ومجاساته لهم وتدارسهم معه في أمور دينهم ونهائهم نجد أن خير سجل حفل بهذا كله هو نظم شعراء الفترة الأولى من حياة النبوة وإن كان القرآن الكريم في آخر سورة الشعراء قد تحت الشعراء بآته يتبعهم الفلأون إلا أنه استثنى منهم الذين انتصروا من بعد ما ظلموا ودافعوا عن العقيدة بإيمانهم وبقين وعملوا الصالحات إيماناً بريهم وتصديقاً لنبيهم وهداية كتابهم حيث يقول تعالى «الشعراء يتبعهم الغفلون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانصروا من بعد ما ظلموا فكان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعراء من سبوا عنه أقواله وأفعاله وسيرته العطرة لتكون هداية للفوس، ويستور للقلوب ونورا للعقول وتقوى للعقيدة وركائز إيمانية لاتترزع وتجاراة لتأبور ومعالم في كل زمان ومكان تتجدد وتهدى إلى سواء السبيل .

إلى الله تعالى أن يغفر له، فقال :

ياخير من حملت على أوصالها
عيرانة سرح اليمين غشوم
إني لمستدّر اليك من الذي
أسديت إذ أنا في الضلال أهيم
مضت العداوة وانقضت أسبابها
وبعت أواصر بيننا وحلم
فاغفر فدي لك والداي كلاهما
زلي فلأنك راحم مرحوم
وعليك من علم المليك علامة
نور أغمر وخاتم مختوم
أعطاك بعد محبة برهانه
شرفاً وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بأن دينك صادق
حق وأنت في العباد جسيم
والله يشهد أن أحمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم
فصرع علما بنيانه من هاشم
فصرع تمكن في الذرا واردم

أما الشاعر عباس بن مرداس والذي أطمأن بالإيمان ديناً وبهداية
محمد رسولاً كان يهتف دائماً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوضح أن هذه الشخصية التفردة بآكام الأخلاق وأمانة الدعوة
وصدق الرسالة حرية بأن يوقف الأنسان عليها لسانه مدحاً دائماً،
ويهم في محبة التي تقرب المرء من ربه، واقطع زمرات لما قاله في
رسول الله وحملت في كتب أسيرة معبراً عن هذه الشخصية :

يا خاتم البناء إنك مسرسل
بالحق كل هدى السبيل هداكنا
إن الإله بنى عليك محبة
في خلقه ومحمداً سماكنا

وهذا كعب بن مالك يتحدث عن صفات الرسول في قباته لجيش
المسلمين وكيف وجبت طاعته لأنه يطيع الله ويدافع عن حق، فليس مريباً
لنساء محباً لكراً وإنما يدافع عن حق فيه الهداية وإنقاذ للناس جميعاً،
فجيش المسلمين دائماً :

رئيسهم النبي وكان صلوا
نقى القلب مصطفىاً عزوا
رشد الأمر لو حكم وعلم
وحلم لم يكن نزكاً خفيفاً

وإذا كان الشعراء الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أطمأنت نفوسهم لصق رسالته، وقد أحاطوا بآكام أخلاقه وسلوكه
الطيب فهتفوا يظنون ذلك على الملأ أن هذا النبي لا يبغي بما أتى به
مهدداً أو ثراءً أو رفعة أو مكانة بين قومه فإن ما جاء به رحمة للناس
جميعاً من رب العباد وبذلك كان سلوكه وكانت أخلاقه، وإذا كان هذا
الأمر في جميع الشعراء الذين سبخوا بروية الرسول فإن لنا وقفة مثالية
لاستكمال تلك الشهادة بمواقف الإيمان التي صدرت عن مصابي جليل
وشاعر لصيق للرسول وصفي بين صحابته هو حسان بن ثابت والله
المستعان .

عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرائن إبطال لبوسهم
من نسج داود في الهيجا سرائيل
لايفرحون إذا نالت رماحهم
قوماً وإيسوا حجازيعا إذا نيلوا
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
شمر إذا عرد السعد التقابيل
لايقع الطعن إلا في نحورهم
ومما لهم من حياض الموت تهليل

فذلك صفات الأبطال، وهذه خصال القيادة الحكيمة التي تمتأت في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلماها قومه من الذين هبوا للدفاع
عن العقيدة، ويكفي أن نلهم منها المؤمنين بقيادة محمد بن عبدالله
لايفرحون إذا نالت رماحهم قوماً، وكذلك لايفرحون إذا أصيبوا بالحرب
سجال وميدانها مواجهة الأبطال .

وهذه أبيات مما قالها عبدالله بن رواحه في مدح الرسول صلى الله
عليه وسلم حيناً مكانته بين المرسلين، وكيف أنه حظي بثبات من الله
ونصر مبين فقال :

فثبت الله ما أتاك من حسن
تثبت موسى ونصراً كالذي نصرنا
إني تفرست فيك الفير نافلة
الله يعلم أني ثابت البصير
أنت الرسول فمن يهرم نوافله
والوجه منه فقد أزرى به القدر

أما كعب بن مالك فيمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأمله،
ويوضح مكانته بين الناس جميعاً وكيف ثبت الله الدين فيهم،
وطهرهم تطهيراً حتى غدا منارات للناس تهتدون بهم في ظلمات
الشر، ويقطعون من رياض أخلاق الرسول كل حميد الخصال وعليل
الصفات، فهم حماية لغيرهم من المؤمنين وملاذ للغير بعون الله وهداية
رسوله، ومنها قوله :

قوم بهم عصم الله عباداه
وعليهم نزل الكتاب المنزل
فضلوا المعاشرة مزية وتكرماً
وتفسمت أحوالهم من يجهل
لايطلقون إلى السفاء حياهم
ووري خطيبهم بحق يفصل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم
تندى إذا اعتنق الزمان المحمل
ويهدئهم رضى الله لخلقهم .

ورجعتهم هم نصير النبي المرسل
ومن شهادة الشعراء وأطمئنانهم إلى صدق الرسالة، وأن الاسلام
هو خير منقذ للبشرية، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير
من أدى أمانة التبليغ عن ربه إلى الناس وهداهم سواء السبيل من
تلك الشهادة ما قاله عبدالله بن الزبير حين أسلم وأطمأن
الإيمان في قلبه وملك عليه فؤاده وتحول من مهاجم إلى مدافع عن
عقيدة الإيمان وأخذ يضرب بشعره رقاب الأعداء مادحاً رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعتزراً إليه في قاصرة بآ الإيمان بآه متوسلاً به



عيادة التصوف

الانجاب بين علاج عقم المرأة وزرع خلايا الخصية

اعداد : ضاحي النجار

●● تواجه المرأة كثيراً من الاتهامات منها أنها السبب الأول في عدم الانجاب، وأنها لم تكن قادرة على اسعاد زوجها والأسرة بانجاب الذكور والاناث، وقد تناسى الرجل أنه أيضاً ربما يكون هو السبب المباشر في عدم الانجاب .. على أية حال لدينا الآن قضيتان ربما يؤديان إلى حدوث انفراجة كبيرة في تفادى هذه المشكلة سواء بالنسبة للرجل أو الأنثى ●●

فقد ظهر أمل طيب، للمرأة لمعالجها من حدوث الانسداد في مجرى قنوات التوصليل أو عيوب الحوض في الأنثى أو بمعنى أدق في الجهاز التناسلي لدى المرأة .. يقول الدكتور أحمد عارف أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة .

ومن هذه التشوهات الناجمة عن اضطرابات عدد الصبغيات لدى الجنين والتشوهات الأكثر شيوعاً هو مايسمى بالمتفوية والذي له علاقة وثيقة بازدياد عمر الأم والتي تكون قد أقترست من سن ٤٠ سنة، وهناك تشوهات أخرى مقترنة بنقص بعض أنواع الفيتامينات وقصور الغدة الدرقية لدى الأم، وكما نعلم أن النضج الجنسي عند الأنثى يكتمل عند سن الـ ١٨ عاماً وفي العشرين عند البعض الآخر منهم .

ومن الاخصاب عند المرأة الأمثل يكون بين عمر العشرين وحتى الـ ٣٥ عاماً لذلك لا أنصح بالتبكير بالزواج قبل سن الثامنة عشرة .

البطن العانية تكون شبه معنومة في المنظار، كما أن جلوس المرأة في المستشفى أصبحت قليلة جداً وتمرد لتمارس حياتها الطبيعية في أيام معنودة وبنو حدوث أية مشاكل تذكر على الإطلاق، ثم أن من فؤاد إجراء منظار البطن للمرأة يقلل الشعور بأية آلام تقل بكثير جداً عن عمليات فتح البطن بالطريقة التقليدية المعتادة .

● قلت للدكتور أحمد عارف .. يعنى الزواج المبكر ربما يكون تقادياً لصحتك تلك المشاكل أو على الأقل عدم حدوث تشوهات للجنين وخلافه قال:

نعم الفائدة الصحية للزواج المبكر بالنسبة للمرأة تكمن في عدم حدوث التشوهات الجنينية وتحاشي حدوث اختلاطات الحمل الخطيرة، والتي يمكن أن تشاهد أحياناً في المواليد الشابات، ولكن نسبة حدوثها تزداد مع التقدم في العمر ،

لتحات جانبية لا يتعدى قطرها النصف سنتيمتر إلى داخل البطن لمعالج بعض الحالات المسببة للعقم، ومنها أكياس المبيضين والاندوفرنيز وهو عبارة انفراج بطانة الرحم في مناطق خارج الرحم مثل منطقة ما حول الانبويين أو المبيض .

ومن فؤاد عملية منظار البطن أنه يمكن فك الالتصاقات التي تسبب انسداد في أنبويى (قناة) فالوب، وغير ذلك من الحالات، والأمر المؤكد أن اللجوء إلى جراحات المنظار قد أغنتنا عن الوقوع في كثير من المشاكل الطبيعية التي كانت تنجم عن التدخل الجراحي المباشر ، حيث أن استعمال المناظير الجراحية لدى النساء قد أفادتنا كثيراً لدرجة أن فتحة المنظار الصغير جداً يصعب رؤيتها، كما أن عدم فتح جوف البطن يعنى أن الالتصاقات الداخلية التي تتلو عمليات فتح

تعتبر عملية منظار البطن من أكثر العمليات التي تجرى حالياً، حيث أنه بواسطتها يمكن للطبيب رؤية أعضاء الحوض والبطن، ومن هنا تبرز أهميتها في امكانية الافادة والتشخيص لأسباب العقم وعلاج معظمها .

وهذه العملية تعتبر بسيطة جداً وتجري تحت مخدر ولا تحتاج إلا لثقب صغير جداً تحت السرة يسمح بإدخال الغاز إلى جوف البطن لنفخه من الداخل، وتسهيل ادخال أنبوب رفيع ضوئى موصول بكاميرا فيديو تسمح برؤية الأعضاء الداخلية بحجمها الطبيعي وبالألوان الطبيعية .

وبالتالى يسهل التشخيص أيضاً يمكن عن طريق التكبير توضيح نوع الإصابة .

ويضيف د . أحمد عارف بأنه في بعض الحالات يمكن للجراح أن يقوم وبنو فتح البطن بإدخال أدوات دقيقة عبر

● أمل جديد لعلاج مشاكل الخصية التي تتسبب في العقم . ● جسدل شديد بين العلماء حول زرع الخصية . ● علماء الدين يرفضون زرع الخصية منعاً لتداخل الأنساب المـصرم شـرعاً .



د. أحمد عازف

العالم الفرنسي لم يحدد تفسيراً لقيام خلايا الخصية المصابة بالفشل الوظيفي بالانقسام والنمو على هذا النموذج الجسم في حين أنها لم تقم بذلك داخل الجسم، وهو ما دعا العلماء الحاضرين إلى التساؤل عما إذا كانت الخلايا أو الحيوانات المنوية التي عثر عليها الباحث في العيتين كانت موجودة بالعينة منذ البداية قبل الزرع وأنه لم يلاحظها وقد نفى ذلك أيضاً ومن المعلوم أن الخلايا والحيوانات المنوية تستغرق نمواً داخل الجسم عدة أسابيع بينما خارجة تكون المدة أقل .

أيضاً هناك جدل بين علماء الدين حيث أنهم يرفضون تماماً زرع الخصية وذلك لتداخل الانساب وهي محرمة طبعاً .. ولكن في مثل هذه التجربة الشائكة التي في ظاهرها علاج لحالة عقم ومساعدتها في الانجاب، بينما في الحقيقة أنها التفاف أو محاولة لزرع خلايا جديدة لنمو الحيوانات لم يعرف سبب لها أو مصدر لها سواء كانت من خلية لخصية أخرى .. أم أنها خلايا ناتجة عن تفاعل من داخل المعامل .. على أية حال نريد من يفصل لنا في هذه القضية أهى حلال أم حرام أم جائزة على أنها تعتبر علاجاً لحالة مرضية.

الانقسام توقف عند مرحلة الخلايا الدائرية الأولية في ثلاث عينات ، ومن ثم توقف تكوين الحيوانات المنوية وفي العيتين الآخرين تواصل الانقسام وسمح بتقدم نمو الحيوانات المنوية إلى خلايا المرحلة الأخيرة من (الاسبرميتيد) وهي درجة نضوج تسمح باستخدام هذه الحيوانات المنوية في عمليات الحقن المجهرى، وقام الباحث باستخدام هذه الحيوانات في تخصيب بويضات زوجتى الرجلين أصحاب العينة ونجح الحمل في واحدة منهما وتمت ولادة توأم بدون مشكلات صحية.

وقد أحدثت هذه التجربة جدلاً واسعاً طبقاً لما يقوله الدكتور ممدحت عامر بين الأطباء الحاضرين حيث أن

تركيزات مختلفة من هرمون الذكورة، وهرمون آخر يطلق عليه اف اتش وبعد فترة قام بفحص الخلايا لمعرفة معدل إنقسام الخلايا المنوية ونضوجها وتغيراتها المورفولوجية ووجد أنه في عينة المجموعة الأولى التي تعتبر طبيعية ولكن العقم حدث بسبب الانسداد قام هرمون إف اتش اتش بمساعدة الخلايا على الانقسام والنضوج وأن هرمون الذكورة ساعد مع اف اتش في ذلك ولكنه لا يعطى نتيجة بمفرده ، أما في المجموعة الثانية المريضة وغير القادرة على إنتاج الحيوانات المنوية تماماً حدث انقسام للخلايا وبدأت عمليات تكوين الحيوانات المنوية لدى عينات خمسة أفراد فقط من الـ ١٣ الذين شملتهم التجربة لكن

منظار البطن يكشف ويعالج عقم السيدات



الإجهاض أو ولادة أطفال غير طبيعيين، وأيضاً تزداد نسبة الإصابة بأمراض القلب والشرايين لدى الذكور والداء السكري مع التقدم في العمر، وهذا المرضان لهما علاقة وثيقة بعملية الإنجاب.

زرع خلايا جديدة في الخصية

أما الأمل الثاني: فيتعلق بالرجل حيث ظهر أمل جديد لعلاج مشاكل الخصية التي تتسبب في العقم . ويتمثل في زرع خلايا الخصية المصابة بالعقم لعلاج قصور الحيوانات المنوية.

يوضح تلك الطريقة الجديدة لنا الدكتور ممدحت عامر أستاذ أمراض الذكورة والعقم بطب القاهرة فيقول :

إن تجربة زراعة الخصية بالمعامل كانت من بين النتائج المهمة التي أعلن عنها المؤتمر الأوروبي السنوى للخصوبة والعقم، وفي هذه التجربة قام العالم الفرنسي تيزاريك بأخذ عينة من ٣٦ رجلاً ليس لديهم إنتاج حيوانى طبيعى للخصية من معمل انسدائى ١٣ رجلاً لديهم عقم وظيفى نتيجة عدم الانتاج ووضع العينات فى درجة حرارة ٣٠ درجة مئوية داخل محاليل تحتوى على

مع
القراء

أفكار
وأراء

هبة حسن

مواقف إيمانية

ذهب رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب يشكو إليه سوء معاملة زوجته له فوجد أن سيدنا عمر على خلاف مع زوجته فهم الرجل بالانصراف من عند عمر فنأدى عليه سيدنا عمر ، وقال له: فيم جئتنا؟ قال له يا أمير المؤمنين جئت لأشكو لك من زوجتي فوجدتك تشكو مم منه أشكو فقال له سيدنا عمر يا أحمى إن زوجتي طاهية طعامي وغسالة ثيابي ومرضعة أولادي وقاضية حاجاتي فإذا أخطأت مرة فليس لنا أن نذكر سيئاتها وننسى حسناتها وما هي إلا أيام إما أن تموت فتستريح أو أن نموت فنستريح فلما سمع الرجل هذا الكلام خرج من عند سيدنا عمر راضى النفس.

نبيل عبد العزيز إبراهيم
أخصائي اجتماعي

في دوحة الأولياء

أبغى رضا المولى والتمس العطاء
من قال ان الحب يحرم لكرام الانتقاء
ويسلى إذا عدل الفؤاد يحبه
قالوا أمينوا.. قلت يا قوم
سيرهموا ومراقب للحق
فالشمس بعد رحيلها
ماتوا؟ نعم.. لكنه الموت
في مقعد أدلى الكتاب بمدقه
لا خوف.. لا إخوان.. لا دنيا
بل دار خلد.. تمتهل الأتهار تجري
دار أعدت ساكنوها خلص
من ربنا الصمن.. ففازوا بالفضاء
أترأه يشقى؟ أو يعذب؟ أو يساء؟
منفسرد بالكبرياء؟
أنى؟ ومعطى الفضل رب قاصر
أنى؟ وقد جاء الكتاب مبشرا
سجدوا لعزة ربهم بقلوبهم
قل ما تشاء.. إذ العناية أقبلت
خادم السادة الرفاعية/ محمد مصطفى الصعدي
إمام وخطيب مسجد أفلاطون
قلون - كفر الشيخ

السيدة زينب

الحب خدنى ويشفت نفسى قدام مقام السيدة
الروح لقيتها فى عز أنسى مفيش جمال بالشكل ده
الحب خدنى
النسيان جنة والقلب غنى والحب سارى فى الجو كله
وردة نسينا غالية علينا عليه بسلم يارت تقوله
الحب خدنى
حليف الملايكة شفته بعينيهِ والنسمة حلوة هلت عليه
غمضت هينى وزاد حنينى نزلت دموعى تفرح شويه
الحب خدنى
يا طاهرة باللى التاج طيكى وقلب بتجربى فحرانه بيكى
المرز نظرة منك يا زهرة وكل زهرة من نور عنيكى
الحب خدنى
قاعد قصائدك وشيت حياتى وروحى هايمه فى ملك تانى
كل الأمانى عرفت مكانى بالقرب منك ولو ثوانى
الحب خدنى
يا ست سبىدى بعد إيدى وإننى الكريمة ست الصبايب
حبيب وجايك فى القلب شايلك ياريت يكون لى م الحب نايب
شاعر العامية: سراج محمد موسى
الزقازيق

الذكر كما أتى به القرآن

الحديث والكتابة عن ذكر الله تبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره هو أشرف ما يخطر بالبال وأشرف ما يمر بالفم، وأشرف ما يتألق به الفغل الواعى وأهم ما يكون فى العقل الباطن . ولتأخذ مثالا وتونجا من الحياة التى نعيشها ونعيش فى ربوعها وثناياها فمثلا الناس قد يفلقون للمستقبل أو قد يحسنون بالعجز أمام ضوائق ومشاكل أحاطت بهم وثواب نزلت بساحتهم، وهم أضعف من أن يدعوهما إن الإنسان إذا كان مؤمنا حقا وصدقا تذكر على الفور أن الله سبحانه غاب على أمره وأن شيئا لن يفلت من يده ، ولذلك يشعر بالطمأنينة وهذا ما قاله أحد العارفين بالله سبحانه فى مجلس حيث قال إذا أنزلت الرحمة دل ذلك على ذكر الصالحين فقال أحد الحضور فكيف إذا ذكر الله عز وجل قال العالم العارف إذا ذكر الله نزلت الطمأنينة، وهذا معنى قول الله عز وجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» الزعد آيه ٢٨، ٢٩ أيضا «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» الزعد، واسمحوا لى أن أنقل لكم من كتاب استأدى المرحوم نكتور/ أنور العطارى رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بالمتصورة عندما كتبت طالباً فى الجامعة الذى يقول فى مقدمة كتابه «الجهاد فى السنة بمناسبة التذكر والمساءة وهو من أهم خصوصيات المسلم يقول الله سبحانه فى سورة التجم آيه ٢٩ «فأعرض عن تولى عن ذكرنا».

الصدوق/ مصطفى السيد
إبراهيم محمود أبو العنين
إمام وخطيب مسجد
الألفى بأوقاف المتصورة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي سعد بن أبي وقاص:

”إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس“

صدق رسول الله ﷺ



مؤسسة التامين

قلعة التامين في الشرق الأوسط وأفريقيا



مؤسسة التامين

أكبر مؤسسة تأميرية في الشرق الأوسط وأفريقيا

تتقدم لك

وثائق التأمين المجانية مع الأسماء التالية الأرشيف

الإدارة المركزية: ٥٤٤ شارع الشرق - ت: ٣٣٥٥٢٥٠ - فاكس: ٣٦٠٩١٨٣ - ٣٦٠٩٠٩٦
منطقة القاهرة: ٧ شارع طلعت حمراء - ت: ٣٩٢٥٧٢٠ - ٣٩٢٥٧٢١ - فاكس: ٣٩٢٥٠١٤ - ٣٩٢٥٠١٥
منطقة الإسكندرية: ٦٦ طريق الحرية - ت: ٤٨٤٧٢٥٠ - ٤٨٤٧٢٥١
منطقة بورسعيد: ٢٦ شارع الجيش - طنطا - ت: ٣٣٢٨٨٨٨
منطقة قويسنة: ٣٨ شارع الجمهورية - سوهاج - ت: ٣٢٢٢٧٤
منطقة القناة: ميدان عرب - إربساعيلية - ت: ٣٢٠٥٤٠١
Email: micfin@frcu.cen.eg

تأملات: حول معنى لفظ السادة الأبدال

السادة الأبدال من الألفاظ الشائعة عند السادة الصوفية، ويقاؤون أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقف أمام حجيح الشام يقول: لعمري إن فيهم الأبدال، وشرحوا ذلك فقالوا إن الولي الذي يعطيه الله كرامة أن يكون موجوداً في مكانين في وقت واحد هو من السادة الأبدال حقاً، يقول تعالى: «أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلئى وهو الخلاق العليم» وقال عز وجل: «إن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» هنا إذن معنى كلمة السادة الأبدال وهم كذلك محل المحفوظين من المؤمنين آباء الأيتام والمساكين وعون الأرمال والضعفاء بل مدد الجيوش عدة وعدداً، فضلاً عن شهادتهم لله قوماً لا يكونوا أمثالكم، أما الكافرين. أما دينهم: الإستقامة حين من تنزل ألف كرامة، حب لأخيك ما تحب نفسك، الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، رضوخهم من الله عظيم ورجلاهم فيه تعالى أعظم ومحبتهم هي التي قال عنها رب العزة في حديثه القدسي: «ما سمعنتي أرضى ولا سمانى ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن» فسلام الله على ساداتنا الأبدال وصلى الله على سيدنا محمد زمردة الأزلى وقوته الأبد جمع الجمع في مقام الفرد وعلى من والاه دائماً أبداً.....أمين محمد عثمان صالح



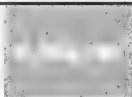
الاسم: محمد اسماعيل عيسى
السن: ١٤ سنة
الهوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: العرس - طنطا - معارة الدج



الاسم: عبد الرحمن الكلاوي
السن: ١١ سنة
الهوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: طنطا - معارة الدج - الرغاب الجديدة



الاسم: أسماء عباس الملاح
السن: ٦ سنوات
الهوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: سيدي عاري - بحيرة



الاسم: محمد اسماعيل العمار
السن: ٢٠ سنة
الهوية: كتابة الشعر
التعاون: كلية الطب البيطري
جامعة القاهرة



الاسم: محمد الكلاوي عيسى
السن: ١٦ سنة
الهوية: جوامع الكمبيوتر والرسم
العنوان: طنطا - معارة الدج

في ذكرى مولدها الشريف



بقلم : محمد منتصر الحلواني

ومائة من الهجرة .

ولدت السيدة نفيسة رضي الله عنها بمكة المكرمة لسنة خمسین وأربعین ومائة هجرية (١٤٥ هـ) . وقيل يوم الصادي عشر من ربيع الأول . ولما جاءت البشیری إلى والدها قال إنی أحببت أن أسمیها نفیسة فسوف تكون نفیسة إن شاء الله تعالى . نشأت السيدة نفیسة رضي الله عنها بالمدینة المنورة ، والدها كان أمیراً للمدینة المنورة ، وصحبت كثيراً من نساء الصحابة ، وكانت تحب تلاوة القرآن الكريم ، والعبادة ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع ملازمة الحرم النبوی الشريف ، والزهد والورع والصلاة والتقوى .

زواجها رضي الله عنها

وقد تزوجت السيدة نفیسة رضي الله عنها ابن عمها السيد (اسحاق المؤمن) بن السيد (جعفر الصادق) بن السيد (محمد الباقر) بن السيد زين العابدين بن الإمام (علي بن أبي الحسين) بن الإمام (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء البتول بضعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهي حفيدة الإمام الحسن وزوجها حفيد الإمام

السيدة نفیسة الطاهرة ، كريمة الدارين ، وسليمة أهل البيت النبوی الشريف : هي بنت السيد (حسن الأنور) بن السيد (زيد الأجلج) بن الإمام (الحسن) بن الإمام (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه ، وحضرة السيدة فاطمة الزهراء البتول ، بضعة النبي صلى الله عليه وسلم . واسم (نفیسة) قد أخذ من الفحاسة ورفع الثمان والشرف . ولشدة الشبه بين السيدة نفیسة وبين عماتها السيدة (نفیسة الكبرى) بنت زيد . أطلق عليها أبوها اسم نفیسة . وبعده السيدة نفیسة رضي الله عنها رحلت إلى مصر ، وتوفيت بها أيضاً ومقامها بالقرب من مسجد السيدة نفیسة رضي الله عنها . وقد توفيت قبل وفاة السيدة نفیسة . رضي الله عن أهل البيت أجمعين .

(وأم السيدة نفیسة) : هي (السيدة) أم ولد رضي الله عنها . (ووالد السيدة نفیسة) : هو سيدی (حسن الأنور) ، ولقب بالأنور لوضاعة وجهه وهو من أشرف الطوین ، وعالم كبير له مكانته بين أهل البيت الكرام ، وله الخليفة أبو جعفر المنصور أميراً على المدینة المنورة عام خمسین ومائة أو إحدى وخمسين

الحسين رضي الله عن أهل البيت أجمعين .

* ولقب زوجها بالسيد (اسحاق المؤمن) لكثرة أمانته وقوة إيمانه . وكان من أكثر شباب أهل البيت علماً وعلاً ومن أجلمه ديناً وورعاً وهو (شقيق السيدة عائشة رضي الله عنها) المدفونة بمسجد بها بحى الخليفة بالقرب من القلعة .

عبادة السيدة نفیسة رضي الله عنها

كانت السيدة نفیسة رضي الله عنها كثيرة التلاوة للقرآن الكريم وتفسيره ، صائمة النهار ، قائمة الليل ، كثيرة الإحسان وفعل الخيرات للفقراء والمساكين وإيتامى والأرامل وعموم الناس . وقد روى عن السيدة زينب بنت أخيها السيد (يحيى المتوج بالأنوار) ، أنها قالت : خدمت عمتي السيدة نفیسة رضي الله عنها أربعين عاماً . فما رأيتها نائمة ليلاً ولا نهاراً إلا الضرورة ، بل كانت مشغولة بالعبادة ، وما أفطرت إلا العيسيين وأيام التشريق ، فقالت لها : يا عمتي ، أفرق بها ، وأمامي عقبات لا يقطعها إلا الفاترين ، وكنت أجد

عندها ما يخطر بخاطري ، ولا أعلم من يأتي به ، فتمسجت من ذلك فسالت لى يأتينب : من إستقام مع الله كان الكون بيده وفي طاعته ، وحجت السيدة نفیسة رضي الله عنها ثلاثين حجة . أكثرها وهي تمشي على أقدامها .

نزول السيدة نفیسة مصر وسبب بقائها

في العشر الأواخر من رمضان عام (١٩٣ هـ) ثلاث وتسعين ومائة هجرية . نزلت السيدة نفیسة رضي الله عنها مصر مع زوجها وأبيها وابنها وينتها وكان عمرها ٤٨ سنة ، لزيارة من كان بمصر من آل البيت ، وذلك بعد أن زارت بيت المقدس وقبر سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، واستقبلها أهل مصر من عند العرش أعظم استقبال حتى إذا نزلت مصر أنزلها السيد (إجمال الدين عبد الله الجصاص) كبير تجار مصر في داره الفاخرة ، ثم انتقلت إلى دار (أم هانئ) بالقاهرة ، وهناك كان إكرام الله لها بجن شفي من ماء وضوئها الفتاة المقعدة بنت أبي السرايا أيوب بن صابر اليهودي ، فأسلم أولها ومن كان معها وحلوا أبو السرايا نقل السيدة

السيدة نفيسة حبيرة المصريين

نفيسة رضى الله عنها إلى داره ، وكان لهذه القصة أثر هائل في أهل مصر فلزموا دارها ليل نهار بالثبات ، يتكلمون البركات ، وينتظرون الدعوات ، وهنا عزم زوجها العودة بها إلى الحجاز . فقالت : لا أستطيع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى فى المنام : لا ترحلى من مصر ، فإن الله متوكل فىها . ولقد رعبها (عبد الله بن السرى بن الحكم) وإلى مصر داره الكبرى بدرب السباع ، وبعد لزيارتها يومى السبت والأربعاء من كل أسبوع مراعاة لصحتها ، وتمكيناً لها من عبادتها ، وكانت تخدمها (السيدة زينب بنت أخيها يحيى المتوج) ، وأقامت السيدة نفيسة رضى الله عنها بهذه الدار حتى وفاتها ، وهى إلى بها ضريحها ومسجدها المعروف .

السيدة نفيسة وعلاج الأمراض بالقرآن - أ - علاج إيقاظ القلب من غفلته :

تقول السيدة نفيسة رضى الله عنها : إن من خير ما يوقظ القلب من غفلته قراءة سورة الفاتحة ، ثم قراءة سورة يس ، فى تدبر ، يعقب ذلك السجود ، وفى أثناء السجود يقول القارئ : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم بحق ما تليت من قرآنك الكريم ، أسألك أن توفق قلبي ، وتصفيني دائماً بعظمتك وجلالك ، وبهاذك وسلطانك ، حتى أكون العبد الطيع الذى يظل طامئاً حتى يلقاك بأن تجعلني من المقبولين ، وتحشرني مع النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، ما ذلك إلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ب - علاج لضعف الذاكرة :

شكى أحد المحبين ضعفاً فى ذاكرته إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها فنصحتها بأن يقلل ما يأتى :

تقول السيدة نفيسة عن مصر : إني أحسبت المصريين حبا جما ، وكنت أتمنى أن تكون مقبرتي فى مصر فلا أزارقها حية ولا ميتة نصحق الله أمنيته ، كفى مصر شرفاً أن الله ذكرها فى القرآن كما ذكر مكة

أطراف الأصابع :

شكى أحد المحبين إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها آلاماً فى أطراف أصابع يده (وهو ما يسميه الأطباء تضخيم الشرايين) فأشارت السيدة نفيسة رضى الله عنها عليه بما يلى :

أحضر مقدار من زيت الزيتون ، وعليه عدد نقط من الطيب ، ثم وضع الإصبع فى الإناء ، ثم تلوذ سورة الإخلاص ثلاث مرات ، وسورة يس ثلاث مرات ، ثم الدعاء أثناء وضع هذا الدهن ، والتدبير على مكان الألم ، من أعلى إلى أسفل وبالعكس . (اللهم يارب الصالحين ، بحق ما تلت من القرآن الكريم ، وبحق قولك : «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ، أشفنى مما ألم بى بفكرك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين .

جزاك الله العرش عنا

يكل الخير يابنت الكرام السيدة نفيسة والإمام الشافعى رضى الله عنهما أقامت السيدة نفيسة رضى الله عنها بمصر خمس عشرة وعشرين من رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة إلى سنة ثمان وثمان مائة هجرية) وكان الإمام الشافعى رضى الله عنه يزورها كثيراً ، وتحسن إليه وسع منها الحديث وقراء عليها ، وصلى بها التراويح فى رمضان بمسجدها ، وكان إذا مرض يرسل إليها أحد أصحابها ، بالسلام وطلب دعائها له بالشفاء ، فتدعوه له ، فلا يرجع رسوله إلا وقد عوفي من مرضه ، فلما أتاه مرض الوفاة أرسل الشافعى

يصلى ركعتين فإذا سلم قرأ سورة الأعلى وهو يكرر فيها قوله تعالى : «ستقرئك فلا تنسى» عدد ٧ مرات ، وقوله تعالى : «وينسرك لليسرى» عدد ٧ مرات ، ثم أقرأ سورة الشمس وكرر قوله تعالى «قد أفلح من ذكرها» . وقد خاب من بساها» عدد ٧ مرات .

ويوجد بعد ذلك ويقول فى سجوده : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» عدد ٢ مرات ، ثم يقوم (الهدى قس) ذاكرته ، وأذهب عني التسيان بفضل ما تلوذ من القرآن ، اللهم وفقني لكل ما تحب وترضاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ويستمر على ذلك يوماً حتى يتحقق الغرض .

ج - علاج الأزمة النفسية :

شكى أحد المحبين إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها بأنه فى أزمة نفسية وهم ، وتنتج عن ذلك ضيق صدره ، وأشارت عليه بما يأتى :

١ - قراءة سورة الفاتحة عدد ٧ مرات .

٢ - قراءة سورة يس عدد ٧ مرات .

٣ - قراءة سورة الإخلاص عدد ٧ مرات .

٤ - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عدد ١٠٠ مرة .

الدعاء بعد ذلك بتفريع الكرب ، وطلب الإتيارح يقول : «يهم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، اللهم إني أسألك بحق النبي العظيم أن تفرج كربى ، وتشرح صدري ، إنك سمع مجيب الدعوات يارب العالمين .

د - علاج الألام

رضى الله عنه وألتمس الدعاء كعادته ، فقالت السيدة نفيسة رضى الله عنها رسولوه : «أحسن الله لقاءه ، ومنتقمه بالنظر إلى وجهه الكريم» فرجع إليه ، وأخبره بقولها ، فعلم أنه ميت فى هذا المرض فالصى . ومن وصيته أن تتصلى السيدة نفيسة رضى الله عنها على جسده الشريف فلما تولى الإمام الشافعى يوم الخميس آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين هجرية ، مروا بمصر (ابن الحكم) بناء على طلبها ، لضعفها عن الحركة من كثرة العبادة ففصلت عليه مأمومة بأبى يعقوب الهروطى أحد أصحابه . (ورحم الله إمامنا الشافعى رضى الله عنه) ، قال :

الأنبياء رضى الله عنهم

أرجو بهم أعظمي

حب السيدة نفيسة

لقد أحببت السيدة نفيسة رضى الله عنها مصر وأهلها حباً جماً ، تدبر عنه فى كلمات رفيقة وأقية ، فتقول رضى الله عنها : (لقد أراد الله بمصر خيراً ، وكفى بها شرفاً أنه ذكرها فى القرآن كما ذكر مكة ، ولهذا فإن هذا البلد سوف يرقى إسرارياً بمن يوفقهم الله لقيادته فى هذا السبيل ، وإن ما عانت مصر بصفة عامة كآمة ، هو ما يعانيه هذا البلد الذى لا يختبر إيمانه ، وإني أدعو الله دائماً أن يجعل مصر بعد الأمان المقدسة محفوفة برعايته ، ينعى الله نوره الإسلام والهداية على جميع أنحاء الأرض ، وأسأله تعالى أن يستجيب الدعاء ، إنه سميع مجيب) .

وهي تقول أيضاً : (إنى أحببت المصريين حباً جما ، وكنت أتمنى أن تكون مقبرتي في مصر فلا أفارقها حية ولا ميتة فحقق الله أمني ، كفى مصر شرفاً أن ذكرها في القرآن كما ذكر مكة) ..

السيدة نفيسة رضى الله عنها تحفر قبرها

ولما أحست السيدة نفيسة رضى الله عنها بدنو أجلها وقرب فراقتها لدينها ، قامت بحفر قبرها بنفسها ، وكان القبر فى دارها ، وكانت تنزل فيه للتعبد وتذكر الدار الآخرة ، وكانت تصلى فيه التواضعات .

ويقول العلامة الأجهري رضى الله عنه : إنها قرأت ستة آلاف ختمه وهببت ثوابها لأموال قبرها بنفسها ، وكان القبر فى دارها ، وكانت تنزل فيه للتعبد وتذكر الدار الآخرة ، وكانت تصلى فيه التواضعات .

ويقول العلامة الأجهري رضى الله عنه : إنها قرأت ستة آلاف ختمه وهببت ثوابها لأموال قبرها بنفسها ، وكان القبر فى دارها ، وكانت تنزل فيه للتعبد وتذكر الدار الآخرة ، وكانت تصلى فيه التواضعات .

وقد حضر معه ابنهما (القاسم) وابنتهما (أم كلثوم) وفى إحدى ليالى النصف الأول من شهر رمضان عام (٢٠٨ هـ) أشد بها المرض وكانت صائمة ، فاشاورها عليها بالإفطار لحقت قوتها والتغلب على مرضها وضغطها ، فقالت : يا لمحبب إن لى ثلاثين سنة وأنا أسأل الله عز وجل أن يتولانى وأنا صائمة فهل أفرط الآن؟ معاذ الله ثم قالت : اصرفوا عني طبيبي ودعوني وحبيبي

زاد بى شوقى إليه وغرامى من لهيب واستمرت كذلك إلى يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان فاحتضرت وأشدت بها المرض ، فاستفاحت فى قراءة سورة الانعام ، فلما وصلت إلى قوله تعالى ولهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون .

شهدت شهادة الحق وصعدت روحها إلى الرفيق الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

كانت السيدة نفيسة رضى الله عنها كشيخة التلاوة لقرآن الكريم وتفسيره ، صائمة النهار قاضية الليل ، كثيرة الامسان ونزل الخيرات لمعوم الناس

الموقع الأثرى للضريح ويقول الخبير الأثرى الأستاذ أحمد عصام الدين محمد عويس حول الموقع الأثرى للضريح ومسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها:

يمكن الوصول إلى ضريح ومسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها ضمن الآثار الموجودة بمنطقة الخليفة.. أما من جهة السيدة عائشة رضى الله عنها عن طريق شارع السيدة نفيسة أو عن طريق شارع الخليفة الممتد إلى شارع الأشراف خليل.. والمسجد والضريح يقعان بميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها فى مواجهة الجبانة المعروفة باسمها .. وإلى جوار الضريح أثاران إسلاميان أحدهما بلاص الضريح من الخارج من الجهة الشرقية.. وهى قبة الخلفاء العباسيين والآخر الآخر المعروف بقبة موفى الدين .. القبة الأولى أبوبية الطراز.. والقبة الثانية فاطمية الطراز.

ويمكن تلميح الحالة الحالية للضريح والمسجد فيما يلى : ١ - المسجد الذى تقام فيه الصلوات يمتد لمساحة كبيرة فى الاتجاه الجنوبي الغربى. ٢ - يبدو أن المصيرق الذى شب عام ١٢١١ هـ قد أثقل جزوا كبيرا من المسجد القديم الذى أخذ المساحة الشمالية الشرقية من المسجد الذى أضيفت إليه حجرات فى فترات قريبة. ٣ - لم يتبق من المظاهر التي يمكن تصورها كقيمة تاريخية وأثرية الا من هذه السمات الموجودة بالمسجد القديم كما يلى: ١ - النصب التأسيسى للمدخل الرئيسى للمسجد القديم بالجبهة الشمالية الشرقية يحمل العبارات الآتية : «أمر بإنشاء المسجد المبارك

خديو مصر الأفخم آدم الله أيامه سنة ١٢١٤ هـ. ب - الزخارف القاشانية التى كسيت بها جدران المحراب ذات الطابع العثماني فى كسوة المحراب وبلاطات القاشاني. ج - الزرك الدائري أو الخرطوش الكتابي الزخرفى أعلى جدار القبلة فوق المحراب الذى كتب بطريقة الفراطيش اللوكية وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام طويلة من الدائرة فى كل قسم أسلوب خاص بالكتابة والنص كما يلى عمن لولانا الخديو عباس حلمى الثانى آدم الله أيامه». ٤ - المسجد الحديث به نفس الطراز والبواك الحازية للحراب القبة والمسجد الحديث الجند أكثر مساحة بالطبع من المسجد القديم. ٥ - القبة الضريبية قبة مجهزة شامخة فيها فخامة معمار عباس حلمى الثانى. ٦ - المئذنة الخاصة بالمسجد تتخذ ناحية شرقية فى الجدار الشمالى الشرقى وهى من ثلاث نورات على الطراز المملوكى تنتهى بقبة جوشية. ٧ - حياطة السيدة نفيسة تقع خلف المصيرق من الجهة الشرقية وأول أثر حقيقى هو قبة الخلفاء العباسيين (٦٤١ - ١٢٤٢م) وهى تضم رفاة الخلفاء العباسيين الذين توفوا فى القرنين السابع والثامن الهجرى.. وقد روى أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء أول مسجد ملحق بالضريح - على نحو ما أسلفنا - بأن يتولى النظارة على ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها الخلفاء العباسيين الذين كانوا قد فروا إلى مصر بعد أن قضى المماليك على الدولة العباسية فى بغداد سنة ٦٥٦ هـ . فهذا التلاصق لم يقع من فراغ ولكن له خلفيته التى تستحق التفكير لها.

أحدث توسع

هذه الانتشاءات التى يمكن القول أنها حديثة الأيام وأنها مصرية فى النطق والجمال لأن المعمارى الذى صمم ونفذ إضافات التوسع فى الاتجاهين الشمالي الغربى والجنوبى الغربى كان ملهما بالجوانب التاريخية والأثرية للآثار والحديث عنها يتشعب ولكن أريد أن أوجز ما أريد قوله فيما يلى : ١ - اتجاه المسفل الشمالى الغربى الذى يطل على ميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها بمدخل تذكرى يذكرنى بمعبد الحضارة الإسلامية ويذكرنى أيضا بأن المداخل للمساجد والمدارس الإسلامية كانت تبدأ بالدخول إليها من هذا الاتجاه الغربى فى أغلب الأحوال وحسب ما يقتضيه الطريق المشرف على المسجد.

٢ - استخدام القمريات المتطورة - فحات شبابيك مونة - بتعدد اعدادها بطريقة فنية مبتكرة.

٣ - استخدام الفراطيش أو الرتوك الدائرية للقيمة العظمى الأهم من السلاطين والملوك وهى شهادة التوحيد لا إلا إلا الله محمد رسول الله..

٤ - الاستعداد بالبناء من المدخل التذكارى إلى القبة على طول المصيرق الشمالى الغربى والجنوبى الغربى ثم يتقلنا إلى بواك وعقود وأعمدة ثم صحن مكشوف ثم الاتجاه مباشرة إلى المسجد المجدد القريب من هذا الاتجاه انتهاء ببايون القبلة لهذا المسجد، كان يذكرونا بالمساجد الجامعة التى تحتوى على صحن مكشوف وبواك حوله حيث أن المصلى يتجه مباشرة دون انصراف من المدخل فى الاتجاه الشمالية الغربى إلى حيث إيوان القبلة فى الاتجاه الجنوبى الشرقى .

٥ - بناء مشذنة بالجبهة الجنوبية الغربية للمسجد على الطراز المملوكى بالقرب من القبة بالجبهة الشمالية الغربية لإيجاد المقابلة مع المئذنة للمسجد القديم بالجبهة الشمالية الشرقية مع القبة بالجبهة الشرقية.

٦ - فهناك ذلك التناغم المعمارى للمبنيين والقبتين وهى ومعى معمارى وأثرى لا نظير له.

الجهت وصلته بالطاغوت

ندوة العدد

٤



د. فاروق الدسوقي يتحدث فى الندوة

هذا الجزء الرابع والأخير من ندوة «المسيح الدجـ والذى استعرضناها طوال الأعداد الثلاثة الماضية وعرفه وجوده أمر حتمى، وقد ورد ذكره فى القرآن والنوم يد الدكتور فاروق الدسوقي عن الجهت وصلته بالطاغوت وبهذا الجزء تكون قد وهبنا هذا الموضوع حققه. الموضوع الذى كثيرا ما أثار الجدل .. يقول د. فـ الدسوقي.

الجهت ثالث الثالث النجس : بالآلف واللام، و الدجال أو ا علمنا أن شيطان الجن الأول إبليس لعنه الله هو الجانب الباطنى الخفى للخبث للطاغوت فى عالم الإنس، وأن شيطان الإنس الأول قابيل لعنه الله هو الجانب الظاهر المرئى للطاغوت فى عالم الإنس، ومن ثم فإن للطاغوت فى كل عصر بطانة هى خلاصة شر البهية، وأن بطانة الفساد والإفساد هذه إتخذها الطاغوت فى العصور الأخيرة من بنى إسرائيل.

وحيث قد علمنا أن الشر والافساد متبادل بين شيطان الجن الأول وشيطان الإنس الأول مجتمعين. من خلال هذه الذات المستكبرة المتألمة النجسة التى هى ذات الطاغوت، فإن الشر الوارد من شيطان الإنس إلى عالم الجن عبر الطاغوت ربما يكون أعظم من الشر والافساد الواردين من شيطان الجن إبليس إلى عالم الإنس عبر الطاغوت.

كيف وإبليس هو أول كافر فى الوجود؟ للإجابة على هذا السؤال نقول للتذكرة ما سبق قوله من أن إبليس هو الشيطان الجنى معرفا

صاحبة ولا ولداً وأنه كان يقول سفيهننا علي الله شططا وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن علي الله كذبا» «الجن - ١ - ٥» فتدبر قولهم لما سمعوا القرآن الكريم مسلمين بأن الله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، تعلم أنهم كانوا نصارى أو أن فيهم نصارى ثم تدبر قولهم «وأننا ظننا أن لن نقول الإنس والجن علي الله كذبا» «الجن» بتقديم الإنس على الجن فى القول على الله الكذب ليتأكد لنا أن الجن يأخذون عقائدهم من الإنس الذين يضعون هذه العقائد لهم أولاً، ثم تتبعهم الجن فيما يدينون به من أديان الضلال، كما أن الهنـى يأتى للإنس أولاً عن طريق الرسل فيتبعهم مهتدون الجن أيضاً،

هذا النصوص والآثار يخلص العفيدة والدين والفكر من عالم الإنس وليس العكس، فكما أن الرسل المبعوثين للجن هم رسل الإنس، وليس العكس، فإن فلاسفة الضلالة ومنظري الكفر والشركيات هم أيضاً من عالم الإنس. فالجن تابع للإنس فى الهوى أو الضلال ولذلك أثبت القرآن الكريم على لسان الجن وأن منهم اليهود الذين يعرفون التوراة موسى ومنهم الذين أسلموا لما سمعوا القرآن الكريم حسب ما جاء فى سورة الجن وكفروا بديانة التثليث النصرانية بقوله تعالى «قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشـد فأمنّا به وإن تشرك بربنا أحداً وأنه تعالى جد ربنا ما إتخذ



والدليل على أن في الجن يهودا واسلم منهم من أسلم قوله تعالى «وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروهم قالوا أنصتوا فلما قُضى ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم» (الأحقاف - ٢٩ - ٣٠) فالإنس هم موردو عقائد الهدى إلى الجن، وهم أيضاً بالتأني موردو عقائد الضلال، وهذا من مقتضيات ولوازم تكريم الله تعالى الإنس على الجن بالفلاحة، ولأنه من الثابت تاريخياً أن عقيدة التثنية التي تنسب لله عز وجل الصاحبية والولد من نتاج التاريخ أو الفكر الإنساني، ومن ثم فوجدوها في عالم الجن مصدرها عالم الإنس من خلال الطاغوت.

أما ما يصدره عالم الجن إلى عالم الإنس عبر الطاغوت فهو ينور حول محور اختفاء الجن عن أعين الإنس فيضلونهم بالتأثير على مخيلتهم، إذ يتمكن الجن من التطفل في الأجهزة السمعية والبصرية والعصبية للإنس في إلزام بأبغضات الأعداء وفي البقطة بالسحر حتى استطاعوا أن يجعلوا آلاف الناس يخيل إليهم من سحرهم أن الضال والضالين، ومن خلال الانتقال

السريع للجن بخلاف الإنس قبل صناعة وسائل النقل المعاصرة خدع الطواغيت الإنس بالجن، بأن أومسهم بخوارق عادات جعلوها من قبيل معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، فأصالح الكهان والسحرة والمنجمين كلها تتم من خلال الوجه الإنسي للطاغوت الذي عن طريقه تم نشر السحر والكهانة وتعليم الكثير من كفرة الإنس وسائل وأساليب وأدوات الاتصال بالجن والشياطين واستخدامهم والاستعانة بهم والاستفادة بهم «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوه رهقاً» (الجن).

هذا كله هو ما يصدره عالم الجن والشياطين إلى عالم الإنس من خلال الوجه الإنسي للطاغوت، فمماذا يكون اسم هذا الوجه مفترداً؟ إنه الجيت. فالجيت هو ثالث الثلاثة الأشرار: الشيطان إذا ما أطلق ينصرف لإبليس الجيتي، ثم الجيت وهو اسم للشيطان الإنسي قابيل ولكل ما نشره وعلمه وعصمه من وسائل السحر والكهانة والتنجيم للطاغوت فهو الذات الجامعة بين إبليس والجيت، وهذا الثلاث غالباً هو مصدر عقائد التثنية في الأرض متحدثاً عن نفسه باعتباره لها ذا ثلاثة أحوال الأول: الجال الإيليسية الجنية الخفية. والثاني: الحال الجيتية البشرية الظاهرة والناج

من تدرع الذات الشيطانية الخفية الباطنية بجسد بشري ظاهر مرئي جيتي يتولد من اجتماعهما معاً. الحال الثالث وهو الطاغوت التي هي النوع الأول للإلهاد وهو الطاغوت الأول أو الرئيس لكل الطواغيت والمصدر الأساسي لوجودها في الأرض بأمر الله وقدره سبحانه وتعالى. وليس هذا مجرد استنباط شخصي بل تدعمه الآثار الواردة عن المفسرين في تفسير قوله تعالى «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجيت والطاغوت» (النساء - ٥١) ما رواه السيوطي في الدر المنثور «عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: الجيت الساحر والطاغوت الشيطان» قلت: نعم الطاغوت الشيطان الإنسي والجيتي متحدان، أما الجيت فهو همزة الوصل بين شياطين الجن وشياطين الإنس وتسخرهما لبعضهما البعض بالسحر. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم «عن ابن عباس قال الجيت: الأصنام والطاغوت الذي يكون بين يدى الأصنام» قلت: لأن لكل منهم شيطان جني يتعامل بالسحر مع شيطان إنسي هو السادن، وكلاهما معاً طاغوت وأخرج بن حميد «عن عكرمة قال: البهيت الشيطان

لسان الحبشة والطاغوت الكاهن» لأن الكاهن يتعامل مع شيطان جني يمدد بالغيبيات وأحكام الطاغوت، فهو وشيطانه طاغوت، وعلمه من الجيت. وأخرج ابن جرير «عن سعيد بن جبير قال: «الجهت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن».

قلت السحر عنصر رئيسي في مفهوم الجيت، ولكن ثم فرق بين السحر والجيت، إذ كل جيت سحر، وليس كل سحر جيت. وأخرج «عن قتادة قال كنا نحدث أن الجيت الشيطان والطاغوت الكاهن» قلت: أن السحر عمل الجن في عالم البشر، ورأس هذا العمل ومنبعه الشيطان الجيتي من خلال الشيطان الإنسي وعما جيت من هذا الوجه وأخرج عبدالرازق وغيره عن قبيصة بن مخارق أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: أن العياصة والطرق - والطيرة من الجيت» أي الجيت أعمال مضلّة أخرى في عالم البشر كلها تقوم على محور واحد وهو استخدام الجن بالسحر ووسائل غيبية أخرى للإفساد في حياة الناس، هذا ما قاله المفسرون عن الجيت والطاغوت مختلفين حركتهما في أمور ومتفقين في أمور. لكن إذ علمنا أنه ليس من لفظ قرآني يدل محل الآخر، فلابد من أن يكون الجيت غير السحر وغير الكهانة وغير الطاغوت وغير الشيطان وغير

الجبت وصلت بالبطاغوت

إبليس.

فأما الذين فسروا الجبت
بالسحر والكهانة والشيطان فقد
قربوا المعنى، ولم يحدوه التحديد
العلمي الدقيق الذي يتضمن بيان
الفروق بينه وبين الشيطان من
جهة، وبينه وبين الطاغوت من
جهة ثانية، وبينه وبين الدجال من
جهة ثالثة.

يدل على هذا أن العيافة
والطرق والطيرة من الجبت،
وليسَت كلها أو إحداها الجبت
كما يدل على هذا الصيغ
الشريف، ومن ثم يصح القول أن
للجبت أعمالاً في حياة الناس أو
مناهج تفضيل سلوكية عملية منها
هذه الثلاثة وهي من أعمال
الكان وبناء على ما سبق نقول
إن أعمال الكهان، والسحرة
والمعرافين والمنجمين والسنة وكل
ما هو طاغوتي من الجبت، ومن
ثم يلزمنا بيان الفرق بين الجبت
والطاغوت.

ولبيان هذا الفرق وبناء على
ما سبق نقول: إن اسم إبليس
يدل على المخلوق الجنى الذي
استحق أول لعنة من المثلين في
الوجود، والشيطان هو الاسم
الوصفي الذي استحقه هذا
المخلوق، بعد أن كفر وأصر على
الكفر وتحول إلى أول داعٍ جنى
للكفر والضلالة في عالم الابتداء،
ومن ثم صار إبليس الجنى حلقة
الوصل بين الطاغوت وشياطين
الجن.

وقابيل هو أول مخلوق آدمي
كفر مع الإصرار على الكفر
فاستحق اللعنة الأبدية فكان
إبليس الأول في الوجود البشري
وصار هو الشيطان الإنسي
وقريته هو الشيطان الجنى
إبليس، ومن ثم صار قابيل اللعين
حلقة الوصل بين الطاغوت ومالم
شياطين الانس الذين هم جنوده

• العيافة والطرق والطيرة من الجبت . • الشيطان الأنسى تأثير إنسادي خطير في عالم الجن من خلال الطاغوت لأنه نجع الاضلال المستعصى الفكرى . • السحر عنصر رئيسى فى مفهوم الجبت . . ولكن تم تفرق بين السحر والجبت إذ كل جبت سحر وليس كل سحر جبت

والظهور في صور مختلفة عن
صورتها التي خلقه الله تعالى
عليها، لإحداث أفعال سحرية
بمعجزات الابتداء في الظاهر بين
الحقيقة، وهذا هو السحر
والكهانة والعيافة والتنجم
والطيرة التي يتلقاها من الطاغوت
ويصدها إلى عالم الانس.

هذا التخطيط الطاغوتي انتج
آلية شيطانية جنسية إنسية من
تعاون وتآزر صفار الطواغيت
للمعمل بحسب قوانين وانظمة
وضمها الطاغوت لاضلال البشر
من خلال ما يظهره هؤلاء
الطاغوتيات باعتباره معجزات
وكرامات يليسون بها إلى الناس
باعتبارها أحداثاً وظواهر وآثار
ليس لها علل طبيعية أو أسباب
ظاهرة . فيزعمون للناس أنهم

أنبياء أو أولياء ومبعوثون من عند
الله تعالى ويلبسون عليهم دينهم
فيضلونهم ويوقعونهم في الشرك.
هذه الأعمال يقوم بتنفيذها
هؤلاء الطواغيت الصغار تنفيذاً
لأمر الطاغوت الرئيسي وقيادة
تنفيذية للشيطان الإنسى أى
الدجال الذي حين يزال هذا
المعمل بالذات وفق أنظمتيه
الطاغوتية يكون اسمه الجبت،
كما أن هذه الأعمال وما يظاهاها
هى الجبت فالجبت ابن الطاغوت
ذاتاً وأفعالا . لأن الطاغوت هو
إبليس والجبت معجزة ابن الطالوت
النفس ما يكون من اثنتين. كل
واحد منهما منفرداً مستقلاً عن
الأخر : إبليس والجبت وثالث
الثالث هو الطاغوت المتولد من

وأنبأه . فطعمهم السحر ونشره
بينهم إذ ليس السحرة إلا
استخدام الجن لتحقيق أهداف
خبيثة في عالم الإنس. بناء على
تشريعات طاغوتية نافذة في عالم
الاباسة والشياطين إنسا وجناً .
فقابيل اللعين الخاسر هو
الشيطان الإنسى وهذا هو الاسم
الوصفي له إما اسمه العلمى
الذى يعرف به بين الناس فهو
مختلف من عصر إلى عصر ومن
عهد نبى إلى عهد نبى آخر،
واسمه الوصفى فى إقبال سيدنا
المسيح عيسى بن مريم عليهما
الصلاة والسلام المسيح الكاذب،
وأطلق عليه خاتم الرسل سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
المسيح البجال لكن اسمه الدائم
الذى حمله منذ القدم وأطلقه الله
عليه فى القرآن الكريم هو
الجبت.. لكن الجبت ليس عل
عليه فقط، بل أيضاً على أسلوب
عمله ومنهج حياته الذى يمزج فيه
بين استخدام العلم والسحر
وأعمال الطاغوت.

فالجبت اسم لتصف البشرى
للتاغوت تميزاً له عن إبليس
النصف الجنى منه، لأن فى هذا
الاسم بياناً لأسلوبه ومنهجه فى
الاضلال الذى يعتمد على
استخدام خوارق السنن الطبيعية
والحياتية والإنسانية ليتأهض بها
معجزات الرسل وكرامات الابتداء
والأولياء، إبليس الحق بالباطل
إضلالاً للناس حتى يخرجهم من
النور إلى الظلمات مستغلاً فى
هذا ميزة الاختفاء عند الجن

اتحادهما فى ذات واحدة، هى
أكثر من كونها مجموع الذاتين
الشيطانيتين. تماماً مثل تقاعل
مادة الكلور ومادة الهيدروجين إذ
ينتج عنهما مادة حاضة
الهيدروكلوريك، وهى شيء جديد
تماماً فى خصائصه ومختلف عن
مجموع خصائص المادتين وزائد
عليهما.

ومن ثم يجوز على سبيل
الكناية والتشبيه القول بأن إبليس
والجبت ولدا الطاغوت حين
يتوحدان، فهو مولود لهما معا
باعتباره ذاتاً مختلفة عن ذات كل
منهما، والا لما استمق أن أصل
عليه رب العالمين سبحانه اسطق
ثالثاً مغايراً لاسم كل منهما، فإذا
ما انتهت حالة التوحد بينهما،
واندمج الطاغوت مرة أخرى
ذاتين مستقلتين بالإتفاق مختلفا
هو من الوجود كما هو حال
الخلية الواحدة التي تتوالد
بالإنفلاق حين تصير خليتين
فتعتمد على أثر هذه الصيرورة
الخلية الأصلية وتختفى من
الوجود . وهكذا كرة بعد كرة
كلما توحد إبليس والجبت صارا
الذات الطاغوتية الكبرى، ثم
بالإنفلاق يتولد منها الإيليسان:
الجنى والإنسى أى إبليس
والجبت.

ولكن عند تفرقهما يعود كل
منهما بما تولد من توحدهما
الطاغوتي بمخططات النفس التي
يحملها إبليس إلى بطانته من
الجن، ويوصلها الجبت الدجال إلى
بطانته من الإنس. ومن ثم يمكن
القول تصديداً بأن إبليس هو
خليفة الطاغوت في الجن ورسوله
اليهم الجبت هو خليفة الطاغوت
فى الإنس ورسوله اليهم.

ولذا نقول أن الله تعالى خلق
إنسان خليفة فمن آمن بالله
وحده وعبدوه وحده واجتهد في
طاعته وحده، وسلم بوجوب إقامة
شرعه وحده، فقد جعل نفسه
خليفة لله من وجل ولا يتحقق له
هذا إلا بالكفر بالطاغوت.

أما من كفر بالله وأمن

بالتاغوت وأطاعه وأقام مخططاته
الافسادية ، وأمن بوجوب
أقامتها ، وجاهد في سبيل أقامتها
بهدم دين الله وشرعه ومحاربتة
فقد جعل نفسه خليفة للجبث الذي
هو خليفة للطاغوت، ومن ثم يكون
خليفة للطاغوت عابداً له.
ولما كان عمل الشيطان
الإنسى أى الدجال تنفيذاً
لمخططات الطاغوت قائماً على
التقدم العلمى وعلى استخدام
الأمر والأحوال والأسباب
والأسباب الخفية الجنية معاً،
صار اسمه الجبث وصار عمله
ومشتقات عمله كلها سحراً
وكهانة وغير ذلك من الجبث.

فإيليس يعود بعد انقسام
الطاغوت الى عالمه الجنى بعقائد
وأديان وملل وأفكار ومذاهب
الشر الطاغوتية، والجبث يعود
إلى عالمه الإنسى بمخططات
وبروتوكولات وتشريعات وأنظمة
وعادات الافساد والشر
الطاغوتية، لأن هذه العقائد
والتشريعات الطاغوتية قد تولدت
من تضاعف الجبث الإيليسى
بالضرب الجبثى. فصار كل
شيطان فى ذاته حين عودته إلى
عالمه بمخططات شريرة جديدة
يرواجه بهذا المرحلة الزمنية فى
صراعهم ضد حزب الله بعد كل
حالة توحيد طاغوتية، أقول يكون
كل شيطان فى ذاته بما يحمله
من تعليمات طاغوتية جديدة
بمثابة الإبن الطاغوتى ثالثاً:
أب وابنان وولادة، أنه الثالوث
النفس، وما فى الكون من ثالث
معبود إلا هذا الثالوث النفس.
ثم إذا عاد وأمتزجاً وتوحد
فى ذات شريرة واحدة طاغوتية
فى الاستكبار والشر صار
الطاغوت مولوداً لهذا التوحد
باعتباره فى هذه الحالة ذاتاً ثالثة
متولدة عنهما معاً.
فالطاغوت باعتبارها ذاتاً
طاغية فى الشر متولدة عن توحيد
الشيطانين والطاغوت باعتبارها
عقائد وملا وأنظمة شريرة غايتها
العليا تعبيد الانس والجن له هو

• قبايل هو أول مخلوق آدمى كفر مع الأصرار على الكفر فاستحق اللعنة الأبدية . • اسم مصر باللاتينية إيجيبت يدل على صلة لفظ الجبث بالحضارة الفرعونية القديمة القائمة على السحر الذى كان ولزال الدجال هو المصدر له من عالم شياطين الجن إلى عالم الإنس .

هذا الخلط بين العمل
بمقتضى العلم والتكنولوجيا
والتقدم الصناعى وتسخير قوى
الطبيعة بهما مخلوطاً وممزجاً
بالعمل بقوى الجن الخفية وصفة
خاصة السحر حتى يصعب على
المرء التفريق بينهما هو الذى جاء
التعمير عنه - والله تعالى أعلى
وأعلم - باسم «الجبث».
ومن ثم استحق شيطان
الإنس القائمة على المضامسة
الناشرة لهذا الأسلوب الحضارى
الضبيث اسم الجبث، كما
استحقت هذه الصيغة الحضارية
التي سادت فى بعض الفترات
الفرعونية من تاريخ مصر القديمة
أن تسمى أيضاً بالجبث ولعلها
الاصل فى اسم مصر فى القديم
الذى صار فى اللغة اللاتينية التى
هى أصل اللغات الأوروبية
إيجيبت.

يؤكد هذا ما ثبت عن الفرافنة
فى القرآن الكريم وبما اشتهر عن
علم الآثار المصرية القديمة أن
الحضارة الفرعونية قامت على
كثير من فتراتها على السحر
وقول المفسرين بأن الجبث هو
السحر يشير بل يصلح قرينة
قوية للقول بأن لفظ الجبث أصله
لفظ الجبث وأن إيمان بعض بنى
إسرائيل بالجبث والطاغوت يفيد
تصديقهم بربوبية الطاغوت الذى
هو بمثابة الأب ولتعليمهم أمره
خلال الجبث هو بمثابة الابن
وإيمانهم من ثم بالوحيته التى
يعملون على نشرها من خلال

الأب الذى يصدر عنه الذات
الابيسية والذات الجنية وكلاهما
حامل لهذه العقائد الاصلية
والأنظمة الإفسادية إلى بنى
جنسه.
لذلك اختلط الأمر عند
المفسرين ، ففسروا الجبث
بالشيطان ، الشيطان بالجبث
والطاغوت بالشيطان . والشيطان
بالتاغوت ، وفسروا السحر
بالجبث، والجبث بالسحر وهكذا
غاب عن تفسيرهم بيان الفرق
التيقية بين هذه الأسماء والفرق
بين مدلول كل منها وما يصدق
على كل واحد منها والمصلات
القائمة بين كل واحد منها وبين
الأخرى، وما هذا الخلط إلا
لعدم التمييز بين حالة التوحد
وحالة الانفصام الطاغوتيتين
ولعدم التمييز من ناحية أخرى
بين الشيطان الجنى إيليس
والشيطان الإنسى قبايل أو
الدجال ولعدم التمييز من ناحية
ثالثة بين عمل هذا الأخير من
خلال السن والقوانين الطبيعية
أى العمل بالعلم والتكنولوجيا
وبين عمله من خلال قوى الجن
الخفية أى العمل بالسحر والكهانة
والتنجيم وغير ذلك، لأنه لا يعمل
لتحقيق المخططات الطاغوتية
الافسادية بالعلم والتقنيات
والأسباب الطبيعية والصناعية
فقط، بل يضيف إليها ويخلط
معه ويمزج بها العمل بالقوى
الجنية الخفية ملبساً هذا بذاك
إمعاناً فى إضلال البشر
لأخراجهم من النور إلى الظلمات.

الجبث لكى يصبح معبوداً يزعم
فى أول خروجه بأنه المسيح بن
الإله ثم يزعم أنه الإله وإلها بين
البشر كما ورد هذا فى الأحاديث
الصحيحة عن النبى صلى الله
عليه وسلم مخبراً به.

يؤكد هذا أن إسم مصر
باللاتينية إيجيبت يدل على صلة
لفظ الجبث بالحضارة الفرعونية
القديمة القائمة على السحر الذى
كان ولا زال الدجال هو المصدر
له من عالم شياطين الجن إلى
عالم الانس بإعتباره الحلقة
الوصلية بين الطاغوت والتابعه
من سحرة الإنس.

ومن ثم صار بمقتضى هذه
الوظيفة حاملاً لاسم الجبث.
كما جاء فى سياقين من
السياقات التى ورد فيها ذكر
الجبث والطاغوت إثبات العلاقة
الوثيقة بين فئة من كفر بنى
إسرائيل وبين الجبث والطاغوت.
لقد جاء فى سياقين من
السياقات القرآنية التى ورد فيها
ذكر الطاغوت وذكر الجبث
والطاغوت إثبات العلاقة الوثيقة
بين فئة من كفر بنى إسرائيل
وبينها وهذا هو الأساس القرآنى
الذى تقسم عليه العلاقة بين
المسيح الدجال واليهود بطانته
الذين يعينونه ويطيعون أمره من
خلال فئة من وبينه وبين بطانته
من بنى إسرائيل خدام وعبيد
الطاغوت بخاصة.

إن الطاغوت الذى حذر كل
رسول أمته أن يعبدوها هو الذى
أفسد قوم نوح حتى استحقوا
الاستئصال بالطوفان، وتلك هى
إفساد الطاغوت الأولى فى تاريخ
البشرية فى أول عهدنا، وحيث إن
للدنيا انتهاء فإن نهاية الطاغوت
التي هى آتية لا محالة ستكون
فى يوم الوقت العلوم بمقتل
المسيح الدجال الذى هو الجبث
بذلك عندما يتحقق وعيد الله
بإستئصال الإفساد الأخيرة فى
تاريخ البشرية إذ يكون إستئصال
إفساد الأثرة بقتل الدجال.

نموذج ١٣ طريف

شطب ١/٤١/٣١

بيانات التبصير		الاجرة	قرش	جنه	الوقت الاصل	عدد الكلمات	الرقم الاصل	الشركة المصرية للاتصالات
بائنة								<div style="border: 1px solid black; border-radius: 50%; padding: 10px; text-align: center;"> خاتم المكتب نوال التاريخ </div>
مسلسل								
وقت								
توقيع		الاجمال						

اسم المرسل اليه :

العنوان

الخدمة / البلد

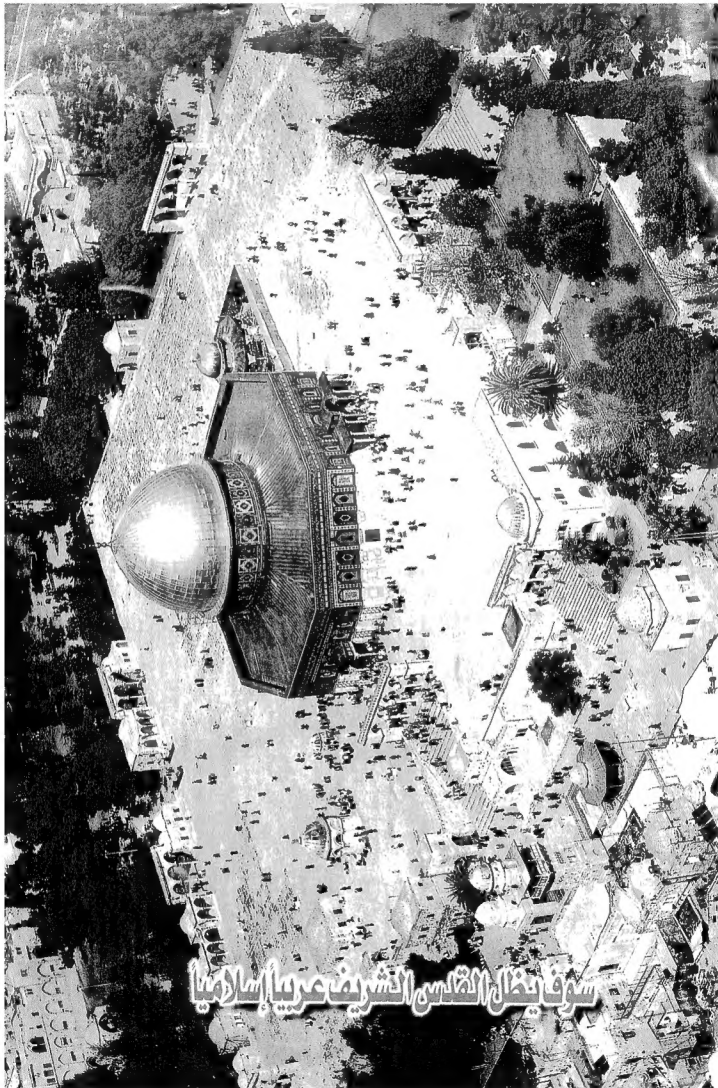
الموضوع : الرئيس محمد حسني مبارك

رئاسة الجمهورية

جرت ثلوث المصريين عندما تناقلت وكالات الأنباء، نبأ
الاعتداء، الأليم من شخص فاقد العقل والأهلية .. سلامتك يا ريس -
يا حبيب مصر والمصريين - من كل مكروه ، وحفظك الله فأمامنا
طريق طويل صعب يحتاج جهدا أكبر وأكثر من المرحلة السابقة
حتى ينعم شعب مصر العظيم بشمار الرخاء ، التي وضعت أنت
جذوره ، وسقيتها بإخلاصك وانتمائك . إن شعب مصر يجدد معك
العهد لتستكمل مشروعاتك العظيمة وتحقق آمالك الكبيرة .

اسم الراسل وعنوانه :

رئيس التحرير



سوقايعالالقدس الشريفحرياسلاميا



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة